

95

no

✓

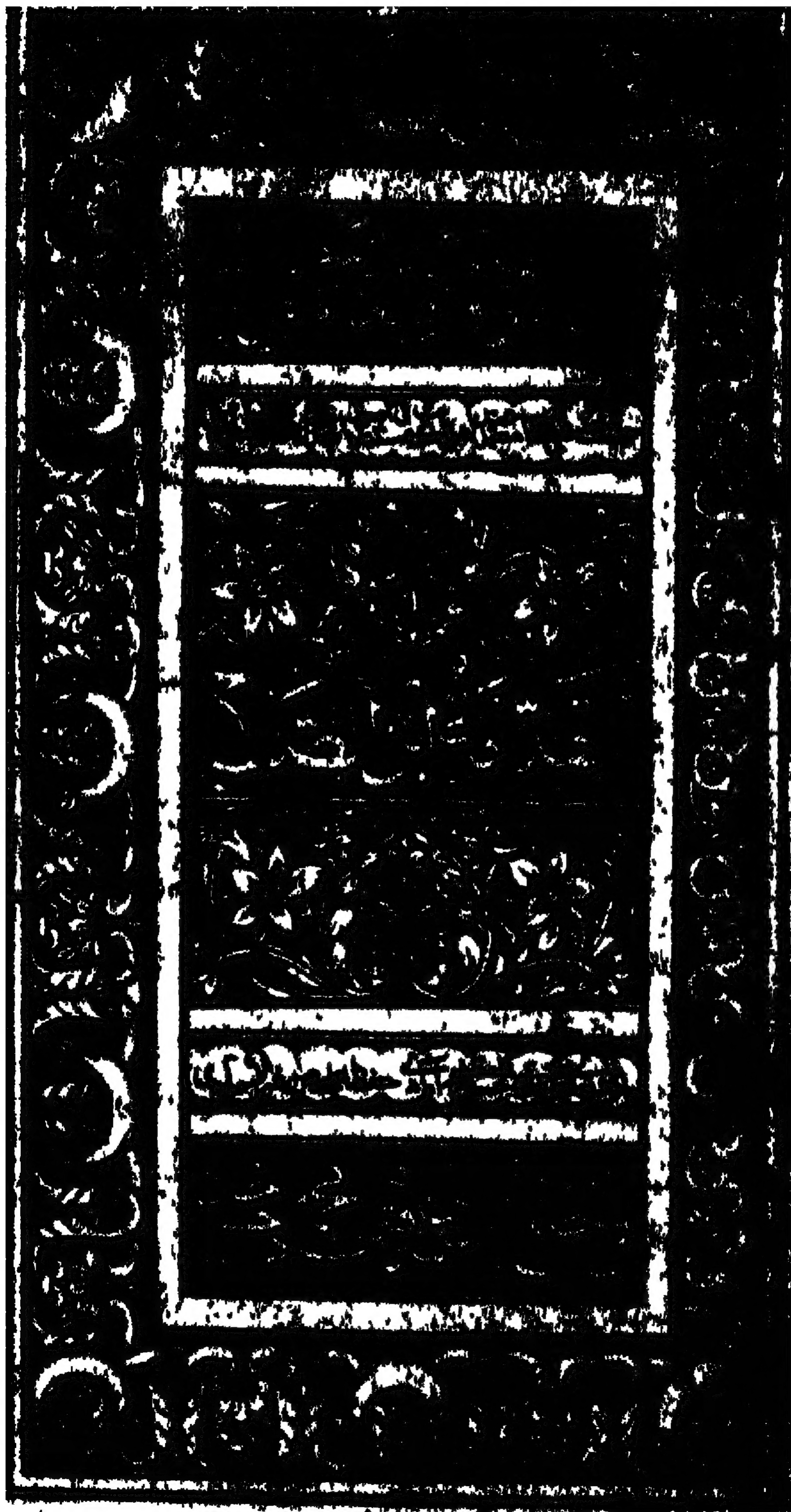
90
24/1

25 دہارے میں (میں) ہوں
میں، 26 ہوں (میں) ہوں
میں، 27 ہوں (میں) ہوں

A-0353

۲۹۷۱۳

شماره



تفقدت
٩٤



بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الامام الحافظ مفة الشام شيخنا لاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن عثمان بن موسى بن ابي نصر البصري لشهر زواري الشافعي المعرف
باب الصلاة عليه الرحمة ربنا انتا من لدنك دحة وهي لنا من امرنا شدة الحمد لله
من استهداه الواف من اتقاء الكافي من تحري رضاء حمدا بالغامد القام وفضله
والصلوة والسلام الايمان الاكملان على نبينا والنبين وآل كل مر تحي نازج مغفرة
ورحماء امين هذا وان عليه الحديث من افضل العلوم الفاضلة وانتم الفنون
النافعة بحبه ذكر الرجال وعلومهم وتغيبه بحقق العلماء وكماتهم ولا يكرهه
من الناس الا ذواتهم وسفلتهم وهم اكثر العلوم تنجا في فزونها لاسيما الفقه
الذي هو اساس عبوديتها لذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنف الفقهاء
وظهر الخلل في كلام النحليين به من العلماء واقد كان شأن الحديث فيما مضى
عظيما عظيمة جموع طلبته رفيعة مقادير حفاظه وجملة وكانت علومها
بحياتهم حية واثبات فنونه ببقائهم غضة ومغايين بها هذه اهل العلم والورا

لله علم
نبي وادم
عليه السلام

في انقراضه وليس يزل في اذنه راس حتى آضت به الحال الى ان صاواه له ايما هم شرفه
 قليلة العدة ضعيفة العدد لا تقنع على الاغلب في تحملها اكثر من سماعه غفلا
 ولا تحزن في تقصيرها باكثر من كتابته عطا مطر حزين علومه التي بها حيل
 قدر ما عجز معرفته التي بها فهم امره فحين كاد الباحث عن مشكل لا يلقي لها شفا
 والسائل عن علم لا يلقي به عارفا ومن الله الكريم تبارك وتعالى وله الحمد اجمع بكتاب معرفة
 انواع علم الحديث هذا الذي يلج باساره الخفية وكشف غز مشكلاته الابدية وحكم معاقده و
 تعدد قواعده وانواعه وبيانه احكامه وفصل اقسامه واوضح اصوله وشرح فروع وفصوله
 وجمع شتات علومه وفوائده وقصص شواهد نكته وفرائده قاله العظيم
 الذي بيد القدر والنفع والاعطاء والمنع اسال واليه ضرع وابتهل منقولا
 اليه بكل وسيلة مستغفاليا به بكل شفيع ان يجعله ملأ بأبدك وتعلمه وايقنا بكل
 ذلك واوفى وان يعظم الاجر والنفع به في الدارين انه قريب مجيب وماتو فيقي
 الا بالله عليه توكلت واليه انيب ق هذه فهرست انواع
 فالاول منها معرفة الصحيح من الحديث الثاني معرفة الحسن من الا
 الثالث معرفة الضعيف منه الرابع معرفة المسند الخامس معرفة المتعذر
 السادس معرفة الرغوع السابع معرفة الموقوف الثامن معرفة القطع
 وهو غير المنقطع التاسع معرفة المرسل العاشر معرفة المنقطع الحادي عشر
 معرفة المفضل ويليه تفريعات منها في الاستاد العنع ومنها في التعليق الثاني عشر
 معرفة التذليل وحكم الدائس الثالث عشر معرفة التساذ
 الرابع عشر معرفة النكر الخامس عشر معرفة الاعتبار والتابع والاشوا
 السادس عشر معرفة زيادات الثقات وحكم السابعة عشر معرفة الافراد
 الثامن عشر معرفة الحديث العطل التاسع عشر معرفة المضطرب من الحديث

العشرون معرفة المذبح في الحديث الحادي والعشرون معرفة
 الحديث الوضع الثاني والعشرون معرفة ا بقلب الثالث والعشرون
 معرفة صفة من تقبل روايته وتردد روايته الرابع والعشرون معرفة
 كيفية سماع الحديث وقوله وفيه بيان انواع الاحازة واحكامها صائر وجوه ^{الاخذ}
 والقبول فيه علم ^{كثير} الخامس والعشرون معرفة كتابة الحديث وكيفية
 ضبط الكتاب وتقييده وفيه معارف مهمة دقيقة السادس والعشرون
 معرفة كيفية رواية الحديث وشروط ادائه وما يتعلق بذلك وفيه كثير من تفاصيل
 هذا العلم السابع والعشرون معرفة اداب الحديث الثامن والعشرون
 معرفة اداب طالب الحديث التاسع والعشرون معرفة ا ب سناد
 العالم والناقل للتوابع الموثق فلا يبرم معرفة المشهور من الحديث
 الحادي والثلاثون معرفة الغريب واقرين من الحديث الثاني والثلاثون
 معرفة غريب الحديث الثالث والثلاثون معرفة السلسل الرابع والثلاثون
 معرفة فاضل الحديث ومنسوخه الخامس والثلاثون معرفة المصنف من اسانيد
 الاحاديث ومتونها السادس والثلاثون معرفة مختلف الحديث السابع والثلاثون
 معرفة الزيد في متصل الاسانيد الثامن والثلاثون معرفة المراسيل القصار ساها
 التاسع والثلاثون معرفة اصحابه رضي الله عنهم الموفرا ^{يعني} معرفة قباير
 رضي الله عنهم الحادي والاربعون معرفة ا ب الرواة عن اصاغر الثامن والاربعون
 معرفة الحديث وما سواه من رواية الاقران بعضهم عن بعض الثالث والاربعون
 معرفة الاخوة والافخاذ من العلماء والرواة الرابع والاربعون معرفة روية القلاء
 عز الائمة الخامس والاربعون ^{يعني} عكس ذلك معرفة رواية الابناء عن الابرار
 السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه ولو يانصت منهم ومن اخر

تأخذ ما بينهما السابعة والأربعون معرفة من إتيان عن الأندلس واحد
 الثامن والأربعون معرفة من ذكرها في مختلفه أو غير مستعد في التاسعة والأربعون
 معرفة من أسماء الصحابة والرواة والعلماء المتوخسون في معرفة الأسماء ولكن
 الحادي والخمسون معرفة من العرفان في الأسماء دون ذلك في التاسعة والخمسون
 معرفة من كتاب في التاسعة والخمسون معرفة من المؤلفات المختلفة الرابع والخمسون معرفة
 المتفرقة في التاسعة والخمسون نوعين من هذين النوعين الساسون والخمسون
 معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب للقبائين بالتقديم والتأخير في الأبن والاب
 السابع والخمسون معرفة منسوبين إلى غير آبائهم الثامن والخمسون معرفة من الأسماء
 التي باطنها على خلاف ظاهرها التاسع والخمسون معرفة من الأسماء التي باطنها على خلاف
 الرواة في الرويات وغيرها الحادي والستون معرفة من الثقات والضعفاء من الرواة
 الثاني والستون معرفة من خلط في آخره من الثقات الثالث والستون معرفة
 من خلط طبقات الرواة والعلماء الرابع والستون معرفة الرواة من الرواة والعلماء
 الخامس والستون معرفة أوطان الرواة وبلدانهم وذلك آخرها وليس ^{الممكن} آخر
 في ذلك فانه قابل للتوليع إلى ما لا يحصى إذا تحصى أحوال رواة الحديث وصفاتهم ولا
 أحوال متن الحديث وصفاتهم وما من حالة منها ولا صفة إلا وهي بصدد أن تقع
 بالذكر وأهلها فإذا هي نوع على حاله ولكنه يضرب كمزج أدب وحسب الله في الكيل
 النوع الأول من أنواع علوم الحديث معرفة الصحيح من الحديث أعلم الله وآيا
 الحديث عندها له ينقسم إلى صحيح وحسن وضعيف أما الحديث الصحيح فهو الحديث
 المسند الذي يتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى مستواه
 ولا يكون شاذ ولا معطلا في هذه الأوصاف احتراز عن المرسل والنقطعي ^{المعطل}
 والشاذ وما فيه علة فادحة وما في رويته من عجز وهذا هو النوع الثاني ذكرها في التاسعة

تبارك وتعالى فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بالإختلاف بين أهل الحديث
وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث باختلافهم في وجود هذه الأوصاف
فيه واختلافهم في اشتراط بعض هذه الأوصاف كما في المرسوعة قالوا هذا حديث
صحيح فصار أنه اتصل بسنده مع سائر الأوصاف المذكورة وليس من شرطها أن يكون
مقطوعاً به في نفس الأمر إذ من الممكن أن يرد برأيه عن واحد وليس من الأخبار التي
اجتبت لإثباته على تلقاها بالقبول وكذلك إذا قالوا في حديثه غير صحيح فليس ذلك
قطعاً بأنه كذب في نفس الأمر قد يكون صدقاً في نفس الأمر وإنما المراد به أنه لا يحكم
إسناده على الشرط المذكور فوائده ثمرة أحدها التصحيح يتنوع إلى مستق على
ومختلف فيه كما سبق ذكره ويتنوع إلى مشهور وغريب وبين ذلك ثم ندرجات
الصحيح تتفاوت في القوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكورة التي تبتغي
الصحة عليها وينقسم باعتبار ذلك إلى أقسام يستعصم أحدها على العادة المحاصر
ولهذا انزى إلى المسالك الحكم لإسناد واحد حديث فإنه لا يصح على الإطلاق على أن
جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة في ذلك فأنصرت أقوالهم فروينا عن أصحاب
ابن راهويه أنه قال صح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه وروينا نحوه عن أحمد
ابن حنبل وروينا عن عمرو بن علي الفلاس أنه قال صح الأسانيد محمد بن سيرين
عن عبيد الله عن علي وروينا نحوه عن علي بن المدني وروى ذلك عن غيره مما
ثم منهم عتينا الراوى عن محمد وحمله أبو السخنياني ومنهم من جعله ابن عدي
وقبلاً نرويه عن يحيى بن معين أنه قال أجودها لأعشى عن أبي هريرة عن علقمة
عن عبيد الله وروينا عن أبي بكر بن أبي شيبة أنه قال صح الأسانيد كلها الزهري عن علي
ابن الحسين عن أبيه عن علي وروينا عن أبي عبد الله البخاري صاحب الصحيح
أنه قال صح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وروينا عن الإمام أبو يوسف عبد الله

ابن طاهر التميمي على ذلك ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك عن ثقف عن ابن عمر
 واحقر باجماع اصحاب الحديث على انه لو كان في الروايات عن مالك اجل من الشافعي
 رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم الثانية اذا وجدنا فيما نروي من اهل الحديث
 وغيرها حديثا صحيح الاسناد ولم نجد في احد الصحاح ولا في منصوصا على صحته
 في شيء من مصنفات ائمة الحديث المعتمدة المشهورين فانما لا نقاس على حزم الحكم
 بصحته فقد قلنا في هذه الامور الاستقلال بادر الصحيح بحجج واعتبار الاسانيد
 لانه ما من اسناد من ذلك الا ونجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عربيا
 عما يشترط في الصحيح من الخط والضبط والاعتقان قال الامراء في معرفة الصحاح
 والحسن الى الاعتماد على ما نصه ائمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورات التي
 يورثها لشعوبها من التقدير والتعريف وصار معظم المقصود بما يتداول
 من الاسانيد خارجا عن ذلك ابقاء سلسلة الاسانيد التي خصت بها هذه الامة
 نراها الله شرفا أمين الثالثة اول من صنف الصحاح البخاري ابو عبد الله محمد بن
 اسمعيل الجعفي مولاهم وقلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري
 من انفسهم ومسلم مرانه اخذ عن البخاري واستفاد منه يشاركه في اكثر شيخه
 وكتاهاما احمد الكاتب بعد كتابه الفريز والماروني عن الشافعي رضي الله عنه
 مرانه قال ما اعلم في الارض كتابا في العلم اكثر صوابا من كتابك ومنهم من قال
 بخير هذا اللفظ فانما قال ذلك قبل وجود كتابي البخاري ومسلم تشو
 ان كتاب البخاري احمد الكتابين صحيفا واكثرهما فوائد واما ما روينا من
 اي على الحافظ النيسابوري عن استاذ الحاكم ابى عبد الله الحافظ من انه
 قال ما تحتاد به السالك كتاب احمد من كتاب مسلم بن الحجاج فهذا وقول
 من فضل من شيخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري ان كان

المراد به ان كتاب مسلم يترجم بانه لو يازجه في الصحيح فانه ليس فيه
 بعد خطبه الا الحديث الصحيح مسرودا غير مزوج بمثل ما في كتاب
 البخاري في تراجم ابوابه من الاشياء التي لم يستدعها على الوصف بالشرط في الصحيح
 فهذا الالباس به وليس يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيما يرجح الى نفس الصحيح
 على كتاب البخاري فان كان المراد به ان كتاب مسلم اصح صحيحا
 فهذا مردود على من يقول والله اعلم الراية لم يستوعبها الصحيح
 في صحى نهما ولا التزام ذلك فقد روي عن البخاري انه قال ما ادخلت
 في كتابي الجامع الا ما هم وتركوا من الصحاح لم لا يطول وروينا
 عن مسلم انه قال ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ههنا يعني
 وكتابي الصحيح انما وضعت ههنا ما اجمعوا عليه قلت لاد والله اعلم
 انهم يضعون في كتابه الاحاديث التي وجد عندة فيها شرائط الصحيح الجميع
 وان لم يظهروا اجتماعها في بعضها عند بعضهم ثم ان ابا عبد الله ابن الاثر
 الحافظ قال قل ما يفوت البخاري ومسلم ما يثبت من الحديث يعني في
 كتابهما وتعالى ان يقول ليس ذلك بالقليل فان المستدرك على الصحيحين
 للحاكم اربعة كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شئ كثير وان يكن عليه في بعضه
 مقال فانه يصغره منه صحيح كثير وقد قال البخاري احفظ مائة الف حديث
 صحيح ومائة الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة الاف
 ومائتان وخمسة وسبعين حديثا للاطراف بالكررة وقليل انها باسقاط
 المكررة اربعة آلاف حديث الا ان هذه العبارة قد يندرج تحتها عندهم
 آثار الصحابة والتابعين وربما عمل الحديث الواحد المروي باسنادين حديثين
 ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طائفة مما

مقدمة في الصلاح
 كتابي في الصلاح

اشتمل عليه احد المصنفات المعتمدة المشهورة كناية الحديث كابي داود
للجسسي وابي عيسى الترمذي وابي عبد الرحمن النسائي وابي بكر بن خزيمة
وابي الحسن الدارقطني وغيرهم من مصنفات على صحة فيها ولا يكفى في ذلك مجرد
كونه موجودا في كتابي داود وكتاب الترمذي وكتاب النسائي وسائر من جمع
في كتابيدين الصحيح وغيره ويكفى مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم
الصحيح فيما جمعه كتاب ابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب
البخاري وكتاب مسلم وكتاب ابي عوانة الاسفرائيني وكتاب ابي بكر الامام عليه
وكتاب ابي بكر البرقاني وغيرها من تتمه لحدوث او زيادة شرح في كثير
من احاديث الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين
ابي عبد الله الحميري واعتنى الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد
الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرک
اودعه مالى في واحد من الصحيحين مما ذكره على شرط الشيخين وقد اخرجنا
عن رواته في كتابيهما او على شرط البخاري وحده او على شرط مسلم وحده وما ذكرنا
القصص وان لم يكن على شرط واحد منهما وهو واسع الخلف في شرط الصحيحين متسلل
في القضاء به فالاولى ان نتوسط في امره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك
فيه لغيرة من الائمة ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به
ويعمل به الا ان تظهر فيه علة توجب ضعفه ويقاربه في حكمه صحيح ابي حاتم
ابن حبان السبتي رحمهم الله اجمعين والله اعلم الحاصصة الكتب المخرجة على كتاب
البخاري او كتاب مسلم رضي الله عنهما الملتزم مصنفوها فيها ما رافقتها في الفاظ
الاحاديث بعينها من غير زيادة ونقصان لكونهم ردوا تلك الاحاديث
من غير جهة البخاري ومسلم طلبا لعل لا سند فضل فيها بعض التقاوت

في اللفاظ وهكذا اخرج المولعون في تضاد بينهم المستقلة كالسنن الكبير البيهقي
 وشيخ السنة لابي محمد البغوي وغيرهما مما قالوا فيه اخرج البخاري او مسلم
 فلا تشقيل بذلك اكثر من ان البخاري ومسلم اخرج اصل ذلك الحديث
 مع احتمال ان يكون بينهما تفاوت في اللفظ وربما كان تفاوت في بعض المعنى
 فقد وجدت في ذلك ما فيه بعض لتفاوت من حيث المعنى واذا كان الامر
 في ذلك على هذا فليس لك ان تنقل حديثا منها وتقول هو على هذا الوجه وكذا
 البخاري او كتاب مسلم الا ان يقابل لفظه او يكون الذي خرج قد قال
 اخرج البخاري بهذا اللفظ بخلاف الكتب المختصرة من الصحيحين فان
 مصنفها نقلوا فيها اللفظ الصحيحين واحدهما غير ان الجمع بين الصحيحين
 للمعنى لا قداسه منها مشتمل على زيادة تتمات لبعض الاحاديث كما قدمنا
 ذكره فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيحين واحدهما وهو
 نكونه من تلك الزوائد التي لا وجود لها في واحد من الصحيحين ثم ان الفارق
 المذكور يقع على الكتابين يستفاد من فائدتهما احداهما على اسناد وثانية
 الزيادة في قدر الصحيحين يقع فيها من الفاظ زائدة وتتمات في بعض الاحاديث
 ثبت مصنفها هذه التحاريج لا فواردة بالاسانيد الثابتة في الصحيحين
 واحدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت والله اعلم الشاسعة ما اسنده
 البخاري ومسلم رحمه الله تعالى بهما بالاسناد المتصل فذلك الذي حكينا
 بجملة بلا اشكال واما الذي حقه من مبداء سادة واحدا واكثر واغلب
 ما وقع ذلك في كتاب البخاري وهو في كتاب مسلم قليل جدا ففي بعضه نظر
 وينبغي ان نقول ما كان من ذلك ونحوه يلفظ فيه حزم وحكم به على من علقه
 عنه فقد حكم بصحة عنه مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا

قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال لقين كذا
ابو هريرة كذا وكذا وما اشبه ذلك من العبادات فكل ذلك حكم
منه على من ذكره عنه بانه قد قال لك مروا فلان يستقيظ اطلاق ذلك
الا اذا صح عندك ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة
فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابة واما ما لم يكن
في لفظه جرم وحكم مثل مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
وكذا وروى عن فلان كذا او في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ ليس في شيء منه حكم من الصحة
ذلك عن من ذكره عنه لان مثل هذه العبارات يستعمل في الحديث الضعيف ايضا
ومع ذلك فإيرادها في اثناء النصيحة مشعر بصحة اصلها اشعارا ليوثق به ويكره اليه
والله اعلم ثم ان دلتقا عد من ذلك عن شرط النصيحة قليل في كتاب البخاري
في مواضع من تراجم الابواب دون مقاصد الكتاب وموضوع الذي يشعر به
اسمه الذي سماه به وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسننه وايامه والى الخوص من الذي بيناه يرجع مطلق قوله ما
ادخلت في كتابي للجامع الا ما صح وكذلك مطلق قول الخافضابي بضرا الوالي السجدي
اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم على ان رجلا لو حلف بالطلاق ان جميع ما في كتاب
البخاري مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسلك الله صلى الله
عليه وسلم قال لا شك فيه انه لا يحتث والمرأة بها لها في حبانته كذا وكذا
ابو عبد الله الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين من قوله لم نجد من الامية الا خيرا
رضي الله عنهم اجمعين من افصح لنا في جميع ما جمعه بالصحة الا هذين الامامين
فاذا المراد بكل ذلك مقاصد الكتاب وهو صنوعه ومثون الابواب دون

التراجم ونحوها لان في بعضها ما ليس من ذلك قطعا مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ و يروى عن ابن عباس و جبريل و محمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقوله في اول باب من ابواب الغسل قال يخرابن حكيم عزابه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحي منه فهذا اقطاع ليس من شرطه ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين فاعلم ذلك ذاته مؤتم خاف والله اعلم السالك بقية اذا انتهى الامر في معرفة الصحيح الى اخرج الامية فتصانيفهم الكافلة ببيان ذلك كما سبق ذكره والحاجة ماسة الى التذية على اقسام باعتبار ذلك فاولها صحيح البخاري ومسلم جميعا الثاني صحيح احمد بن حنبل البخاري اى عن مسلم اى عن البخاري الرابع صحيح علي بن شريك عالم بخارج الخامس صحيح علي بن شريك البخاري لم يخرج به السامس صحيح علي بن شريك مسلم لم يخرج به السامس صحيح علي بن شريك صحيح علي بن شريك واحد منها هذه امهات اقسامه واعلاها الاول وهو الذي يقول فيه اهل الحديث كثيرا صحيح متفق عليه يطلقون ذلك ويعينون به اتفاق البخاري ومسلم لا اتفاق الامة عليه لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك وحاصل مكالنفاق الامة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظرى واقم به خلافا لقول من ينفذ ذلك محتجا بانه لا ينفذ في اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطى وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا ثم بان لي ان المذهب الذي اختارناه اولاهو الصحيح لان ظن من هو معصوم من الخطاء لا يخطى والامة في اجماعها معصومة من الخطاء ولهذا كان الاجماع المبنى على الاجتهاد حجة مقطوعا بها والاراجاع على العلماء كذا

وهذه نكتة نفيسة نافعة ومن فوائد القول بان ما فُرد به البخاري
او مسلم من درج في قبيل ما يقطع بصحة ما تلقى الامة كل واحد من كتابهما
بالقول على الوجه الذي فصلناه من حلها فيما سبق سوى ما هو ليس بيقين
تكام عليها بعض الالمقدين الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل
هذا الشأن والله اعلم **الثامنة** اذا ظهر بما قدمناه ان هذا هو طريق معرفة الصحيح
والحسن الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسيبين
المراعاة والاحتجاج بذلك اذا كان من ليسو غرضه العمل بالحديث لا الاحتجاج به
لذم مذهبين يرجع الى اصل قد قابله هو وثقة غيره باصول صحيحة
متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه
الكتب بعدها عن ان يقصد بالتبديل والتحريف لثقة بصحة ما انفقت
عليه تلك الاصول والله اعلم **النوع الثاني** معرفة الحسن من الحديث
روى عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله انه قال بعد حكاية ان الحديث
عند اهلنا ينقسم الى اقسام الثلاثة التي قد مرنا ذكرها الحسن ما عرف من خبره
واشتهر رجاله وقال وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء
ويستعمله عامة الفقهاء وروى عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله عنه
انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا
شاذ او يروى من غير وجه نحو ذلك وقال بعض التاخرين الحديث الذي فيه
ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ويحتمل للعمل به قلت كل هذا
مسندهم لا يشغف العليل وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفضي للحسن
من الصحيح وقد اعنت النظر في ذلك والبحث جامع بين اطراف كلامهم
ملاحظا مواضع استعمالهم فتقرب لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان احدهما

الحديث الذي لا يفكر رجال اسناد من مستور لم يتحقق اهليته غير انه
ليس مغفلا كثير الخطا فيما يروي ولا مهتما بالكذب في الحديث اي لم يظهر منه
تعذر الكذب في الحديث ولا سببا خروصه في الحديث ويكون من الحديث مع ذلك قد عرف
بان روى مثله او نحو ذلك من وجه اخر او اكثر فاعتضد بما يقتضيه تابع راويه على مثله
او بما له من شاهد وهو ورود حديث اخر ينجوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذ
ومنكر او كلام الترمذي على هذا القسم يتناول القسم الثاني ان يكون راويه من
المشهورين بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم
في اللفظ والاعتقال وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد في تفردين حديثه منكرا
ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من ان يكون شاذ او منكرا سلامة من ان يكون
معطلا وعلى القسم الثاني يتناول كلام الخطابي وهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق
في كلام من بلغنا كلامه في ذلك وكان الترمذي ذكر احد نوعي الحسن وذكر الخطابي النوع
الاخر مقتصرا كل واحد منهما على ما رأى انه يشكل مع صانع ما رأى انه لا يشك ^{غفل} اوانه
عن البعض ذهل واهل اعلم هذا تاصيل ذلك وتوضيح تنبيهات وتفريعات
احدها الحسن يقتصر عن الصحيح ان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواياته
قد ثبتت علمتهم وضبطهم اتقانهم اما بالنقل الصحيح او بطريق الاستفاضة ^{سند} على
ان شاء الله تعالى وذلك غير مشروط في الحسن فانه كيف في ما سبق ذكره من جهة
الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه واذا استبعد ذلك من الفقهاء ^{مستبعد} الشافعية
ذكرنا بعض الشياخ عرضا لله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل من الترمذي ^{الذي} الجماع
نحو مستغنا وكذلك لو اوقفه من مراسيل الخراسان ^{من} اخذ العلم غير رجال التابعين الاول
في كلامه ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة خبر المرسى بحديثه من وجه ^{اخر}
وذكرنا ايضا ما حكاه الامام ابو الخطير ^{سما} عن غيره عن بعض ^{سما} الشافعية من انه

يقبل رواية المستور وإن لم يقبل شهادة المستور فلذلك وجهه متجه
 كيف وإن لم نكتف في الحديث الحسن بغير رواية المستور على ما سبق
 آنفاً والله أعلم الثاني لعل الباحث الفهم يقول لا نجد أحاديث محكوما
 بضعفها مع كونها قد رويت بإسناد كثير من وجوه عديدة مثل
 حديث الأذنان من الراس ونحوه فهذا جعلتموه ذلك ومثاله من نوع
 الحسن لأن بعض ذلك عضد بعضها كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق
 آنفاً وجواب ذلك أنه ليس كل ضعيف في الحديث يزول عيشه من وجوه
 بل ذلك يتفاوت فمنه ضعف يزيد ذلك بأن يكون ضعفه ناشياً
 من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة فإذا رأينا
 ما ندعاه قد جاز من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه ولم يختلف فيه ضبطه
 وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الأرسال ذال بنحو ذلك كما في المرسل
 الذي يرسله إمام حافظ أذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر
 ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاً عند هذا الجواب
 عن جوابه ومقايضته وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي
 متها بالكلية وكون الحديث شاذاً وهذه جملة تفاصيلها قد درك
 بالباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفايس العزيرة والله أعلم
 الثالث إذا كان راووا الحديث متأخرين عن درجة أهل الحفظ والاتقان
 فميرانه من المشرورين بالصدق والستور مروى مع ذلك حديثه من غير
 وجه فقد اجتمعت له القوة من الجهتين وذلك يرقى حديثه من درجة
 المنزل إلى درجة الصريح مثاله حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ^{الله} عن رسول
 صلى الله عليه وسلم قال لو لا أن اشتق على أمته لأمرتهم بالسكوت عند كل صلوة فمحمد

غرور ملقمة من المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن من أهل الاتقان
 حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم بصدقه وعلامة فحش
 من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك كونه روى من اوجه اخر الى ذلك ما كنا
 نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجبرية ذلك الفصل اليسير فضعف هذا
 الاسناد وانقوت بدرجة الصغير والله اعلم الرابع كتاب أبي عيسى الترمذي
 رحمه الله اصيل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في
 جاسعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والمطبقة التي قبله كاحمد
 ابن حنبل البخاري وغيرها ويختلف نسخ من كتاب الترمذي في قوله هذا
 حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي ان تصح اصلك به
 بجماعة اصوله وتعتمد على ما اتفقت عليه ولعل الارقة في سننه على كثير من ذلك
 ومن مظانه سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى ما منه انه قال ذكرت فيه
 الصحيح وما يشبهه ويقارب به وروينا عنه ايضا ما كعناه انه يذكر في كل باب
 احص ما عرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهو شديد
 فقد بيته وبما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها احص من بعض قنن في هذا ما وجد
 في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد من
 يميز بين الصحيح والحسن عرفاه بانه من الحسن عند أبي داود وقد يكن في ذلك
 ما ليس بحسن عنده ولا صند مرجح فيما حققنا ضبط الحسن به على ما سبق اذ حكى ابو عبد
 الله بن مندة في الآفة انه سمع محمد بن سعد الباوري بمصر يقول كان من مذهب
 ابو عبد الرحمن النسائي ان يخرج عن كل من لم يحجم على تركه وقال ابن مندة وكذلك
 ابو داود السجستاني ياخذ ما خذه ويخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب
 هجرة لانه اقرى من ذلك الرجال والله اعلم الخامس كتاب الصالحين

رحمه الله من تقسيمها حديثه الى نوعين الصحاح والحسان هريدا بالصحاح ما ورد
 في حله صحيحا وفيها ما رواه باللسان ما اورد واورد واورد والترمذي واشياهاها في
 تصانيفهم هذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عندها هل الحديث عبارة عن
 ذلك وهذه الكتب يشتمل على حسن وغير حسن كما سبق بيانه والله اعلم
 السادس كتب الاسانيد غير ملحقه بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن
 ابوداود وسنن النبائي وجامع الترمذي وما جرى مجرىها في الاحتجاج بها
 والركون المطايع وفيها مطلقا كسنن ابوداود والطايع وسنن عبد الله بن
 موسى وسنن احمد بن حنبل وسنن اسحاق بن راهويه وسنن عبد بن حميد
 وسنن الدارمي وسنن ابى يعلى الموصلي وسنن الحسن بن سفيان وسنن
 البزار وابو بكر واشياهاها فهذا عادة تصغيرها ان يخرجوا في مسند كل شخص
 ما روه من حديثه غير متقيدين بان يكون حديثا محتجابه فلهذا تأخرت
 ترتيبها وان جلت لجلالة المؤلفين عن مرتبة الكتب الخمسة وما التحق بها
 من الكتب المصنفة على الابواب والله اعلم الساليع قولهم هذا حديث صحيح
 الاسناد او حسن الاسناد دون قولهم هذا حديث صحيح او حديث حسن
 لانه قد يقال هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح لكونه شاذ او معللا غير
 ان المصنف المعتمد منهم اذا قصر على قوله صحيح الاسناد ولم يذكر له علتان
 فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم العلة والقادر على اصل
 والظاهر والله اعلم الثامن في قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح
 اشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح كما سبق ايضا فلهذا يجمع بينهما في حديث
 واحد جمع بينهما في ذلك القصور اثباته ويجوز ان ذلك راجع الى الاسناد
 فاذا روى الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر اسناد

صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة
 الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال
 ذلك الادب الحسن معناه اللغوي وهو ما قيل اليه انفسه لا يابا بالقلب
 دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده فاعلم ذلك والله اعلم التاسع
 من اهل الحديث من لا يفهم نوع الحسن فيجعله مندرجا في انواع الصحيح لا ندرا
 في انواع ما يحتج به وهو الظاهر من كلام الحاكم ابي عبد الله الحافظ في تصريفاته
 واليه يوهى في تسميته كتاب الترمذي بالجامع الصحيح واطلق المظيب
 ابو بكر ايضا عليه اسم الصحيح وعلى كتاب انسائي وذكر الحافظ ابو طاهر
 السلفي الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب وهذا تساهل
 لان فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا او منكرا او نحو ذلك من اوصاف الضعيف وصرح
 ابوداود فيما قد مرادوايته عنه بانقسام ما في كتابه الى صحيح وذاهب
 والترمذي مصرح فيها في كتابه بالتمييز بين الصحيح والحسن ثم ان
 من سمل حسن صحيحا لا يكرانه دون الصحيح المقدم المبين اولا هذا
 اذا اختلف في العبادة دون المعنى والله اعلم النوع الثالث
 معرفة الضعيف من الحديث كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح والصفات
 الحديث الحسن المذكورات فيما تقدم فهو حديث ضعيف واكتفى ابو حاتم
 ابن حبان البستي في تقسيمه وبلغ به خمسين قسما الاول ما ذكرته سابقا
 جامع لجميع ذلك وسيل من اذا لم يسط ان يبرر لصفة معينة منها فيجعل ما عدت
 فيه من غير ان يظهرها جابر على حسب ما تقر في نوع الحسن قسما واحدا ثم علم
 في ذلك الصفة مع صفة اخرى معينة قسما ثانيا ثم ما عدت فيه مع صفتين
 معينتين قسما ثالثا وهكذا الى ان يستوفي الصفات المذكورات جمع ثم يعود بعين

من لا قبله صفة غير القوي بها أولا ويجعل ما عدت فيه وحدها قسمًا ثم القسم
 الآخر ما عدت فيه مع عدم صفة أخرى وتكرر الصفة الأخرى غير الصفة
 الأولى المبدأ وبها تكون ذلك سبق في أقسام عدم الصفة الأولى وهكذا
 صلح جرا إلى آخر الصفات ثم ما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الآخر
 الأول وما كان من الصفات له شروط فاعمل في شروطه نحو ذلك
 فتضاعف بذلك الأقسام والذي له لقب خاص معروف من أقسام ذلك
 الموضوع والمقلوب والشاذ والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع
 والمعضل في أنواع سياقي عليها الشرح إن شاء الله تعالى والملاحظ فيما نورد
 من الأنواع عموم أنواع علوم الحديث لا خصوص أنواع التفسير الذي فرغنا
 الآن من قسمه ونسأل الله تبارك وتعالى بنعم النفع به في الدارين آمين
النوع الرابع معرفة السند ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ رحمه الله أن السند عند أهل
 الحديث هو الذي اتصل بسنده من راويه إلى منتهاه وأكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة ورضوا ذكر أبو عمر بن عبد البر
 الحافظ أن السند ما دفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خاصة وقد يكون متصلا
 مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعاً مثل مالك
 عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا
 مسند لأنه قد اتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لأن
 الزهري لو سمي من ابن عباس رضي الله عنهما وحكي أبو عمر عن قوم أن السند
 لا يقر إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وبهذا قطع
 الخطيب أبو عبد الله الحافظ ولم يذكر في كتابه غيره فهذا وأقارب ثلثة مختلفة
 والله أعلم **النوع الخامس** معرفة المتصل ويقال فيه أيضاً الوصول ومطلقة

يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي اتصل بسادة فكان كل واحد من روايته قد سمعه من فوقه حتى ينتهي إلى مستناه مثال المتصل المرفوع من الموطأ مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثال المتصل الموقوف مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة المرفوع وهو ما اضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولا يقع مطلقة على غير ذلك نحو الموقوف على الصحابة وغيرهم ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها فهو والمسند عند قوم سوي لا انقطاع والاتصال يدخلان عليهما جميعا وعند قوم يفرقان في ان الانقطاع والاتصال يدخلان على المرفوع ولا يقع المسند الا على المتصل المضاف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ أبو بكر بن ثابت المرفوع ما اخبرني به الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او عنه فخصه بالصحابة فيخرج عنه مرسل التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ومن جعل من اهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عني بالمرفوع المتصل والله اعلم النوع السابع معرفة الموقوف وهو ما يروي عن الصحابة رضي الله عنهم من اقوالهم وافعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان منه ما يتصل بالاستناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول ومنه ما لا يتصل باستناده فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عرفت مثله في المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وما ذكرناه من تخصيصه بالصحابي فذلك اذا ذكر الموقوف مطلقا وقد يستعمل مقيدا في غير الصحابي فيقال حديث كذا وكذا وقفه فلان على عطاء او على طائفة او نحو هذا وموجود في اصطلاح الفقهاء السائمين تعريف الموقوف

باسم الأثر قال أبو القاسم العزراي منهم فيما بلغنا عنه الفقهاء يقولون الخبير
ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والأثر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم
النوع الثامن معرفة المقطوع وهو غير المنقطع الذي يأتي ذكره
إن شاء الله تعالى ويقال في جمعة المقاطع والمقاطيع وهي ما جاء عن التابعين
موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم قال الخطيب أبو بكر الحافظ في
جامعه من الحديث المقطوع وقال المقاطع هي الموقوفات على التابعين والله أعلم
قلت وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول وكلام الإمام
الشافعي والي القاسم الطبراني وغيرهما والله أعلم **تقريرات** أحدها قول الشيخ
كما نفعل كذا وكنا يقول كذا إن لم يضعه إلى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو من قبيل الموقوف فإن أضافه إلى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي
قطعه أبو عبد الله بن أبي عمير الخافط وغيره من أهل الحديث وغيرهم إن ذلك
من قبيل المرفوع وتلغى عن أبي بكر البرقاني إلى أنه سأل بابكر الأسماعيلي الإمام
عن ذلك فأنكر كونه من المرفوع والآول هو الذي عليه الاعتقاد
لأن ظاهر ذلك مشعر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلعهم
على ذلك وقرروا عليه وتقريره أحد وجوه السان المرفوعة بانها
أنواع منها أقواله صلى الله عليه وسلم ومنها أفعاله ومنها تقريره وسكوته
علاوة على ما بعد طالع من هذا القليل قول الصحابي كذا لا ترى بأساكيد أو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينا أو كان يقال كذا أو كذا على عهد أو كان يفعلون كذا وكذا
في حياته صلى الله عليه وسلم فكل ذلك وشبهه مرفوع مسند مخرج في كتب المسانيد
وذكر الحاكم أبو عبد الله في رويناه عن المغيرة بن شعبه قال كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولون يا أبا فلان هذا أتوه من ليس من أهل الصنعة

مسنداً يعني مرفوعاً المأثور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وليس بمسنداً لغيره
وذكر الخطيب أيضاً نحو ذلك في جامعته قلت بل هو مرفوع كما سبق ذكره وهو أن يكون مرفوعاً
أخرى تكونه أخرى بإطلاعه صلى الله عليه وسلم عليه والمأثور معترف يكون ذلك
مقبول المرفوع وقد كنا قد فاهذا فيما أخذناه عليه ثم تأولنا له على أنه أراد أنه
ليس بمسنداً لفظاً بل هو موقوف لفظاً وكذلك سائر ما سبق موقوف لفظاً
وأما جعلناه مرفوعاً من حيث المعنى والله أعلم الثاني قول أصحابنا بكوننا ونهينا
عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث وهو قول أكثر أهل العلم وخالف
في ذلك فريق منهم أبو بكر الأسعدي والاول هو الصحيح لا مطلق ذلك ينصرت بظاهر
إلى من إليه الأمر والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا أقول الصحابي من السنة
كذا فإلا حرمناه مسند مرفوع لأن الظاهر أنه لا يريد به السنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يجب اتباعه وكذلك قول النس رضي الله عنه أمر بلال أن يشفع إذا فرغ من
القامة وسائر ما جازى ذلك فلا فرق بين أن يقول ذلك في زمان رسول الله صلى
عليه وسلم وبعد صلى الله عليه وسلم الثالث ما قبل من أن تفسير الصحابي
حديث مسنداً فإما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية يخبر به الصحابي أو نحو
ذلك كقول جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول من أتى امرأة من دبرها في قبلها
جاء الولد لحول فأنزل الله عز وجل نسألكم حرث لكم الآية فإما سائر تفسير الصحابة
التي لا تشغل على صافته شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعدودة
في الوقوفات والله أعلم الرابع من قبيل المرفوع الأحاديث التي قيل في
إسنادها عند ذكر الصحابي يرفع الحديث أو يلزم به أو ينفى
أو رواية مثقال ذلك سفين بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رواية تفأتلون فوما صفاء العين الحديث وقبة عن أبي هريرة

يبلغه قال الناس تبع لقولش الحديث فكل ذلك وامثاله كناية عن رفع
الصحة في الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم ذلك عند اهل العلم
حكم المرفوع صريحاً قلت واذا قل الراوي عن التابع يرفع الحديث ويبلغ به ذلك
ايضاً مرفوع ولكنه مرفوع برسول الله اعلم النوع التاسع معرفة المرسل وصوته
التي لا خلاف فيها حديث التابع الكبير الذي يقع جماعة من الصحابة وجالسهم
كعبد الله بن عبد بن الجراح ثم سعيد بن المسيب وامثاله اذا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتهر التسوية بين التابعين اجماعاً في ذلك رضي الله عنهم وله صور
فيها من الرسل ام لا احل لها اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابع فكان فيه
رواية راو لم يسمع من المذكور فوجه فالكذا قطعه الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره
من اهل الحديث ان ذلك لا يسمي مراسلاً وان الاسناد مخصوص بالتابعين ان كان
من سقط ذكره قبل الوصول الى التابع تنحصر واحداً اليه منقطعاً حسب وان كان اكثر
من واحد يسمي مضافاً اليه ايضاً منقطعاً وسواء في مثال ذلك ان شاء الله تعالى
والعروف في الفقه واصوله ان كل ذلك يسمي مراسلاً وآليه ذهب من اهل الدرب
ابو بكر الخطيب وقطعه وقال لان اكثر ما يوصف بالارسل من حيث الاستعمال رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما رواه تابع التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمنه
المفضل والله اعلم الثانية قول الزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد لانصار
واشبا هم من اصحاب التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى بن عبد البر ان
قولاً بسم من مراسلاً منقطعاً كونهم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين اكثر روايتهم
عن التابعين قلت وهذا المذهب فرعه من المذهب من لا يسمي المنقطع قبل الوصول
الى التابع من مراسلاً واشتهر التسوية بين التابعين في اسم الارسل كما تقدم والله اعلم
الثالثة اذا قيل الاسناد فلان عن رجل وعن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالكذا

الحاكم في معرفة علوم الحديث انك لا تسمى رسلا بل مقطعا وهو في بعض الاصناف
المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل والله اعلم ثم اعلم ان حكم المرسل
حكم الحديث الضعيف لان الصريح يخرج به مجيء من وجه آخر كما سبق بيانه في نوع
ولمنا احقر الشافعي رضي الله عنه بمرسلات سعيد بن المسيب رضي الله عنهما
فانما وجدت مسانيد من جوه لا يخفى من ذلك عندنا بارسل ابن المسيب كما سبق
ومما نكرهنا اذا ما كان لا عقلا حينئذ يقع على السند دون المرسل فيقع لغوا لا حاجة
اليه فجاوبه انه بالسند تتبين صحة الاسناد الذي فيه الارسال حتى يحكم
له مع ارساله بانه اسناد صحيح تقوم به الحجة على ما مهدنا سبيله في النوع الثاني
والمما ينكرهنا من لا مذاق له في هذا الشأن ومما نكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل
والحكم لضعفه هو المذهب الذي استقر عليه اراء جماهير حفاظ الحديث وانقاد
الاثر وتداولوه في تصانيفهم وفي صدر صحيح مسلم المرسل فاصل قولنا وتكون
اهل العلم بالاحتجاج ليس بحجة وابن عبد البر حافظ المغرب من حجة ذلك عن جماعة
اصحاب الحديث والاحتجاج به مذهب مالك والي حنيفة واصحابهما رحمهم الله
وطائفة والله اعلم ثم انا انما نعد في انواع المرسل من غير ما يسمى في اصول الفقه
مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث الصحابة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه لان ذلك في حكم الموصول بالسند لان روايتهم
من الصحابة فالجها لقب الصحابي غير قاطعة لان الصحابة كلهم عدول والله اعلم
النوع العاشر معرفة النقطة وفيه وفي الفرق بينه وبين المرسل مذهب اهل
الحديث وغيرهم فمنهم ما سبق في نوع المرسل عن الحاكم صاحب كتاب معرفة انواع
علوم الحديث من المرسل في بعض النقط وانما القطع منه لا اسناد الذي فيه
قبل الوصول الى التابع واوالم يسم من الذي في قوله اسقط بينهما غير ذلك

ولا منها ما وقته لا سند الذي كونه بعض رواة بلفظ مبهم فهو رجال وثيقوا غيرها
 مثال الاول ما روينا عن عبد الرزاق عن سفين الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن
 تبع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتوها ابا بكر فقي
 امير الحديث فهذا اسناد اذا تأمل الحديث وجد صورته صورة المتصل وهو
 منقطع في موضعين لان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري انما سمعه من النعمان
 ابن ابي شيبه لم يسمعه من الثوري ولم يسمعه الثوري ايضا عن ابي اسحاق انما سمعه
 من شريك عن ابي اسحاق ومثال الثاني الحديث الذي روينا عن ابي العلاء بن عبد
 الله بن الشيخ عن رجلين عن شاذ بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 في الصلوة اللهم اني اسألك الثبات في الامر والحديث وانه اعلم ومنها ما ذكره ابن
 عبد البر رحمه الله وهران للرسول مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل له وغيره
 وهو عند كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم الى
 غيره ومنها ان المنقطع مثل الرسل وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده
 وهذا المذهب اقرب صاد اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
 الحافظ ابو بكر الخطيب في كفايته كما ان الترمذي يوصف بالارسال من حيث الاستعمال
 ما رواه التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه
 من رواه التابعين عن الصحابة مثل مالك عن ابن عمر وعنه مالك والله اعلم
 ومنها ما حكاه الخطيب بن بكير عن بعض اهل العلم بالحديث ان المنقطع مذكور
 عن التابعين او من دونه موقوفا عليه من قوله او فعله وهذا غريب بعيد
 والله اعلم النوع الحادي عشر معرفة العضل وهو قتل من خاص من
 المنقطع كل عضل منقطع وليس كل منقطع عضلا وقوم يسمونه مراسلا كما سبق
 وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصدا واصل الحديث يقولون عضله

فهو محض بفتح الصاد وهو اصطلاح مشكل لما أخذ من حيث اللغة وبجئت من حيث له
 تراهم امر عصيلي مستعلق شديد الالتصاق في ذلك الى محض بكسر الصاد وان كان
 مثل عصيل في المعنى ومثاله ما يرويه تابع التابع قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكذلك ما يرويه من وى تابع التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او عن ابى بكر وعمر وغيرهما غير ذاك الوسائط بينه وبينهم وذكر ابوبكر وعمر
 السجزي الحافظ قال الراوى بلغني عن قول مالك بلغني عن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال للملك طعامة وكسوة الحديث وقال أصحاب الحديث
 يسمونه المحض قلت وقول الصنفين من الفقهاء وغيرهم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المحض لما تقدم وسماء الخطيب
 ابوبكر الحافظ في بعض كلامه مرسل او ذلك على مذهب من يسهل الاتصال مرسل
 كما سبق واذا روى تابع التابع عن التابع حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل
 مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جعله الحاكم ابو عبد الله توماس المحض
 مثاله ما روي عن كلاً عن الشجر قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا
 فيقول ما علمته فيجتر على فيه الحديث فقد اعله الاشمس وهو عند الشعبي
 عن النوع رسول الله صلى الله عليه وسلم متصل مسند اقلت هذا جيد حسن
 لان هذا الانقطاع بحد مضمونها الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصلح
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الاعضال اولى والله اعلم
تقرىحات احدها الاسناد المضعف وهو الذي يقال في فلان عن فلان هذه
 بعض الناس من قبيل الرسل المنقطع بتبين لقواله من غير العصر والذي عليه
 انه من قبيل الاسناد المتصل الى هذا ذهب للجاهل من اية الحديث وغيرهم واودعه
 المشركون الصريح في تصانيفهم فيه وقيلوا وكذا ابو عمر بن عبد البر لما فطيدوا جماعة

الحديث عن ذلك وقد عرّف أبو عمرو الذي للقرى الحافظ لجامع أهل النقل على ذلك وهذا
بشرط أن يكون الدين اضيفت الصنعة اليهم قد ثبت ملاقاتهم بعضهم ببعضهم
من وصحة التندليس فيمنئذ يحمل على ظاهر الاتصال لأن يظهر فيه خلاف ذلك وكثير
في عصرنا وما قد به بين المنتسبين إلى الحديث استعمال منتهى الجحالة فإذا قال أحدهم
قرأت على فلان عن فلان أو عرفت ذلك فلان به أنه رواه عنه بالاجابة ولا يخرج ذلك
من قبيل الاتصال على ما لا يخفى والله اعلم الثاني اختلفوا في قول الراوي أن فلانا قال كذا
وكذا هل هو بمنزلة عن أو لا يحمل على الاتصال إذا ثبت التلافة بينهما حتى يتبين
فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب قال كذا فزينا
عن مالك رضي الله عنه أنه كان يرى عن فلان وابن فلان سواهم عن أحمد بن حنبل
رضي الله عنه أنه ليس بأسو ولا يحكي ابن عبد البر عن جمهور أهل العلم أن عن واز سواد
لأنه لا اعتبار بالحروف والألفاظ وإنما هو بالقلوب والجمالية والسماع والشاهدة
يعرف من السلامة من التندليس فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث
بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد محمول على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع وحكي
ابن عبد البر عن أبي بكر البردجي أن حروفان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع
في ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى وقال عندي لا معنى لهذا لجامعهم على أن لا يستدل
بالمتصل بالصحابي سراهم فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أو سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله أعلم ووجد مثل ما حكاه عن البردجي أبي بكر الحافظ ^{الفعل}
يعقوب بن شعبة في مسنده الفعل فإنه ذكر ما رواه أبو الزبير عن ابن الحنفية
عن عمار قال أقيمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فزج على السلام
فجعله مستداما موصلا وذكر رواية قيس بن سعد أن ذلك عن عطاء بن رباح عن

ابن أبي عمير عن حماد بن عمار بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجاءه رسول الله من حيث كونه قال
 ابن عمار فدخل ولم يقف عن حماد والله أعلم ثم ان الخطيب مثل هذه المسألة تجد في نافع عن
 ابي عمير عن ابي نسيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما احدا وهو صنف الحديث
 وفي رواية اخرى عن ابن عمر قال يا رسول الله الحديث ثم قال ظاهر الرواية
 الاولى يجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية
 ظاهرها يجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتسوية
 ليس هذا المثال مما لا مانع بعده لان الاعتماد في الحكم بالاتصال على مذهب الجمهور
 انما هو على اللق والامرك في ذلك في هذا الحديث مشروطة بغيره دلالة بالنبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وبغيره صلى الله عليه عنه وصحة الراوي بغيره فاقضه ذلك من جهة
 كونه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة اخرى كونه رواه عن عمر بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم الثالث قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر من تعليم
 الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عن من يعنيه بآي لفظ كان وهكذا اطلعت
 ابو بكر الشافعي الصيرفي فذلك فقال كل من علم له سماع من انسان فحدث عنه فعلى السماع
 يحق يعلم انه لم يسمع من هذا حكاه وكل من علمه لقاء انسان فحدث عنه فحكم هذا الحكم
 وانما قال هذا فيمن لم يظهر تدليس ومن الحجة في ذلك في سائر الباب ان لم يكن
 قد سمع منه كان باطلا له الرواية عنه من غير ذكر الواسطة بينه وبينه مداسا
 والظاهر السلامة من وجه التدليس والكلام فيمن لم يعرف التدليس ومن امثلة
 ذلك قوله قال فلان كذا وكذا مثل ان يقول نافع قال بن عمر وكذلك لو قال عنه ذكر
 او فعل او حدث او كان يقول كذا وكذا وما جاز في ذلك فكل ذلك محمول ظاهر على
 الاتصال وانه يلزم ذلك منه من غير واسطة بينه وبينه ما ثبت لقاء له على الجملة
 ثم منهم من اقتصر في هذا الشرط الشرطي في ذلك وعرض على مطلق القول بالسماع كما

حكيمه انما قال فيه ابو عمر المقرئ اذا كان معروفا بالرواية عنه وقل فيه ابو الحسن
 القاسمي اذا ادركه النقل عنه اذ كانا بدينا وذكر ابو المظفر السمعاني في العنونة
 انه يشترط طول العصبية بينهم كان ذكر مسلم بن الحجاج في خطبة صحيحه على
 بعض اهل عصره حديثا اشترط في العنونة ثبوت اللقاء ولا اجتماع وادعى انه
 قول مختار لم يسبق واذا كان عليه وان القول الشائع المتفق عليه بين اهل
 العلم بالاخبار قد يما وحديثا انه يكفي في ذلك ان ثبت كونها في عصر واحد وان
 لم يثبت في خبر قط انها اجتماعا ونشأها وفيما قاله مسلم نظره قد قيل ان القول
 الذي رواه مسلم هو الذي عليه ائمة هذا العلم على ابن المديني والبخاري وغيرها
 والله اعلم قلت وهذا الحكم لا ارادة يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين
 في تصانيفهم مما ذكره عن مشايخهم قائلين فيه ذكر فلان ومخوذك فافهم
 كل ذلك فانه مهم عزيز والله اعلم **الرابع** التعليق الذي يذكره ابو عبد الله
 الحميدي صاحب **الصحاح** وغيره من الغاربة في احاديث من صحيح البخاري
 قطع اسنادها وقد استعمله الدارقطني من قبل صورة الانقطاع وليس حكمه
 ولا خارجا عما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف وذلك لما عرفت
 من شرطه وحكمه على ما تروى عليه في الفائدة السادسة من النوع الاول ولا التفتا
 الى ابن عميد بن خزم الظاهري الحافظ في رده ما اخرج به البخاري من حديث ابي عامر
 او ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون في امته اقوام يستحلون
 الحريم والنزول المعاذ في الحديث من جهة ان البخاري اورد في قائله فيه قال هشام
 ابن عمار وساقه باسناده فزعم ابن خزم انه منقطع في بابين البخاري وهشام وجعله
 حواجا عن الاحتجاج به على تحريم المعازي واخطأ في ذلك من وجوه الحديث صحيح
 معروف الاتصال بشرط الصحيح البخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث

معرفة من جهة الشك عن خبرك الشخص الذي علمته عنه وقد يفعل ذلك لكونه
 قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسطرا متصلا وقد يفعل ذلك
 لغير ذلك من الأسباب التي لا يصح بها خلل لا تقطاع والله أعلم بما ذكرناه
 من الحكم في التعليق المذكور فذلك فيما أوردته منه أصلا مقصودا لا فيما
 أوردته في معرض الاستشهاد فكل التواهد يحفل فيها ما ليس من شرط الصحيح
 معلقا كان أو موصولا ثم إن لفظ التعليق وحده مستعمل فيما حذف من
 مبدأ أسناده واحد فالكثير حق أن بعضهم استعمل في حذف كل الأسانيد غير ذلك
 قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا وكذا
 روى أبو هريرة كذا وكذا قال سعيد بن المسيب عن أبي هريرة كذا
 وكذا قال الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا وكذا وهكذا إلى شيوخ شيوخه وأما ما أوردته كذلك عن شيوخه
 فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفصيلات وبلغني عن بعض
 المتأخرين من أهل المغرب أنه جعله قسما من التعليق ثانيا وأضاف
 إليه قول البخاري في غير موضع من كتابه وقال لي فلان وذا فلان
 فوسم ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر انفصل من حيث المعنى
 وقال لي رأيت البخاري يقول وقال لي وقال لي أنا فاعلم أنه أسبا دلم يذكر
 للاحتجاج به وإنما فكرة للاستشهاد به وكثيرا ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ
 عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات وأحاديث المذاكرة قل ما يحتجون بها
 قلت وما ادعاه على البخاري فخالف لما قاله من هو أقدم منه وأعرف بالبحار
 وهو عبد الصالح أبو جعفر بن حمدان النيسابوري فقد روي عنه أنه قال كل
 ما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة قلت ولم أحدل لفظ التعليق مستقلا

فهما سقط فيه بعض رجال الاسناد من وسطه او من آخره ولا مثل قوله يروى عن
فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جرم على من ذكر ذلك عند بيانه
قوله وذكره وكان هذا التعليق ما خذ من تعليق الحصار وتعليق الطلاق
وخى لما يشترك الجميع فيه من قطع الاتصال والله اعلم الخ
الحديث الذي رواه بعض الثقات مرسل وبعضهم متسلا اختلفنا اهل الحديث
في نه ملحق بغيره الموصول او بغيره المرسل مثاله لا يثبت احاد ابوي رواه
اسلم بن ابي يونس في آخرين عن جده ابي اسحق السبيعي عن ابي يونس عن ابيه
عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندا هكذا متصل
ورواه سفين الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي يونس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل هكذا لفك الخطيب الحافظ ان اكثر اصحاب الحديث يرون الحكم في هذا
واشباهه المرسل وعن بعضهم ان الحكم للاكثر وعن بعضهم ان الحكم للاحق
فلا اكان من ارسله لحفظه من يوصله فالحكم لمن ارسله ثم يقدح ذلك في عدالة
من وصله واهلية قمتهم من قال من اسند حديثا قد ارسله للحفاظ فادسا هم
له يقدح في مسنده وفي عدالته واهليته وقمتهم من قال الحكم لمن
اسنده اذا كان عدلا حافظا فيقبل خبره وانما خلفه غيره سواء كان الخ
به واحدا وجماعة قال الخطيب هذا القول هو الصحيح قلت وما صحه هو الصحيح
والفقه واصوله وسئل البخاري عن حديثه لا تخارح الا بولي للذكر فحكم من
وصله وقال الزيادة من الثقة مقبولة فقال البخاري هذا مع ان مرسل
شعبة وسفيان وهما جيلان هما من الحفظ والاتقان الدرجة العالية
ويستحق احد اما اذا كان الذي وصله هو الذي ارسله وصله في وقت لا يصدق في
وهكذا اذا رفع بعضهم الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم

على الصحاح أو رفعه واحد في وقت ووقفه هو أيضا في وقت آخر والكم على الأصح
 في كل ذلك لما زادت الثقة من الوصول والرفع لأنه شئت وغيره ساكت ولو كان
 تأييدا لما ثبت مقدم عليه لأنه علم واجتهاد عليه وهذا الفصل آتيت بفصل
 زيادة الثقة في الحديث وتساوي انشا الله تعالى وهو علم النوع الثاني عشر
 معرفة التدايس وحكم المدراس لتدريس قسمان أحدهما تدايس كلاسك وهو
 ان يروى عن من لقيه عالم لسمعه منه مرهما أنه سمعه منه او عن من عاصره
 ولم يلقه هو مرهما أنه قد لقيه وسمعه منه ثم قد تكون بينهما واحد وقد يكون
 اكثر من شأنه ان لا يقول في ذلك خبرنا فلان ولا حدثنا وما اشبه هو ما وإنما
 يقول قال فلان او عن فلان ونحو ذلك مثال ذلك ما روي عن علي بن حسن قال
 كنا عند ابن عيينة فقال قال الزهري فقل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال
 قال الزهري فقل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا من
 سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري القسم الثاني
 تدايس الشيوخ وهو ان يروى عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه او يكتبه
 او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف مثاله ما روي لنا عن أبي بكر بن
 عباد الامام المقرئ انه روى عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني
 فقال حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن
 النقاش المقرئ فقال حدثنا محمد بن سند بنسبه له حديثا
 اما القسم الاول فمكروه جدا ذمته اكثر العلماء وكان شعبة من شيوخهم فقال
 قروينا عن الشافعي الامام عنه انه قال لا تدليس بخلاف الكذب وقروينا عنه انه
 قال لا تدليس في أصلي من ان تدليس في زعمنا من شعبة افراط محمول على المبالغة
 في الزجر عنه والتفريق ثم استوفوا في تدليس من عرف بهذا التدليس فحجبوا عن طريق

من أهل الحديث والفقهاء عجم وحنابلة وقالوا لا يقبل روايته بحال بين
 السماع ولم يبين وأصعب التفسير أن ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين
 فيه السماع ولا اتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه وما رواه بلفظ مبيح للاتصال
 فهو سمعت وحدثنا وأخبرنا وأشياء مما فهو مقبول مجتمعه وفي الصحيحين
 وغيره كتب اعتماداً من حديث هذا الضرب كثيراً جداً كقناعة والأعمش
 والسفيانين وهشام بن يسير وغيرهم وهذا لأن المدلس ليس ككذاب
 وإنما موضوع من الأعيان بلفظ محتمل والحكم بأنه لا يقبل من المدلس حتى
 يبين قد اجزاء الشافعي رحمه الله عنه ذم من عرفنا ذلك من صورة
 وأما القسم الثاني فأمروه بخف وفيه تيسير المروي عنه وتوغير لطريقه
 عن من يطلب الوقوف على حاله وأهليته ويختلف الحال في كراهة ذلك
 بحسب الغرض الحامل عليه فقد يجعل على ذلك من شيخه الذي عظمته عنده
 ثقة أو كونه متأخر الزمان قد يشانك في السماع منه جماعة دونه أو كونه أصغر سناً
 من الراوي عنه أو كونه كثيراً الرواية عنه فلا يحب الأكتاد من ذكر شخص واحد
 على صورة واحد وتسمي بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب بوبكر
 فقد كان لهجه به في تصانيفه والله أعلم **النوع الثالث عشر** معرفة الشافعي
 روي عن يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي رحمه الله ليس لشاذ من الحديث
 أن يروي ثقة ما لا يروي غيره إنما الشاذان يروي الثقة حديثاً يخالفه
 الشاذ قاصحاً الحافظ أبو جعفر الخليلي القزويني نحو هذا عن الشافعي
 وجماعة من أهل الحجاز ثم قال الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له إمام
 واحد يشذ بذلك شين ثقة كان أو غير ثقة فما كان من غير ثقة فمتروك لا يقبل
 وما كان عن ثقة يتوقف منه ولا يحسن ذكره إلا ما كان عليه الحافظ أن الشاذ هو

الحديث الذي يتفرد به ثقة من الثقات وليس له أصل يتابع لذلك الثقة وذكر
 أنه لما رأى المعلق حيث أن المعلق وقف على علتة الدالة على جهة أو هو منه والستاد
 لم يقف عليه على ذلك قلت إماما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا إشكال
 فإنه شاذ غير مقبول وإماما حكينا لا من غير فيمكن أن يتفرد به العدل والمحافظة
 كحديث الأعمال بالنيات فإنه حديث فخره تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به من هو أئمة بن وقاص ثم عن علقمة بن محمد بن أبي
 ثم عنه يحيى بن سعيد عليهما هو الصحيح عن أهل الحديث وأوهم من ذلك
 وذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الولاء وهبته تفرد به عبد الله بن دينار وحديث مالك عن الزهري عن أس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وحمل رأسه مغفلة تفرد بها مالك عن الزهري فكل
 هذا مخرجه في الصحيحين مع أنه ليس لها إلا استناد واحد تفرد به ثقة وفي
 تراجم الصحيحين أشيا لا لك غير قليلة وقد قال إمامنا شيخنا أبو بكر بن محمد بن
 حرثويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشترك فيه أحد بأحد من حبه وادعاه أعلم
 فثبت الذي ذكرناه لا وغيره من مذاهب أئمة الحديث يدين ذلك لا سيما في هذا
 على الإطلاق الذي أتى به الخليل والمحكم بل لا مفر من ذلك على تفصيل فيه فيقول
 إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه فإن كان ما انفرد به مخالفا لما رواه غيره من
 منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما تفرد به متزامما وذا وان لم يكن مخالفا
 لما رواه غيره وإنما هو أمر واحد ولم يروه غيره فيظهر في هذا السراويل
 المنفرد فإن كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح
 الانفراد فيه كما فيما سبق من الأمثلة وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي
 انفرد به كان انفراذه به خارجا من حوزة حاله عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك حاش

بأن من اتبعت متفاوتة بحسب المال فإن كان المنفرد به غير بعيد من جهة الحافظ
 الضابط المقبول بفرد واستحسن حديثه ذلك ولم يخط إلى قبيل الحديث الضعيف
 وإن كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر ^{في ذلك} فخرنا
 لا الشاذ فالرد وقسمنا أحدهما الحديث لفرق الخالف والثاني نفرد انتهى ليس في
 دأبيه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجب التفرد والشذوذ من انه كاسرة
 بالضعف والله اعلم للنوع الرابع عشر مرقاة المنكر من الحديث ثمانية عشر بابا
 احدها دون اليرد يحج الحافظ انه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف
 صلته من غيره ^{في ذلك} ولا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر فاطلق
 اليرد يحج في ذلك ولم يفصل وأطلق الحكم على التفرد بالردا والنيكار وقاد الشذوذ مخرج
 في كلام كثير من اهل الحديث والصواب فيه التفصيل الذي بيناه ^{في ذلك} في شرحه
 انشأه وعند هذا فنون المنكر بثلاثة قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه معناه
 من الاكاذب وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات رواية مالك عن الزهري عن
 علي بن حبيب عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله
 عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز كل من رواه
 من اصحاب الزهري قل فيه عمر بن عثمان يعني بفتح العين وذكر ان مالك
 كان يشتري بيده الى دار عمر بن عثمان كأنه علم انهم يخالفونه وعمره وعمر جميعا
 ولد عثمان غير ان هذا الحديث انما هو عن عمر بفتح العين وحكم مسلم وغيره على ذلك
 بالوهم فيه وليندر علم مثال الثاني وهو الفرد الذي ليس في روايته من الثقة
 والاتقان ما يحتمل معه تفردا رويانا من حديثه ^{في ذلك} في زكير يحيى بن محمد
 ابن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كل السليم بالترفان الشيطان اذا لى ذلك فاعلمه ويقول
 عاشق بن آدم حتى اكل الحديد بالخلق تفرد به ابو بكر كير وهو شيخ صالح
 اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغه من يحصل تفرد به والله اعلم
 النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد هذه امور
 يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راويه او لا وهل هو معروف
 او لا وذكر ابو حاتم محمد بن حبان التميمي الحافظ رحمه الله ان طريق الاعتبار
 في الاخبار او مثالان يرتحماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب
 عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظر هل روى
 ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان الخبر اصلا يرجع
 اليه وان لم يرب ذلك فتحة غير ابن سيرين روى عن ابي هريرة
 ولا يصحاي غير ابي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك
 وجد به لم به ان الحديث اصلا يرجع اليه ولا قلنا قلت فمثال المتابعة
 ان يروى ذلك الحديث لعينه عن ايوب غير حماد فلهذا المتابعة التامة
 فان لم يروها احد غير عن ايوب لكن روى بعضهم عن ابن سيرين او عن
 ابي هريرة او روى غير ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة ايضا لكن يقصر عن المتابعة
 الاولى بحسب بعد هاهنا ويجوز ان يسمى ذلك بالشاهد ايضا فان لم يرو
 ذلك الحديث اصلا من وجه من الوجوه المذكورة لكن روى
 حديث اخر به مثالا فذلك الشاهد من غير متابعة وان لم يرو ايضا
 بعدا حديث اخر قد تحقق فيه التفرد المطلق حينئذ ينقسم عند
 ذلك الى مورد منكر وغير مورد وكما سبق فاذا قالوا في مثل

هذا تفرد به أبو هريرة وتفرده به عن أبي هريرة ابن سيرين وتفرده عن ابن سيرين أبو ثوبان تفرده عن أبي جهم بن مسلم كان في ذلك اشعارا بانتفاء وجوه المتابعين فيه ثم اعلم انه قد يدخل في باب متبعة والاستشهاد برواية من لا يخرج بحجة واحدة بل يكون معدودا في الضعفاء وفي كتاب البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكرهم في المتابعات واشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقول الدارقطني وغيره في الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به وقد تقدم التنبيه على نحو ذلك والله اعلم مثال المتابع والشاهد هما روي عن حديث سفين ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما وسلم قال لواحد من اهلنا فديعوه فانتقموا يدوروي ابن حريج عن عمر بن عطاء لم يذكر فيه الدباغ فذكر الحافظ احمد البيهقي حديث ابن عيينة متابع وشاهد اما المتابع فان اسامة بن زيد تابعه عن عطاء بن رباح باسامة عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزعتم جلد هافديعوه فاستمتعتم به وانا الشاهد فحدث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اهاب دبع وقد ظهر والله اعلم النوع السابع عشر معرفة زيادات الثقات وحكمها وذلك من لطيف تحسين العناية به وقد كان ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو نعيم الحجازي وابو الوليد القرشي الاثمة المذكور بمعرفة زيادات الالفاظ الفقهية في الاحاديث ومذهبهم هو من الفقهاء واصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب ابوبكر بن الزيادة من الثقة مقبولة اذا انفرد بها سواء كان ذلك من شخص واحد بان رواه ناقصا مرة ورواه مرة اخرى

وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير مرواة ناقصا خلافا للمربع
 من اهل الحديث ذلك مطلقا وخلافا لمزود الزيادة سنة وقيل من غير
 وقد قد مناعته حكاية عن اكثر اهل الحديث فيما اذا وصل الحديث قوم
 وارسله قوم ان الحكم لمن ارسله مع ان وصله زيادة من الثقة وقد راي
 تقسيم ما يتفرده الثقة الى ثلاثة اقسام احدها ان يقع مخالفا منافيا
 لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الردي كما سبق في نوع الشاذ الثاني ان
 لا يكون فيه منافات ومخالفة اصلا لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد
 برواية جملة ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير لمخالفا صلا فهذا
 مقبول وقد كد على الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع
 الشاذ الثالث ما يقع بين ما يترتب من زيادة لفظ في حديث لم يذكرها
 سائر من روى ذلك الحديث مثاله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان
 على كل حر وعبد ذكر واثنى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان مالكا
 تفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمرو ايوب
 وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة فآخذ بها
 غير واحد من الائمة واحتجوا بها منهم الشافعي واحمد رضي الله عنهم والله اعلم
 ومما مشتهر ذلك حديث جعلت لنا الارض مسجدا وجعل تربتها لنا طهورا
 فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق الا شجع وسائر الروايات
 لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا فهذا ما يشبه يشبه القسم
 الاول من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المتفرد بالزيادة فهو
 وفي ذلك معاصرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم

ولشد ايضا القسم الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما وما زياذ الوصل
مع الارسل فان بين الوصل والارسل من الخالفة نحو ما ذكرنا ويزداد
ذلك بان الارسل نوع قدح في الحديث فترجيحه وتقدمه من قبيل
تقديم الجرح على التعديل ويحاج عنه بان الجرح قدم لما فيه من زيادة
العلم والزيادة ههنا ممن وصل والله اعلم **النوع السابع عشر**
معرفة الافراد وقد سبق بيان المهم من هذا النوع في الافواع التي تليه
قبله لكن افردته بترجمة كما افردنا الحاكم ابو عبد الله لما يقيمه فنقول
الافراد منقسمة الى ما هو فرد مطلقا الى ما هو فرد بالنسبة الى جهة
خاصة لما الاول فهو ما تفرد به واحد عن كل احد وقد سبقت اقتسامه
واحكامه قريبا واما الثاني وهو ما هو فرد بالنسبة فمثل ما تفرد به
ثقة عن كل ثقة وحكمة قريبين حكم القسم الاول ومثل ما يقال فيه هذا
حديث تفرد به اهل مكة او تفرد به اهل الشام او اهل الكوفة او اهل
خراسان عن غيرهم او لم يرو عنه فلان غير فلان وان كان مرويا من وجوه
عن غير فلان او تفرد به البصريين عن المدنيين او الخراسانيون عن البكرين
وما اشبه ذلك ولسنا نطول بامثلة ذلك فانه مفهوم دونها وليس في شيء
من هذا ما يقتضيه الحكم بضعف الحديث الا ان يطلق قائل قوله تفرد به
اهل مكة او تفرد به البصريون عن المدنيين او يخوذ لك
على ما لم يروا الا واحد من اهل مكة او واحد من البصريين ويخوذ
ويضيفه اليهم كما يضاف فعل الواحد من القبيلة اليها محاورا
وقد فعل الحاكم ابو عبد الله هذا فيما نحن فيه فنتسب
الحكمونه على ما سبق في القسم الاول والله اعلم

النوع الثامن عشر هو من فتل حديث المعل وليسميه اهل الحديث المعل وذلك منهم ومن الفقهاء وقولهم في باب القياس المعل معلول مردول عند اهل العربية واللغة اعلم ان معرفة علل الحديث من اهل علوم الحديث وادقها واشرفها وانما يصطلم بذلك اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبارة عن اسباب خفية فاضنة قاذبة فيه والحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدم في صحة مع ان الظاهر اسلامته منها ويتخير ذلك الى الاسناد الذي رجاله ثقات للجامع شروط الصحة من حيث الظاهر ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي وبخالفه غيره له مع قرابين يتضم الى ذلك تشبه العاروف بهذا الشأن على ان يسأل في سنة او وقف في الموضع او دخول حديث في حديث او وهم واهل غير ذلك بحديث تعلق على ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه وكثيرا ما تعلقون للوصول بالمرسل مثل ان يحكي الحديث باسناد موصول ويحكي ايضا باسناد منقطع اقوى من اسناد الموصول ولهذا اشقلت كتب علل الحديث على جميع طرقة قال الخطيب ابو بكر السبيل في معرفة علة الحديث ان يحجم بين طرقة وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الامة ان والضيعة وروى عن علي بن الحسين قال الباب اذا رجعت طرقة لم يتبين خطأ ثم قد يقع العلة في اسناد الحديث اكثر وقد يقع في متنه ثم يقع في الاسناد قد تقدم في صحة الاسناد والمانع جميعا كما في التعليل بالارسال والوقف وقد تقدم في صحة الاسناد خاصة من غير قدم في صحة المتن فمن امثلة ما وقعت العلة في اسناده من غير قدم في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عيسى عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبعان بالخيار الحديث فهذا الإسناد متصل بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير صحيح والتمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن عمر بن دينار إنما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواية التهمة من أصحاب سفيان عنه فزعم يعلل وعدله عن عبد الله بن دينار إلى عمر بن دينار وكلاهما ثقة ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم بأخراجه في حديث انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة لبس الله الرحمن الرحيم فغلل قوم رواية اللفظ المذكور بان الأكثرين إنما قالوا فيه وكانوا يستفتحون القراءة بالمحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذلك البسلة وهو الذي تفتي البخاري ومسلم على أخراجه في الصحيحين وأولئك من رواه باللفظ المذكور رواه بالحق الذي وقع له ففهم من قوله كانوا يستفتحون بالحمد لله أنهم كانوا لا يبسمون قراءة على ما فهم باخطأ كان معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور العلقمة وليس فيها ذكر التسمية وتضمن ذلك أمرها أنه ثبت عن انس أنه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر أنه لا يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غيرها ذكوات من باب الأسباب التي وقعت في الحديث المجردة عن رجل العلة إلى حال الضعف والذاتة من التعميم على ما هو مقتضى لفظ العلة في الإسناد فذلك نجد في كتب الحديث الكثير من تخرج بالندب والغفلة وسوء اللفظ ونحو ذلك من انقطاع الجرح وسمى الترمذي السنية علة من علل الحديث ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادر من وجوه الخلاف نحو إرسال من أرسل الحديث الذي سنده الثقة الضابط حتى قال من أقسام الصحيح ما هو صحيح معدل كما قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح شاذ والله أعلم النوع التاسع عشر

معرفة المضطرب من الحديث القاطن هو الذي يختص
 الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالفاً وإما
 نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان إما إذا ترجحت أحدهما بحسب
 لايقاومها الأخرى بأن يكون رويها أحفظ وأكثر صحة للمروي عنه
 أو غير ذلك من وجوه الترخيمات العتدة فلحكم للراجحة كي يطلع عليه
 حينئذ وصف المضطرب ولا له حكم ثم قد يقع الاضطراب في متن
 الحديث وقد يقع في الإسناد وقد يقع ذلك من راو واحد وقد يقع من
 رواية جماعة ولا اضطراب موجب ضعف الحديث لا شعارة بأنه لم يضبط
 والله أعلم ومزاً مثلته ما روينا عن اسماعيل بن زامية عن أبي عمرو بن محمد بن
 حريث عن حريث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صل
 إذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطاً فرواه الثوريين المفضل ورواه
 ابن القاسم عن اسماعيل هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن أبي عمرو بن حريث
 عن أبيه عن أبي هريرة ورواه حميد بن الأسود عن اسماعيل عن أبي عمرو بن محمد
 ابن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة ورواه وهيب بن عبد الوارث عن
 اسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج
 سمع اسماعيل بن حريث بن عمار عن أبي هريرة وفيه من الاضطراب أنهما ذكرناه
 والله أعلم **النوع العشرون** معرفة المدحج في الحديث وهو أقسام منها ما
 ادعج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواة بأن يذكر الصحابة
 أو من بعد لا عقيب ما يرويه من الحديث كلاماً من عند نفسه فيرويه من بعده
 موصلاً بالحديث غير فاصل بينهما يذكر قبله فيلتبس كلامه فيه على من لا يعلم
 حقيقة الحال ويترجمهم أن الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أمثلته

المشهور ما روينا في الشاهد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن
 من القلم بن محمد بن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما شهد في الصلاة فقال قل الصلوات لله فذكر
 التشهد وفي آخره أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فإذا
 قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت إن تقوم فقم وإن شئت إن
 تقعد فاقعد هكذا رواه أبو خيثمة عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن في الحديث
 قوله فإذا قلت هذا إلى آخره وإنما هذا من كلام ابن مسعود لا من كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بل ليل عليه أن الثقة الزاهد عبد الرحمن بن ثابت
 ابن ثوبان رواه من رواية الحسن بن المرحوم ذلك واتفق حسين الجعفي و
 ابن عجلان وغيرهما في روايتهم عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن في الحديث
 في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى الشاهد عن علقمة وعن غيره عن ابن
 مسعود على ذلك في رواية أبي خيثمة عن أبي خيثمة تفصيلاً أيضاً ومن أقسام
 المدرج أن يكون متن الحديث عند الراوي له بإسناد الأول قاصده فإنه عند
 بإسناد ثانٍ غيره من رواه عنه على الإسناد الأول ويحذف الإسناد
 الثاني ويروي جميعاً بإسناد الأول مثاله حديث ابن عيينة وزائدة
 بن قدامة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخره أنه جاء في الشتاء فزأهم يرفعون
 أيديهم من تحت الثياب والصواب رواية من روى عن عاصم بن كليب
 هذا الإسناد وصلة الصلاة خاصة وفصل ذكر رفع الأيدي عنه فرواه
 عن عاصم عن عبد الجبار بن قائل عن بعض أهل عن وائل بن حجر ومثاله من روى
 حديث بعض متن حديث آخر مخالف الأول في الإسناد ومثاله رواية

اعتساباً في كونهما فقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وكوناً اليهم ثم
عصت بما بدت الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله وفيما سر وينا عن الامام
ابي بكر السعدي ان بعض الكرامية ذهب الى جواز وضع الحديث في باب الترغيب
والترهيب ثم ان الواضع ربما صنع كلاماً من عند نفسه فزاد ورعاً باخذ كلاماً
لبعض الحكماء او غيرهم فوضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما غلط غلط
فوقع في شبه الوضع من غير تقدير كما وقع لقائس بن مهزي الزاهد في حديث من كثر صلاته
بالليل حسن وجهه بالليل مثال ذلك روي عن ابي عصمة وهو نوح بن يرمع انه قيل
لما من ابنك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال في رايك
الناس قد تعرضوا عن القرآن فاشتغلوا بغيره ابي حنيفة ومغازي محمد بن
اسحاق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وهكذا حال الحديث الطويل
الذي يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة
بحث باحث عن مخرجة حتى انتهى الى من اعترف بانه جماعة وضعوه وان اثر
الوضع ليس عليه ولقد خطا الواحد المفسرون من ذكره من المفسرين في جملة ما
تقاسيرونهم والله اعلم **النوع الثاني والعشرون** معرفة المقلوب وهو مخرج
مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه وكذلك ما روي
ان البخاري روى الله عنه قدم بغداد فاجتمع قيل مجلسه قوم من اصحاب الحديث
وعمدوا الى مائة حديث فقلبوها متونها واسايندها وجعلوا من هذه الاسناد
لاسناد آخر اسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه والقوا عليه فلما
فرغوا من تلقاء تلك الاحاديث المقلوبة التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده
وكل اسناد الى متنه فاذا عنوا الله بالفضل ومن امثله ويصلح مثالا للمعلل
ما روي عن اسحاق بن عيسى الطباع قال حدثنا جريد بن حاتم عن ثابت عن ابي بكر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قال
 اسحاق بن عيسى فأتيت حماد بن زيد فسألت عن الحديث فقال وهم ابو النصر
 كذا جميعا في مجلس ثابت البناني وحماد بن عثمان معن لغيرنا حجاج بن
 عرجي بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فظن ابو النصر
 انه فيما حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان نصر بن حبيب بن حازم قال علم فصل
 قدوفنا بما سبق الوعد بفرج من الانواع الضعيفة والحمد لله فلنبدأ الآن على
 امورهم احدها اذا رايت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف
 ونعني انه بذلك الاسناد ضعيف وليس لك ان تقول هذا ضعيف وتعني به
 ضعفه من الحديث بناء على مجرد ضعف ذلك الاسناد فقد يكون روي
 باسناد آخر صحيح ثبت بمثله الحديث بل يتوقف جواز ذلك على حكم امام مزاية
 الحديث بانه لم يرو باسناد ثبت به او بانه حديث ضعيف وغيره هذا
 مفسر اوجه القدح فيه فاذا اطلق ولم يقصر فيه كلام ياتي ان شاء الله تعالى
 فاعلم ذلك فانه مما يخط فيه العلم الثاني مجيء عن اهل الحديث وغيرهم للتساهل
 في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث الضعيفة
 من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشرعية
 من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كقول غلط القصص ونضائل الاعمال
 وسائر متون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالاحكام والعقائد
 وممن روي عنه التنصيص على تساهل في معنى ذلك عبد الرحمن بن مهدي في احد
 ابن حنبل روى عنه عنهما اثالث اذا اردت رواية الحديث الضعيف بغير سند
 فلا تقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما شبه ذلك

قولنا انما الجائز متيان صلى الله عليه وسلم قال ذلك وانما يقول فيردى
 عن رسول الله كذا وكذا او باختنا عنه كذا وكذا او ورد عنه او جاء عنه او روى
 بعضهم وما شيد ذلك وهكته الحكم فيما يشك في محته وضعفه وانما يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا كذا كذا محته بطريقنا الذي وضعناه او لا والله
 اعلم النوع الثالث والعشرون معرفة صفة من تقبل رواية ومزونه
 روايته وما يتعلق بذلك من طرق وجوه وتوثيق وتعديل اجمع جاهلية
 الحديث والفقهاء على انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون عدلا ضابطا لما يرويه
 وتفصيله ان يكون مسلما بالغيا قلاسا لما من اسباب الفسق وخادم المروءة
 متيقظا غير مخفل حافظا لمحدث من حفظه ضابطا لكتابه ان حدث من كتابه
 وان كان يحد ثنا بعضا شرط فيه مع ذلك ان يكون عالما بما يختل المعاني
 والله اعلم وتوضيح هذه الجملة بمسائل احدثها عدالة الراوى تارة تثبت بتصميم
 معدلين على عدالته وتارة تثبت بالاستفاضة فمن اشتهرت عدالته بتراهل
 النقل وصحهم من العلم وشاع اثناء عليه بالثقة والامانة استغنى فيه بذلك
 عن بينة شاهدة بعدالة تنصيصا وهذا هو الصحيح في مذهبه لسأ فحول
 الاعتماد في فن اصول الفقه ومن ذكر ذلك من اهل الحديث ابو بكر
 الخطيب الحافظ وشاف ذلك بمالك وشعبة واسفيان بن وايل وعمر بن الليث
 وابن المبارك ووكيع واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومن
 جرى مجراهم في بناء هذا الذكر واستقامة اكاره فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وشاكلهم
 ونما يسأل عن عدالة من خفاصة على الطالبين وتوسع بن عبد البر الحافظ وهذا
 قال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امرة ابداعه
 العدالة خصيتين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدله

وقد قالها تساع غير مضمومة والله اعلم الثانية يعرف كون الراوي ظاهرا بطائفة من
رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاعتقان والزوجان رواياته موافقة
ولو من حديث المعزلة رواياتهم او موافقة لها في الغلب والمخالفة نادرة عرفنا
حينئذ كونه ضابطا ثانيا وان وجدنا له كثيرا المخالفة لهم عرفنا
اختلال ضبطه ولم يخرج حديثه والله اعلم الثالثة التعديل مقبول
من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لانه سببه كثيرة يصعب ذكرها
فان ذلك يخرج العدل الى ان تقول لم يفعل كذا لم يرتكب كذا فعل كذا وكن ا
فتقد جميع ما يفسق بغيره او يتركه وذلك شاق جدا ولما لم يجر فانه لا يقبل ^{مفضل} لا
مبين السبب لان الناس يختلفون فيما يخرج وما لا يخرج فطابق احد هم
الجرم بناء على امر اعتقده جرحا وليس يخرج في نفس الامر فلا بد من بيان سببه
ليظهر فيها هو جرح ام لا وهذا ظاهر مقر في الفقه واصوله وذكر الخطيب
الحافظ انه مذهب الامية من حفاظ الحديث ونقاد مثل البخاري ومسلم
 وغيرهما ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره للجرم لهم كعكرمة مولى
ابن عباس رضي الله عنهما وكاسا عيل بن ابي اويس وعاصم بن علي وعمرو بن
مذوق وغيرهم واحتج مسلم بسريدين سعيد وجماعة اشهر الطعن
فيهم وهكذا فعل بوداود السجستاني وذلك دال على انهم ذهبوا الى ان الجرح
لا يثبت الا اذا فسبه وهذا هو التقاد للرجال غامضة مختلفة فقد الخطيب
بابا في بعض اخبار من استفسو في جرحه فذكر ما لا يصلح جرحا منها من
شعبة انه قيل له لم تركت حديث فلان فقال رايته يركض على برذون فتركت
حديثه ومنه عن مسلم بن ابراهيم انه سئل عن حديث احمد بن المزي فقال ما يصنع
بما لم يذكره وما عند حماد بن سلمة فمتخذه حماد والله اعلم قلت وقائل الزنوني

انما يعتمد الناس في جرح الرواة وروحد يثوم على الكتب التي صنفها ائمة الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشئ ونحو ذلك او هذا حديث ضعيف وهذا حديث غير ثابت ونحو ذلك فاشترط بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب لاكثر وجوابه ان ذلك وان لم يعتمد في ثبوت الجرح والحكم به فقد اعتدنا في ان توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثله لك بناء على ان ذلك او قبحه نأينهم رتبة قوية يجب مثلها التوقف ثم من انزاحت عنه الرتبة منهم بالبحث عن حاله اوجب الثقة بعد انته قبلنا حديثه لم يتوقف كالذين اخبر بهم صاحب الصعيان وغيرهم ممن مستهم مثل هذا الجرح من غيرهم فانهم ذلك فانه مخلص حسن طلبة اعلم اربعة اختلاف في انه هل ثبت الجرح والتعديل يقول واحد لا بد من اثنين منهم من قال لا تثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ومنهم من قال وهو الصعيان الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره انه ثبت باحد لان العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرحه راويه وتعديله بخلاف الشهادات والله اعلم الخامسة اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لان العدل غير عن مظهر من حاله والباطل مخبر عن ظاهره على العدل فان كان عدل المعدل في اكثر فقد قيل التعديل اولى والصحيح والذي عليه الجمهور ان الجرح اولى لما ذكرناه والله اعلم السادسة لا يخرج التعديل عن الايهام من غير تسمية المعدل فاذا قال حدثني الثقة لم يخرجك مقتضا عليه لم يكف به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصحيح في غيره خلافه ان اكتفى بذلك وفك لانه قد يكون ثقة عند غيره وقد

الحاكم على جرحه بما هو جارح عنده او لا إجماع فيصاحبه الى ان يسميه حتى لا
 يل اضرابه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيه تردد فان كان القائل
 لذلك عالما اجزا ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض
 العقائذ وذكر الخطيب الحافظ ان العالم اذا قال كل من رويت عنه فهو
 ثقة وان لم اسمه ثم روى عن من لم يسمه فانه يكون من كماله غير ان
 لا تعلم يتركه هذه وهذا على ما قد مضاه والله اعلم السابعة اذ روى العبد
 عن رجل سماه لم يجعل روايته عنه تعد يلامنه له عند اكثر العلماء من اهل
 الحديث وغيرهم وقال بعض اهل الحديث وبعض اصحاب المشافعة يجهل ذلك
 بعد يلامنه له لان ذلك يتضمن التعديل والعصية هو الاول لانه يجوز ان
 يروي عن غيره عدل فلم يتضمن روايته عنه تعديله وهذا كذا انقوا
 ان عمل العالم او قتيلا على وفق حديث ليس جكامة بصفة ذلك الحديث
 وكذلك مخالفته للحديث ليست قد حاشته في محنته ولا في روايته والله اعلم
 الثامنة في رواية الجرح وفي عرضنا ههنا اقسام احدى اقسام الجرح
 الثلاثة من حيث الظاهر والباطن جرحا ورواية في حق من لا يجهل
 على ما بينا عليه والاثنان للجهل الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل
 في الظاهر وهو المستور فقد قل بعض ائمة المستور من يكون عدلا في الظاهر
 ولا تعرف عدالة باطنة فهذا الجهل يحتمل روايته بعض من روى رواية الاول
 وهو قول بعض المشافعين وبه قطع من اهل الامام سليمان بن ايوب الراسبي
 قال لان امر الاخبار مبنية على حسن الظن بالراوى ولا يراه الاخبار
 تكون عند من يجهل عليه معرفة العدالة في الباطن بما تقتضيهما على معرفة
 ذلك في الظاهر وبما روى الشهادته فانها تكون عند الحكم ولا يتعذر عليهم

ذلك واعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن قلت ويشبه ان يكون العمل
على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الروايات
التي تقام العهد بهم وتعتبر الخبرة اليافطة بهم والله اعلم الثالث
المجهول العيز قد قيل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية المجهول العيز
ومن يروى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه البهالة ذكر
ابو بكر الخطيب البغدادي في اجوبة مسائل سئل عنها ان المجهول صدق
الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه الا من جهة
واحد مثل عمرو بن دينار الطائي وسعيد بن ذي جبران لم يرو
بغير غير ابي اسحق السبيعي ومثل الهزاهني مزين لا يروى عنه غير الشيعة
ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا فتاة قتلت قد روى عن الهزاهني في التوراة
ايضا قال الخطيب واقل ما يرتفع به اليها لقان يروي عن الرجل اثنان من المشهورين
بالعلم الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهم معا عنه وهذا ما قد صا
بيان والله اعلم قلت قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم
غير واحد منهم مرد اسل لاسل لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم وكذا لا يخرج
مسلم حديث قوم لا يروى لهم غير واحد منهم ربيعة بن كعب كلسي لم يرو عنه
غير ابي سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهم ما صير الى ان الراوي قد يخرج عن كونه
مجهولا مرد والرواية برواية واحد عنه والخلاف في ذلك متجه خراجا
للخلافة لمرور في الاكسقاء بواحد في التعدد بل على ما قد صا والله اعلم
التاسعة احتلفوا في قبول رواية المتدع الذي لا يكتفي بدعته فمنهم من
سرواياته مطلقا كذا فاسن ببدعته وكما استوى في الكفر المتاول وغير المتاول
استوى في الفسوق المتاول وغير المتاول منهم من قبل رواية المتدع اذا لم يكن

من يسهل الكذب في ضرورة مذهبه لولا اهل مذهبه بسواء كان داعية
 المبدعة او لم يكن وعزى بعضهم هذا الى الشافعية لقوله آقبل شهادة اهل الاهل
 الا لخطاوية من المرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور ولو اقيم وقال قوم
 تقبل روايته اذالم يكن داعية ولا تقبل اذا كان داعية الى بدعة وهذا
 مذهب الكثر والاعلى اكثر من العلماء وحكم بعض اصحاب الشافعية رضي الله عنه
 خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذ المرتدع الى بدعته وقالوا
 اذا كان داعية فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته وقال ابو عاصم
 بن حبان البستي احد المصنفين من ائمة الحديث الداعية الى البدع لا يجوز
 الاحتجاج به عندنا بميتاقاطبة لاعلم بينهم فيه خلافا وهذا المذهب الثالث
 اعلمها واولها والاول بعيدها ما بعد الشافعية عن ائمة الحديث فان كتبهم
 طلحة الرواية عن المبتدعة غير الدعاء وفي الصحيحين كثير من احاديثهم
 والشواهد والاصول والله اعلم العاشرة التائب عن الكذب في حديث الناس
 وعزى من اسباب المنسحق قبل رواية التائب من الكذب متعمدا في حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل روايته ابدا وان حسنت
 توبته على ما ذكر من غير واحد من اهل العلم منهم احمد بن حنبل وابو بكر
 الميموني شيخ البخاري واطلق الامام ابو بكر الصديق في الشافعية فيما وجدت له
 في شرحه لرسالة الشافعية فقال كل من اسقطنا خيرة من اهل النقل بكذب
 وجدناه عليه بعد لقبوله بتوبة تظهر من صفاته فقله لم نجعله قريبا
 بعد ذلك وذكر ان ذلك ما افرقت فيه الخطاوية والشهادة وذكر الامام
 ابو الطاهر السبطي في ما يرى ان من كذب في خبر واحد وجب عقابه ما تقدم من
 حديثه وهذا جهل من حيث المعنى ما ذكره الصيرفي والله اعلم الخادبة ثانيا

ثقة عن ثقة حديثه لا يروى عنه مثله ولا يفتارانه ان كان جازما
 بتقريبه بان قال ما رويته او كذب علي او نحو ذلك فقد تعارضنا
 الخبران والحاجد هو الاصل فوجب رد حديث فرعه ذلك ثم لا يكون
 ذلك جرحا له بوجوب رد بقية حديثه لان مكذب شيئا بخلاف ذلك
 فليس قبول جرح شيئا له باوحيين قبول جرحه شيئا قطا اما اذا
 قال المروي عنه لا اعرفه او لا ادري او نحو ذلك فذلك لا يوجب مردا
 الراوي عنه ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك مستقلا للعمل به
 عند جمهور اهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين خلافا لقوم من اصحاب
 ابي حنيفة صاروا الى اسقاطه بذلك وبنا عليه رد حديث سليمان بن ميمون
 عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلمت
 المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن جريج قال لقيت
 الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه وكذا حديث ربيعة الرازي
 عن حميل بن الحارث عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قضى بشاهد ويمين فان عبد العزيز بن محمد الزهري قال لقيت سهيلا
 فسألته عنه فلم يعرفه والتصحيح ما عليه للزهري لان المروي عنه بعد الشهور
 والنسيان والراوي عنه ثقة جازم فلا يرد بالاحتمال روايته ولهذا كان حميل
 بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عن عني وبيروني الحديث وقد روى كثير من
 الاكابر احاديث نسروها بعد ما حدثوا بها عن من سمعها منهم وكان احدهم
 يقول حدثني فلان عن عني عن فلان بكذا وكذا وجميع الحافظ للخطيب ذلك في كتاب
 اخبار من حديثه ونحوه ولاجل ان الانسان معرض عن التمسك بذكره من العلم
 الرواية عن الاحياء منهم الشافعي رحمه الله عنه قال لا ينبغي الحكم بآثار

والرواية عن أحياء الله أعلم الثانية عشرة من أخذ على الحديث اجرامه ذلك
من قول رواية عن قوم من أئمة الحديث ورويت عن إسحاق بن إبراهيم أنه سئل
عن الحديث يحدث بالاجرة قال لا يكتب منه وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم
وذلك وخطر بونعيم الفضل بن بكير وعلي بن عبد العزيز المحكي وآخرون
في أخذ العوض على الحديث فذلك شبيهه يأخذ الاجرة على تعليم القرآن
ونحوه غير أن في هذا من حيث العرف خور اللزوم والظن يساء بزيادة الآلات
يقترن ذلك عند يقدري عنه كمثل ما حدثه الشيخ أبو الطاهر عن أبيه
الحافظ أبي سعيد السمعاني أن الفضل بن محمد بن ناصر السلاهي ذكر أن
أبا الحسن بن القنبر فعل ذلك لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي افتناه بجوارحه
أخذ الاجرة على الحديث لأن أصحاب الحديث كانوا صغروه عزاء كسب إليه
والله أعلم الثالثة عشرة لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث
أو سماعه من لا يبالى بالنوم في مجلس السماع وكن يحدثه من أصل مقلد
صغير ومن هذا القليل من عرف بقول التلقين في الحديث ولا يقبل رواية
من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه جاء عن شعبة أنه قال لا حسبك الحديث
الشاذ إلا من الرجل الشاذ ولا يقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته
إذا لم يحدث من أصل صحيح وكل هذا يحرم الثقة بالراوي ويضبطه وروى
عن ابن المبارك وأحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم أن من غلط في حديثه وبين
له غلطه فلم يرجع عنه وأصر على رواية ذلك الحديث سقطت روايته ولم يكتب عنه
وفي هذا نظر وهو غير مستنكر إذا ظهر أن ذلك منه على جهة العناد وخصي
ذلك والله أعلم الرابعة عشرة تعرض للناس في هذه الأعمار المتأخرة من اعتبار
جميع ما بيننا من الشيوخ في رواية الحديث ومشاغبة فلم يتقيدوا بها في رواياتهم

لتعذر الوفاء بذلك على نحو ما تقدم وكان عليه من تقدم ووجه ذلك
 ما قدمناه في اول كتابنا هذا من كون المقصود بالحفاظ على خصيصة
 هذه الامة والاسانيد المحاذرة من انقطاع سلسلتها وليست من الشروط
 المذكورة مما يلحق بهذا الغرض على تجزئه وايكف في اهليد الشيعة بكونه
 مسلما بالغائا فلا غير متطاهرا بالفسق والسفك وفي ضبطه وجود سماعه فثبتا
 بخط غير متهم وبروايته من اصل موافق الاصل شيعة وقد سبق الى غنى فكرنا
 لحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي رحمه الله فانه ذكره يار وينا عنه يوسع من توسع
 في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحتضرون حديثهم ولا يحسنون قراته
 من كتبهم ولا يعرفون ما يقر اعليهم بعد ان يكون القرية من اصل سماعهم ووجه
 ذلك بان الاحاديث التي ذكرها حدثت ووقعت بين الصحة والنسقم وقد وثقت
 في الجوامع التي جعلها كاية الحديث ولا يجوز ان يذهب شئ من رواة جميعهم وان جاز
 ان يذهب على بعضهم لضعفهم لضعف صاحب لشرعية حفظها قال البيهقي فمن جاء اليوم بخديث
 لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي
 يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائمة بحديثه برواية غيره والعقد من روايته
 والسماع مستهان بصير الحديث سلسلا بعد تناو اخبرنا وينبغي هذه الكرامة التي
 خصت بها هذه الامة شرفنا علينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخامسة
 عشرة في بيان الافلا المستعجلة من اهل هذا الشأن في الحرم والتعديل وقد مرتبها
 ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأحاد وحسن
 وعن ترتبها كذلك ونور جماع ذكره ونضيف اليه ما بلغنا في ذلك عن غيره
 ان شاء الله تعالى ما الغناؤه التعديل فخلع مراتب الاول قال ابن ابي حاتم
 اذا قيل للواحد انه ثقة ومصدق فهو من محترمي حديثه فالتواقيل ثبت

من تعديله
 ٢٢٢

او حجة وكذا اذا قيل في العدل انه حافظ او ضابط او اعلم الثانية قال ابن حاتم
 اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا بأس به فهو من يكتب حديثه وينظر فيه
 وهي الميزة الثانية قلت هذا كما قال لان هذه العبارات لا تشعر بشروط
 الضبط في نظر حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه وقد تقدم بيان طريقه
 في اول هذا النوع وان لم يستوف النظر المعروف لكون ذلك الحق في نفسه
 ضابطا مطلقا واحتجنا الى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظروا
 هل له اصل من رواية غيره كما تقدم بيان طريق الاعتبار في النوع الخامس
 عشر ومشهور عن عبد الرحمن بن مهدي قال قدوة في هذا الشأن انه حدث
 فقال حدثنا ابو خلفة فقليل له اكان ثقة فقال كان صدوقا وكان
 مأمونا وكان خيرا وفي رواية كان خيرا والثقة شعبة وسفين ثم
 ان ذلك مخالف لما ورد عن ابن ابي خزيمة قال قلت ليعلى بن معين انك تقول
 فلان ليس به بأس فلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة واذا
 قلت لك هو ضعيف فليس هو ثقة لا يكتب حديثه قلت ليس فهذا حكاية
 ذلك من غيره من اهل الحديث فانه لنسبه الى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره
 ابن ابي حاتم في المعامل الثالثة قال ابن ابي حاتم اذا قيل شيخ فهو بالميزة الثالثة
 يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دون الثانية الرابعة قال اذا قيل صالح
 فانه يكتب حديثه للاختبار قلت وجاء عن ابي جعفر احمد بن سنان قال كان
 عبد الرحمن بن مهدي يهاجري ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق
 فيقول رجل صالح الحديث والله اعلم واما الفاظهم في المرح في ايضا علم مراتب
 الاها قلم ابن الحديث قال ابن ابي حاتم اذا اجابوا في الرجل ان الحديث فهو
 من يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا فلهذا سأل جعفر بن سليمان عن الحسن

الدارقطني الامام قال له اذا قلت فلان ابن ابي شيخ تريد به قال لا يكون ساقطا
 متروك الحديث ولكن محروجا يشبه لا يسقط عن العدالة الثانية قال ابن
 الجحاش اذا قالوا ليس يقرى فهو بمنزلة الاول في كتب حديثه الا انه دون
 الثالثة قال ابن الجحاش اذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرأ حديثه
 بل يعتبر به الرابعة قال اذا قالوا متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب
 فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهذه المنزلة الرابعة قال الخطيب ابو بكر ارفع
 العبارات في احوال الرواة ان يقال حجة او ثقة وادونها ان يقال كذاب
 ساقط اخبرنا ابو بكر بن عبد المنعم الصاعدي القراوى قراة عليه بنيسابور قال
 اخبرنا محمد بن اسمعيل الفارسي اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا
 ابو الحسن بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
 احمد بن صالح قال لا يترك حديث رجل حتى يجتمع للجميع على ترك حديثه وقد يقال
 فلان ضعيف فاما ان يقال فلان متروك فلا الا ان تجتمع للجميع على
 ترك حديثه ومما لم يشرحه ابن ابي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة
 في هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب
 الحديث فلان مضطرب الحديث فلان لا يجهت به فلان مجهول فلان لا شيء
 فلان ليس بذلك وربما قيل ليس بذلك القوي فلان ضيق في حديثه
 ضعيف وهو في الجرح اقل من قولهم فلان ضعيف الحديث فلان ما علم به
 باسا وهو في التعديل من قولهم لا باس به وما من لفظ منها من اشباهها
 الاولها نظير خر حناه او اصل صلنا لا تنبه ان شاء الله به عليها والله اعلم
 النوع الرابع والعشرون في كيفية سماع الحديث وتعليل وصفه ضبطه
 واعلم ان طرق نقل الحديث وتعليل على انواع متعددة ولتقدم على بيانها

بيان ما أحدهما يصح العقل قبل وجود الأهلية فيقبل رواية من تحصل
قبل الإسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده
ومنهم من ذلك قوم فاختطأوا لأن الناس قبلوا رواية أحداث العصابة
كالعسرين على وابن عباس ولحق الزبير والنعمان بن بشير وشبانهم
من غير فرق بينا قبلوا قبل البلوغ وما بعده ولحقوا الواقدي بما وحديثا
يحضرونه الصبيان محاسن الحديث والسماع ولحقوا برفقايتهم
لذلك والله أعلم الثاني قال أبو عبد الله الزبيري يسقط كتب الحديث
في العشرين لا يحكم العقل قال وأحب أن يشتغل دونها
بحفظ القرآن والفرق بين وروى عن سفين الثوري قال كان الرجل إذا أراد
أن يطلب الحديث بعد ذلك عشرين سنة وقيل لموسى بن اسحق كيف
أنه كتب عن أبي بصير فقال كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث
صغار حتى يستكملوا عشرين سنة وقال وسما بن عمرو أهل البصرة يكتبون
لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام ثلاثين قلت وينبغي بعد
أن صار المحدث أبقا سلسلة الإسناد أن يكتب سماع الصغير في
أول زمان يصرفه سماعه وأما الاشتغال بكتبه الحديث وتحصيله وضبطه
وتقييده فمن جدير به أهل ذلك ويستعقله وذلك يختلف باختلاف
الأشخاص وليس منحصرا في سمر من حضور كما سبق ذكره أنفا عن قوم والله أعلم
الثالث اختلفوا في أول زمان يصرف فيه سماع الصغير قرويا عن موسى بن جعفر
الحال جد الحفاظ أنقادانه مثل متى يسمع الصغير الحديث فقال إذا هرون
بين البصرة والدرية وفي رواية تعين البقرة والماروة عن أحمد بن حنبل
رضي الله عنه أنه سئل متى يحجز سماع الصغير الحديث فقال إذا عقل وضبط

فذكر له عن رجل أنه قال لا يجوز سماعه حتى يكتب له خمس عشرة سنة فانكر
قوله وقال بئس القول واخبرني الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الاسدي
عن ابي محمد عبد الله محمد الاشيري عن القاضى ابي افظ عياض بن موسى
البستي البجلي قال قد حدد اهل الصناعة في ذلك ان اقله سن خمس و
ابن الربيع وذكر رواية البخاري في صحيحه بعد ان ترجم عنه في صحيح سماع الصغير
باسناده عن محمد بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة فيها
في وجهه واذا ابن خمس سنين من دلو في رواية اخرى انه كان ابن اربع
سنين قلت القصد بخمس هو الذي استقر عليه على اهل الحديث المتأخرين
فيكتبون لابن خمس فصلا سمع ولمن لم يبلغ خمساً حضراً واحضراً والذي
ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعاً
من حال من لا يعقل فهما الخطأ في رد العجائب ونحو ذلك صححنا سماعه
وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمس
بل ابن خمس سنين وقد بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رايت حصبيا
ابن اربع سنين وقد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الراي غير انه
اذا جاع يبكي ومن القاضى ابي محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظ القرآن
ولخمس سنين وحملت الى ابي بكر بن المقرئ لاسمع منه ولما اربع سنين فقال
بعض الحاضرين لا يسمع حواله فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقرئ اقرا سورة
الكافرين فقرأتها فقال قرأ سورة الكوثر فقرأتها فقال لي غيرة اقرا سورة المائدة
فقرأتها ولم اقلط فيها فقال ابن المقرئ لسمع حواله والعهد على واعلم ان
محمود ابن الربيع فبدل على صحة ذلك من ابن خمس مثل محمود
ولا بدل على انتقام الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان

ابن خرس ولم يتميز بغير مجموع رضى الله عنه والله اعلم ببيان اقسامه
نقل الحديث وحمله ومجامعها ثمانية اقسام الاول السماع من لفظ الشيخ
ينقسم الى ملاء وتحديث من غير ملاء وسواء كان من حفظ او من كتابه هذا
القسم ارفع الاقسام عند المجاهدين وقينانز وبيه عن القاضي عياض بن موسى
السيدي احد المتأخرين المقلعين قوله لا خلاف انه يجوز هذا ان يقول
السامع منه حديثا واخبرنا واخبارنا وسمعت فلانا يقول وقال فلانا وكذا
فلان قلت في هذا نظروني في ما شاء استعماله من هذه الالفاظ
مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ علما نبينه ان شاء الله تعالى ان لا يطلق
فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الايهام والالباس والله اعلم وذكر الحافظ ابو بكر
الخطيب ان ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد
احد يقول سمعت في احاديث الاجادة والمكاتبه ولا في تدليس ما لم يسمعه
وكان بعض اهل العلم يقول فيما اجيز له حدثنا وروى عن الحسن انه كان
يقول ثنا ابو هريرة ويناول انه حدث اهل المدينة وكان الحسن اذا ذاك
بها الا انه لم يسمع منه شيئا قلت ومنهم من اثبت له سماعا من ابي هريرة والله
اعلم ثم يتلوا ذلك قال خبرنا وهر كثر في الاستعمال حتى ان جماعة من اهل
العلم كانوا لا يكادون يجزؤون عما سمعوه من لفظ من حدثهم الا يقولون
اخبرنا منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعبد
ابن موسى وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمر بن عون وحيي بن يحيى
القيسي واثق بن راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن
اليوب الازديان وغيرهم وذكر الخطيب عن محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق
يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل في سمعته بن راهويه فقال له قل حدثنا فقل

ما سمع مع هؤلاء قال حدثنا ما كان قبل ذلك قال خبرنا وعن محمد بن ابي الفوارس
 الحافظ قال هشيم بن زيد بن هرون وعبد الرزاق لا يقولون الا خبرنا واذا لم يأت
 حدثنا فهو من خطأ الكاتب والله اعلم قلت وكان هذا كله قبل ان يشيع
 تخصيص اخبارنا بقرئ على الشيخ ثم يقولون اخبارنا قول ابنانا وبنانا وهو قليل
 في الاستعمال قلت حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة اخرى وهو
 انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ يروى الحديث وخاصبه به وفي
 حدثنا واخبرنا دلالة على انه خاصبه به ورواه له او هو من فعل به ذلك
 سأل القطيب بوبكر بن ابي شيخة ابا بكر اليرقاني الفقيه الحافظ رحمه الله تعالى
 عن السير كونه يقول فيما رواه عن ابي القاسم عن عبد الله ابراهيم الجرجاني
 لا يندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فذكر ان ابا القاسم كان
 مع ثقته وصلاحه عير في الرواية في كان اليرقاني يجلس بحيث لا يراه ابا القاسم
 ولا يعلم بحضوره فسمع منه ما حدث به الشخص الداخل اليه فلذلك يقول
 سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده كان الرواية للدخل اليه وحده
 ولما قوله قال لنا فلان او ذكر لنا فلان فهو من قبيل قوله ثنا فلان غير انه
 لا يتم بما سمعه منه في الذاكرة وهو به اشبه من حدثنا وقد حكينا في فصل
 التعليق عقيبا لنوع الحادي عشر عن كثير من الحديث استعمال ذلك معبرين
 به عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات ووضح العبارات في ذلك ان يقول
 قال فلان او ذكر فلان من غير ذكر قوله لي ولنا ونحو ذلك وقد قدمنا
 في فصل الاستناد المصنع ان ذلك وما اشبهه من الالفاظ محمول عندهم
 على السماع اذا عرف لقائهم له وسماعه منه على الجملة لا سيما اذا عرف من حاله
 انه لا يقول قال فلان الا فيما سمعه منه وقد كان حجاج بن محمد لا عور يروى

من ابن حجر يكتبه ويقول فيها قال ابن حجر يجهلها الناس عنه واحسبوا
برواياته وكان قد عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه وقد خصص الخطيب
ابن بركة الحافظ القول بعمل ذلك على السماع من عرف من عاينه مثل ذلك والحفظ من
المعروف مما قد ذكره والله اعلم القسم الثاني من اقسام الاخذ والتحليل
القراءة على الشيخ واكثر الحديث ليس هو لها عرضا من حيث ان القارئ
يعرض على الشيخ ما يقوله كما يعرض القرآن على المقرئ وسواء كنت انت
القارئ او قرا غيرك وانت تسمع او قرأت من كتاب او من حفظك او كان
الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه او لا يحفظ لكن يمسك اصله هو او ثقة غيره لا
خلاف انما رواية صحيحة الا ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه واختلفوا
في انها مثل السماع من لفظ الشيخ في الرقية او دونه او فوقه تنقل من ابي حنيفة
وابن ابي ذئيب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه وروى ذلك
عن مالك ايضا وعن مالك وغيره انها سواء وقد قيل ان التسوية بينهما
مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة ومذهب مالك واصحابه واشياخه
عن علماء المدينة ومذهب الجعاري وغيرهم والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ
والحكم بان القلة عليه مرتبة ثلثية وقد قيل ان هذا مذهب جمهور اهل المشرق
واما العبارة عنهما عند الرواية بنحو ما عليه مراتب اجودها واسلمها
ان يقول قرأت على فلان او قرئ علي فلان وانا اسمع فاقرا به فهذا
شايخ من غير اشكال ويقلو ذلك ما يجوز من العبارات في السماع من لفظ
الشيخ مطلقه اذ اني بها هنا مقيدة بان يقول حدثنا فلان قال قال عليه
واخبرنا قراة عليه ونحو ذلك وكذلك العائشة فاقرا به في الشعر
واما اطلاق حدثنا واخبرنا في القراءة على الشيخ فقد اختلفوا فيه على ما ذهب

فمن اهل الحديث من يمنع منها جميعا وقيل انه قول بن المبارك ويحيى بن
 عبيد الله واحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم ومنهم من ذهب
 الى تجويز ذلك وانه كالسماع من لفظ الشيخ في جواز اطلاق حديثنا واخبارنا
 وانبأنا وقد قيل ان هذا ذهب معظم المجازيين والكوفيين وقوله لزهري
 ومالك وسفين بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان في آخر من الامة
 المتقدمين وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من
 المحدثين ومن هؤلاء من اجاز فيها ايضا ان يقول سمعت فلانا والمذهب
 الثالث الفرق بينهما في ذلك والمنع من الملاقح حديثنا وتجويز اطلاق
 اخبارنا وهو مذهب المشافعي اصحابه وهو منقول عن مسلم صاحب الصحيح
 وجمهور اهل المشرق وذكر صاحب كتاب الانصاف محمد بن الحسن التميمي
 الجوهري المصري ان هذا مذهب اكثر من اصحاب الحديث الذين لا يحصيهم
 احد وانهم جعلوا اخبارنا على ما يقوم مقام قول قائله انا قرأته عليه لانه لفظ
 به لو قال ومن كان يقول به من اهل زماننا ابو عبد الرحمن النسائي في
 جماعة مثله من محدثينا قلت وقد قيل ان اول من احدث الفروقات
 بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر وهذا يدفعه ان ذلك مروي
 عن ابن جريج والاوزاعي حكاة عنهما الخطيب بوبكر الا ان يعيناهما ولـ
 من فعل ذلك بمصر الله اعلم قلت الفرق بينهما صار هو الشايع الغالب
 على اهل الحديث والاحتجاج بذلك من حيث اللغة عناء وتكلف وحيز
 ما يقال فيه انه اصطلاح منهم ارادوا به التمييز بين النوعين ثم خصص
 النوع الاول يقول حديثنا القوية اشعاره بالنطق والشافعية ومن احسن
 ما يحكى عن هذا المذهب ما حكاه الحافظ ابو بكر البرقاني

عن أبي حاتم محمد بن يعقوب المروعي حدث رؤساء أهل الحديث بمخبر أسانيد
 أنه قرأ على بعض المشيخ عن الفريرى صحيح البخارى وكان يقول له فى كل
 حديث حدثكم الفريرى فلما فوغم من الكتاب سمع الشيخ يقول أنه إنما
 سمع الكتاب من الفريرى قرئته عليه فاعاد أبو حاتم قراءة الكتاب كله
 وقال له فى جميعه أخبركم الفريرى والله أعلم **تفريعا الأول** إذا كان أصل
 الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره وهو موثوق به مزاج لما يقرأ أهل ذلك
 وإن كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه فهو كما لو كان أصله بيد نفسه بل ولى
 لتعاضد ذهنى شخصين عليه وإن كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فهذا
 مما اختلف فيه فرأى بعض أئمة الأصول أن هذا سماع غير صحيح والمختار أن
 ذلك صحيح وقوله عمل معنى الشيخ وأهل الحديث وإذا كان الأصل بيد القارئ
 وهو موثوق به دينا ومعرفة فذلك الحكم فيه وأولى بالتصحيح وأما إذا كان
 أصله بيد من لا يوثق بأمسأله له ولا يؤمن أهمله لما يقرأ فسواء كان
 بيد القارئ أو بيد غيره فى أنه سماع غير معتد به إذا كان الشيخ غير
 حافظ للمقروء عليه والله أعلم **الثانى** إذا قرأ القارئ على الشيخ فائلا أخبرك
 فلان أو قلت أخبرنا فلان أو نحو ذلك والشيخ ساكت مصغى إليه فاهم لذلك
 غير منكروه فهذا كاف فى ذلك واشترط بعض الظاهرية وغيرهم إقرار الشيخ
 بنطقا وبه قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازى وأبو الفتح سليمان الرامزى وأبو نصر
 ابن البصير من الفقهاء الشافعيين وقال أبو نصر ليس له أن يقول حدثني
 أو أخبرني وله أن يجعل ما قرئ عليه طذرا لروايته عنه قال قرأت
 عليه أو قرئ عليه وهو يسمع وفى حكاية بعض المصنفين للخلاف فى ذلك
 أن بعض الظاهرية شرط إقرار الشيخ عند تمام سماعه بأن يقول القارئ

للشيخ هو كما قرأته عليك فيقول نعم والصحيح ان ذلك غير لازم وان سكوت
 الشيخ على الوجه المذكور نازل منزلة تصريحه بتصديق القاري اكتفاء
 بالقوانين الظاهرة وهذا مذهب الجماهير من الفقهاء والمحدثين وغيرهم
 والله اعلم الثالث فيما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى الذي
 اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي وائمة عصرى ان يقول
 في المذى ياخذ من المحدث لفظا وليس معه احد حدثني فلان وما ياخذ
 من المحدث لفظا مع غيره حدثنا فلان وما قرأ على المحدث بنفسه اخبرني
 فلان وما قرئ على المحدث وهو حاضر اخبرنا فلان وقد رويانا نحو ما ذكره
 عن عبد الله بن وهب صاحب مالك رضى الله عنهما وهو حسن
 رائق فان شك في شئ عنده انه من قبيل حدثنا واخبرنا او من قبيل
 حدثني واخبرني لترده في انه كان عند العمل والسمع وحده
 او مع غيره فليقل حدثنا واخبرنا لان عدم غيره
 هو الاصل ولكن ذكر على بن عبد الله المديني الامام عن شيخه عبيد
 بن سعيد القطان الامام فيما اذا شك ان الشيخ قال حدثني فلان او قال
 حدثنا فلان انه يقول حدثنا وهذا يقتضي في ما اذا شك في سماع نفسه
 في مثل ذلك ان يقول حدثنا وهو عندي يتوجه بان حدثني اكمل مرتبة
 وحدثنا ناقص مرتبة فليقتصر اذا شك على الناقص لان عدم الزائد هو الاصل
 وهذا لطيف ثم وجدت الحافظ احمد البيهقي قد احتل بعد حكاية قول لفظا
 ما قدمته ثم ان هذا التفصيل من اصله مستحب وليس بواجب حكاة
 للطبيب الحافظ عن اهل العلم كافة فجاثر اذا سمع وحده ان يقول
 حدثنا او حتى جاز ذلك الواحد في كلام العرب وجاثر اذا سمع في جماعة

ان يقول حدثني كان الحديث حديثه وحديث غيره والله اعلم الرابع
روينا عن ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اتبع لفظ الشيخ
في قوله حدثنا وحدثني وسمعت واخبرنا ولا تعدوا قلت ليس لك فيما تجد
في الكتب موافقة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب ما قبل فيه
اخبرنا تجد ثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام الاخر خلاف
وتفصيل سبق الاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما
ولو وجدت في ذلك اسنادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما
فاقامت احدهما مقام الاخر من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك
وان كان فيه خلاف معروف فالذي نراه لا امتناع من اجراء مثله في ابدال
ما وضع في الكتب لصنفه والمجامع المجموعة على ما سئذ ذكر ان شاء الله تعالى
وما ذكره الخطيب بذكر كفايته من اجراء ذلك الخلاف في هذا المحل
عندنا على ما سمعنا الطالب من لفظ الحديث غير موضوع في كتاب مولف
والله اعلم الخاسر اختلفت اهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القراءة وقد روي
الامام ابراهيم الحارثي عن ابي احمد بن عدي الحافظ والاستاذ ابي اسحاق الاسفرائيني
الفقيه الاصولي وغيرهم نقل ذلك وقد روينا عن ابي بكر احمد بن اسحاق الصبيعي
احدا يمة الشافعيين بخراسان انه سئل عن يكتب في السماع فقال يقول
حضرت ولا يقل حدثنا ولا اخبرنا وقد روي عن مويين بن هرون الجمال تجويز
ذلك وعن ابي حاتم الرازي قال كتبت عند عازم وهو يقرأ وكتبت
عند عمرو بن زوق وهو يقرأ وعن عبد الله بن المبارك انه قرأ علي وهو ينسخ شيئا فغير
ما يقرأ ولا فرق بين النسخ من السامع النسخ من المستمع قلت فخير من هذا التفصيل فنقول لا يمتنع
اذا كان النسخ بحيث يمنع معه فهم المناسخ لما يقرأ حتى يكون الواسل السامع كانه قد غفل عن ذلك

بجيت لا يتنع معه فوم كمثل ما روي عن الخافط العالم بالحسن الا ارقطني انه
 حضر فحدثته مجلس اسماعيل الصفار فجلس يسخر جزء كان معه واسماعيل
 يلقى قال له بعض الحاضرين لا يصبر سماعك وانت تنسخ فقال قهر للاعلام
 خلاف فهاك ثم قال تحفظكم املا الشيخ من حديث الى الان فقال له فقال
 الدارقطني مائة ثمانية عشر حديثا فذكر الاحاديث فوجدت كما قال
 ثم قال بولحسن الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومقنه كذا
 والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومقنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد
 الاحاديث ومتونها على ترقيبها في الاعلام حتى اتي على اخرها فتعجب الناس
 منه والله اعلم ^{بها} السامع ما ذكرناه في النسخ من التفصيل يجري مثله فيما
 اذا كان الشيخ او السامع يتحدث او كان القاري يخفيف القراءة بفرط في
 الاسراع او كان بهتم بحيث يخفى بعض الكلام او كان السامع بعيدا عن
 القاري وما شبه ذلك ثم ان الطاهر انه يعنى في كل ذلك عن القدر
 اليسير نحو الكلمة والكلمتين ويستحب للشيخ ان يجير جميع السامعين
 رواية جميع الجزء او الكتاب لذي سمعه وان جرى على كله اسم السامع واذا
 لاحد منهم خطره من ذلك كتب له سمع مني هذا الكتاب واجزت لدرايته
 عفا ونحو ذلك هذا كما كان بعض الشيوخ يفعل فيما يرويه عن الفقيه
 ابو محمد بن ابي عبد الله بن عتاب لقيه الاندلسي عن ابيه رحمه الله
 انه قال لا خفاء في السماع عن الاجانة لانه قد يغفل القاري ويعمل الشيخ ^{الشيخ} او يغفل
 او كان القاري ويعمل السامع فيجبر له ما فات بالاحارة هذا الذي ذكرناه تحقيق
 حسوقه روي عن صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي الشيخ يقيم الحرف يعرف
 انه كذا او كذا ولا يفرم عنه تركا يروى ذلك عنه قال ارجوان لا تبين

هذا وبلغنا عن خلف بن سالم المخزومي قال سمعت ابن عيينة يقول ناعمون
ديار يريد حدثنا عمرو بن دينار لكن اقتصر من حديثنا على النور والالف فاذا قيل
له قل حدثنا عمرو قال لا اقول لا في لم اسمع من قوله حدثنا ثالثة اهراب
وهي حذف لكثرة الرخام قلت قد كان كثير من اكابر الحديث يعظم
الجمع في مجالسهم جدا حتى ربما بلغ الوفا مؤلفة وبلغهم عندهم المستقلون
فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المستملين فاحاز غير واحد منهم رواية
ذلك عن ابي رويان عن الامام في حديثه عنه قال كنا نجلس الى ابراهيم
فتسمع الحلقة فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من نتج عنه فيسأل
بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه وما سمعوه منه وعن حماد بن زيد
انه ساله رجل في مثل ذلك فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال
استفهم ممن يليك وعن ابن عيينة ان ابا مسلم المستملي قال ان الناس
كثيرا لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم وابي اخرون ذلك
ذويان عن خلف بن عليم قال سمعت من سبعين الثوري عشرة آلاف
حديث ونحوها فكنيت استفهم جليسي فقلت لزيد فقال لي لا يحدث
منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنا قال فلقيتها وعن ابي نعيم
انه كان يرى فيما سقط عنه من الحرف الواحد والاسم ما سمعه من سفيان
والاعشار واستفهمه من اصحابه ان يرويه عن اصحابه لا يرى عاين ذلك
طامعا له قلت الاول تساهل بعيد وقد روي عن ابي عبد الله بن منذر الحافظ
الا صيها في انه قال لو احدث من اصحابه يا فلان يكفيك من السماع شيء هذا
اما متاول او متروك على قائله ثم وجدت عن عبد الغني بن سعيد الحافظ
عن حمز بن محمد الحافظ باسناد عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال يكفيك

من الحديث شمه قال عبد الغني قال لنا حمزة يعني اذا سئل عن اول شيء
 عرفه وليس يعني التسهيل في السماع والله اعلم السامع يصح السماع ممن هو
 وراء حجاب اذا سمع صوته فيما اذا حدث بلفظه واذا عرفت حضوره
 يستمع منه فيما اذا قرئ عليه وينبغي ان يجوز الاعتماد في معرفة صوته
 وحضوره على خبر من يوثق به وقد كانوا يسمعون من عائشة رضي الله عنها
 وغيرها من اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب يروونه
 عن الاعتماد على الصوت واحتمى عبد الغني سعيد الحافظ في ذلك
 بقوله صلى الله عليه وسلم ان ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
 ينادي ابن ام مكتوم وروى باسناد عن شعبة انه قال اذا حدثك
 المحدث فاعلم ترووجه فلا ترو عنه فاعله شيطان قد تصور في صورته
 يقول حدثنا واخبرنا والله اعلم الثامن من سمع من شيخ حديثا ثم قال
 له لا ترو عنه او لا اذن لك في روايته عننا قال لست اجيزك به
 او رجعت عن اعتماد اياك به فلا ترو عنه غير مستند لك الى انه
 خطأ فيه او شك فيه ونحو ذلك بل صنعه من روايته عنه مع حزمه
 بانه حديثه وروايته فذلك غير مبطل لسماعه ولا مانع له من روايته عنه
 وسأل الحافظ ابو سعد بن عليك النيسابوري الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني
 رحمه الله عن حديث خص بالسماع قوما فجاءه هم فسمع منه من غير علم المحدث
 به هل يجوز له رواية ذلك عنه فاجاب بانه يجوز ولو قال المحدث اني اخبر
 ولا اخبر فلا ترويه والله اعلم القسم الثالث من اقسام طرق نقل
 الحديث وتحمله الاجازة وهي متنوعة انواعا ولها ان يحيز بين فصحين
 مثل ان يقول اجرت لك الكتاب فلان او ما اشتمل عليه فهرست هذه

فهذا أعلا أنواع الإجازة للحجدة عن المتأولة وترجم بعضهم أنه لا خلا
 في جوازها ولا خالف فيها أهل الظاهر وإنما خلا فهم في غير هذا النوع ولا
 القاضى أبو الوليد بإباحة المالك فاطلق في الخلاف وقال لا خلاف في جواز
 الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وظفها وأدعى إجماع من غير
 تفصيل وحكى الخلاف في العمل بما قلت هذا باطل فقد خالف في جواز الرواية
 بالإجازة جماعات من أهل الحديث والفقهاء والأصوليين وذلك أخذى
 الروايتين عن الشافعى رضي الله عنه روى صاحب الربيع بن سليمان
 قال كان الشافعى لا يرى الإجازة في الحديث قال للربيع أنا أختلف للشافعى
 في هذا وقد قال بإبطال الجماعة من الشافعيين منهم القاضى بن حسين
 ابن محمد المروزي وأبو الحسن الماوروى وقبة طبع الماوروى
 في كتابه الحاوى ومראה إلى مذهب الشافعى وقال أجمعوا لوجاهة
 الإجازة لبطلت الرحلة وروى أيضا هذا الكلام عن شعبه وغيره وبين
 أهل الحديث الإمام إبراهيم بن إسحق الحربي وأبو محمد عبد الله بن محمد
 الأصمعيان الملقب بابي الشيخ والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي وحكى أبو نصر شاه
 عن بعض من لقيه قال أبو نصر وسمعت جماعة من أهل العلم يقولون قول الحديث
 قد خربت لك أن تروى عنه تقديره قد خربت لك ملايحوز في الشرع
 لأن الشرع لا يبيح رواية ما لم يسمع قلت ويشبه هذا ما حكاه أبو بكر
 محمد بن ثابت الجعفي أحد من أبطل الإجازة من الشافعية عن أبي طاهر
 الدباس خدماة الحنفية قال من قال لغيره خربت لك أن تروى عنه
 ملا يسمع فأنه يقول خربت لك أن تكذب على قم أن الذي استقر
 عليه العمل وقال به جماهير أهل العلم من أهل الحديث وغيرهم القول

يجوز الإجازة وإباحة الرواية بها وفي الاحتجاج لذلك غرض ويحيى
 أن يقول إذا جازله أن يروى عنه مروياته وقد أخبر بها جملة فهو
 كالواخبة تفصيلا وأخباره بها غير متوقف على التصريح بنطقها كما
 في القراءة على الشيخ كما سبق وإنما الغرض حصول كمالها وفهم
 وذلك يحصل بالإجازة المقهمة والله أعلم ثم أنه كما يجوز الرواية
 بالإجازة يجب العمل بالرواية بها خلافاً لمن ^{كان} أهل الظاهر ومن تابعهم
 أنه لا يجب العمل به وأنه جارح للمرسى وهذا باطل لأنه ليس في
 الإجازة ما يقدح في اتصال المنقول بها وفي الثقة به والله أعلم
 النوع الثاني من أنواع الإجازة أن يجوز لمعين في غير معين مثل أن يقول
 اجز لك أو لك جميع مسمى عاتي أو جميع مروياتي وما أشبهه
 ذلك فالخلاف في هذا النوع أقوى وأكثر ولجمهور من العلماء المحدثين
 والفقهاء وغيرهم على تجوز الرواية بها أيضاً وعلى إيجاب العمل بها
 بشرطه والله أعلم النوع الثالث من أنواع الإجازة أن يجوز لمعين
 بوصف العموم مثل أن يقول اجزت للمسلمين أو اجزت لكل أحد واجزت
 لزيد ^{لكن} زماني وما أشبه ذلك فهذا النوع قد كلفه المتأخرون ممن
 جردوا أصل الإجازة واختلفوا في جوازها فإن كان ذلك مقيداً بوصف
 خاص وفحواه هو إلى الجواز أقرب ومن جرد ذلك كله أبو بكر الخطيب
 الحافظ وروينا عن أبي عبد الله بن مندة الحافظ أنه قال اجزت لمن
 قال لا إله إلا الله وحده من القاضية أبو الطيب الطبري أحد الفقهاء المحققين
 فيما حكاه عنه الخطيب الإجازة لجميع المسلمين من كان منهم موحداً عند
 الإجازة وأجاز أبو محمد بن سعيد أحد الأجلة من شيوخ الأندلس لكل من دخل

على طريقة من طلبة العلم ووافقه على جواز ذلك جماعة منهم ابو عبد الله
 ابن عتاب رضي الله عنهم واني من سأل الحارثي ابا بكر عن الاجازة العامة
 هذه فكان من جوابه ان من ادركه من الحفظة نحوابي العلامة الحافظ
 وغيره كانوا يميلون الى الجواز قلت ولم نرو ولم نسمع عن احد ممن
 يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فزوى بها ولا عن الشرحمة
 المتأخرة الذين سوغوها ولا اجازة في اصلها ضعف وتزداد بهذا
 التوسيع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتمالها والله اعلم النوع الرابع
 من انواع الاجازة الاجازة للجهول او بالجهول وتثبت بذيلها الاجازة
 المتعلقة بالشروط وذلك مثل ان تقول اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي و
 في وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لا يعين المجاز له
 منهم او يقول اجزت لفلان ان يروى عنه كتاب السفر وهو يروى جماعة
 من كتب السفر المعروفة بذلك ثم لا يعين هذه الاجازة فاسد ولا فائدة
 لها وليس من هذا القبيل ما اذا اجاز لجماعة مسمين معينين بانسابهم
 والمجاز جاهل باعيانهم غير عارف بهم فهذا غير قادح كما لا يقدر عدم
 معرفته به اذا حضر شخصه في السماع منه والله اعلم واذا اجاز للمسمين
 المنتسبين في الاستحالة ولم يعرفهم باعيانهم ولا بانسابهم ولا يعرف
 عددهم ولم يتصفوا سماءهم واحدا فواحد فينبغي ان يصح ذلك ايضا كما يصح
 سماع من حضر مجلسه السماع منه وان لم يعرفهم اصلا ولم يعرف عددهم
 ولا تصفوا اشخاصهم واحدا واحدا واذا قال اجزت لمن يشاء فلان ونحو ذلك
 فهذا فيه جهالة وتعليق بشرط فالظاهر انه لا يصح وبذلك اعتلقتا
 ابو الطيب الطبري الشافعي اذا سأل الخطيب الحافظ عن ذلك وعمل بانه

اجازة لمجمل فهو كقولنا اجزت لبعض الناس من غير تعيين وقد يعلل ذلك
 ايضا لما فيه من التعليق بالشروط بان يفسد بها الجاهلية يفسد بالتعليق على
 ما عرف عند قوم حكمه الخطيب عن ابي يعلى بن افسر الخ خيلة وابي الفضل
 ابن عمر بن مالك انهما اجازا ذلك وهو كلام الثلاثة كانوا مشايخهم
 ببغداد اذ ذاك وهذه الجاهلية يرتفع في ثانی الحال عند وجود المشية
 بخلاف الجاهلية الواقعة فيما اذا اجاز لبعض الناس واما قال اجزت لم يشاء
 فهو كما قال اجزت لمن شاء فلان بل هذه الترجمة والانتشار من حيث
 انها معلقة بمشية من لا يخص عددهم بخلاف ذلك ثم هذا فيما اذا الجاهلية
 لم يشاء الاجازة منه له فان اجاز لمن شاء لرواية عنه فهذا اولى بالاجاز
 من حيث ان مقتضى كل اجازة تنويضا لرواية لها الى المشية مجازة فكان
 هذا مع كونه بصيغة التعليق تصرحا بالقتضية الإطلاقة وحكاية
 لخال لا تعليقاً للحقيقة ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعية في البيع ان يقول
 بعثك هذا بكذا ان شئت فيقول قبلت ووجد بخطابي الفقه محمد بن
 الحسين الاندلسي الموصوف للمحافظة اجزت رواية ذلك لجميع من احب ان يروي
 ذلك عنه واما اذا قال اجزت لفلان كذا وكذا ان شاء رويته عنه وان
 ان شئت او اجبت او اردت فلا فهو لا قوي ان ذلك جابر اذا استفت
 فيه الجاهلية وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته والعلم عند الله تعالى
 النوع الخامس من انواع الاجازة الاجازة للمعدوم ولنذكر معه الاجازة
 للطفل الصغير هذا نوع خاص فيه قوم من المتأخرين واختلفوا في جوازها
 ومثاله ان يقول اجزت لمن يولد فلان فان عطف المعدوم في ذلك على
 المرجوح بان قال اجزت لفلان وليس يولد له او اجزت للفلان ولعقبك

ما تناهوا عن ذلك اقرب الى الجواز من الاول و امثل ذلك جازا صاحب
 الشافعي رضي الله عنه في الوقف المقسم الثاني دون الاول وقد جازا صاحب مالكا
 والحنيفة رضي الله عنهما ومن قال ذلك منهم في الوقف المقسمين كليهما وفعل
 هذا الثاني في الاجازة من المحدثين المتقدمين ابو بكر بن الشيخ داود السجستاني
 فاناروبنا عنه انه سئل الاجازة فقال قد اجزت لك ولا ولا ذلك
 لصل الحيلة يعني الذين لم يولدوا بعد واما الاجازة للمعدوم ابتداء
 من غير عطف على موجود فقد اجازها الخطيب ابو بكر الحافظ وذكر انه
 سمع ابو يعلى ابن القراع الخطيب وابو الفضل بن عمرو بن المالك يجيزان ذلك
 وحكم جواز ذلك ايضا ابو نصر بن الصباغ الفقيه فقال ذهب قوم
 الى انه يجوز ان يجيز لمن لم يخلق قال وهذا انما ذهب اليه من يعتقد
 ان الاجازة اذن في الرواية لا محادثة ثم بين بطلان هذه الاجازة
 وهو الذي استقر عليه راي شيخه القاضي ابى الطيب الطبري الامام
 وذلك هو الصغير الذي لا ينبغي غيره لان الاجازة في حكم الاخبار جملة
 بالمجاز على ما قدمناه في بيان صحة اصل الاجازة فكما لا يصح الاخبار
 للمعدوم لا يصح الاجازة للمعدوم وقد مرنا ان الاجازة اذن فلا يصح
 ايضا ذلك للمعدوم كما لا يصح الاذن في باب الوكالة للمعدوم لوقوعه
 في حالة لا يصح فيها الماذون فيه من الماذون له وهذا ايضا يوجب
 بطلان الاجازة للطفل الصغير الذي لا يصح سماعه وقال الخطيب
 سألت القاضي ابى الطيب الطبري عن الاجازة للطفل الصغير هل
 يعتبر في صحتها سنة او تميزة كما يعتبر في ذلك في صحة سماعه فقال لا يعتبر
 ذلك قال فقلت له ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح

سماعه فقال قد يصح ان يجوز ذلك للغايب عنه ولا يصح السماع له واحتج
 الخطيب لصحة ما للطفل بان الاجازة انما هي اباحة المجزء للمجازلة ان يروى عنه
 ولا باحة نصحه للعاقل وغير العاقل قال وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا
 يجوزون الاطفال الغيب عنهم من غير ان يسألوا عن مبلغ اسنانهم
 وطول قميصهم ولم يبرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال قلت كانهم
 رأوا الطفل هلا لتحل هذا النوع من انواع تحمل الحديث ليؤدي به بعد
 حصول اهليته حرصا على توسع السبيل للبقاء الاسناد الذي اقتصت به
 هذه الامة وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم النوع السادس
 من انواع الاجازة احاطة ما لم يسمع المجزء لم يتحمل اصلا بعد ليروي به
 المجازلة اذا تحمله المجزء بعد ذلك اخبرني من اخبر عن القاضي عياض بن موسى
 من فضله وقتها بالمغرب قال هذا لم اكن تكلم عليه من المشايخ ورايت بعض
 المتأخرين والعصر ياتين يصنعونه ثم حكى عن ابي الوليد بن نوح بن مغيث
 قاضي قرطبة انه سئل الاجازة بجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه
 بعد فامتنع من ذلك فغضب السائل فقال له يوضا صحابه يا هذا يطبك
 ما لم ياخذ هذا محال قال عياض وهذا هو الصحيح قلت ينبغي ان يدين
 هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار بالاجاز جملة او هي اذن فان جعلت في
 حكم الاخبار لم يصح هذه الاجازة اذ لم ينف تخيرا بالخير عند منه وان
 جعلت ذنا ابنتي هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في باب البوكالة فيما
 لم يملكه التوكل بعد سئل ان يوكل في بيع العبد الذي يريد
 ان يشتريه وقد جاز ذلك بعض اصحاب الشافعي والصحيح بطلان هذه
 الاجازة وعلى هذا يتعين على من يريد ان يروى بالاجازة ان يتخير

اجازته جميع سموعاته مثلاً ان يبحث حتى يعلم ان ذلك الذي يريد روايته
عنده ما سمعه قبل تاريخ هذا الاجازة واما اذا قال اجزت لك ماصح بصحة
من سموعاتي فهذا ليس من هذا القبيل وقد فعله الدارقطني وغيره
وجائز ان يروى بذلك عنه ماصح عنده بعد الاجازة انه سمعه قبل الاجازة
ويجوز ذلك وان اقتصر على قوله ماصح عنده ولم يقل ماصح لان المراد
اجزت لك ان تروى عنه ماصح عنده فالمعتبر اذا فيه صحة
ذلك عنده حالة الرواية والله اعلم النوع السابع من انواع الاجازة اجازة
المجاز مثل ان يقول الشيخ اجزت لك مجازاتي او اجزت لك رواية ما اخبرني
روايته فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين والصحيح الذي عليه
العمل ان ذلك جائز ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بخير من الموكل
ووجدت عن ابي عمر السفاقي يحافظ المغربي قال سمعت ابا نعيم الحافظ
الاصبهاقي يقول اجازة على الاجازة قوية جائزة وحكم الخطيب الحافظ
تجويز ذلك عن الحافظ الامام ابي الحسن الدارقطني والحافظ ابي العباس المعروف
بابن عقدة الكوفي وغيرها وقد كان الفقيه الزاهد نصري ابراهيم
المقدسي يروى بالاجازة عن الاجازة حتى ربما والى في روايته بين
اجازات ثلاث وينبغي ان يروى بالاجازة عن الاجازة ان يتامل كيفية
اجازة شيخه ومقتضاها لا يروى لها ما لم يندرج تحتها فاذا كان
مثلاً صوة اجازة شيخه اجزت له ماصح عنده من سمعته في رأسه
شيئاً من سموعات شيخه فليس له ان يروى ذلك عن شيخه عنه حتى
يستبين انه ما كان قد سمع عند شيخه كونه من سموعات شيخه الذي
تلك اجازته ولا يكتفي بحديثه ذلك عند الان عملاً بالقوله وتقبيلاً

وهو لا يقف على هذا وامثال كثير عسار والله اعلم هـ : انواع الاجازة
التي تمس الحاجة الي بيانها ويتركب منها انواع اخر سيعرف المتأمل حكمها
مما املينا ان شاء الله تعالى ثم اننتبه على امور احدى هاديينا عن
ابي الحسين احمد بن فارس الاديب المصنف رحمه الله قال مجازة
في كلام العرب ما خرج من جوار اللام الذي يسقاء المال من الماشية
والحرث يقال منه استقيت فلانا فاجازني اذا اسقاك ماء لا رضحك
او ماشيتك كذلك طالبا لم يسأل لعالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه
قلت ولجيز على هذا ان يقول اجزت فلانا مسموعاتي او مروياتي فيجديه
بغير حرف جر من غير حاجة الى ذكر لفظ الرواية او نحو ذلك ويحتاج
الى ذلك من يحصل الاجازة بحذف التسوية والاذن ولا باحة وذلك هو
المعروف فيقول اجزت فلان رواية مسموعاتي مثلا ومن يقول منهم
اجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الخلاف الذي لا يخفى نظيره والله اعلم
للتاني انما يستحسن الاجازة اذ كان المجيز عالما بما يجيز والمجاز له من
اهل العلم انها توسع وترخص يتأهل له اهل العلم ليس حاجتهم اليها
وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها وحكاية ابو العباس الوليد بن
يكر المالك عن مالك رضي الله عنه وقال الحافظ ابو عمر الصمعي انها لا يجوز
الا ما هو بالصناعة وفيه معنى لا يشك اسناده والله اعلم الثالث
ينبغي المجيز اذا كتب جازته ان يتلفظ لها فان اقتصر على الكتابة كان ذلك
اجازة جائزة اذا قرت بعمل الاجازة غير انها تقصر مرتبة من الاجازة
للفظ لها وغير مستند تصحيح ذلك بحجج هـ : الكتابة في باب الرواية التي حلت
منها في محل الشيخ مع انه لم يلفظ بها في علي اخباره منه لما تروى عليه ما تقدم

بيانه الله اعلم القسم الرابع من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقي المناولة
 وهو على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة وهي على انواع الاجازة
 على الاطلاق ولها صورتان يدفع الشيخ الى الطالب صل سماعه او فرعه
 مقابلته ويقول هذا اسماعيل وروايته عن فلان فلهذا عفا واجزت لك
 روايتي عنه ثم يملكه اياه او يقول خذوا نسخة وقابلتم رده الى الشيخ
 ومنها ان يجي الطالب الى الشيخ بكتاب وخبر من حديثه فيعرضه عليه فيأمله
 الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما فيه
 وهو حديثي فلان او روايتي عن شيخني فيه فادوة عفا واجزت لك
 روايتي عنه وهذا قد سماعا غير واحد من ائمة الحديث عرضا وقد سبق
 حكايته في القصة على الشيخ انما تسمي عرضا فليس ذلك عرضا لقرينة وهذا
 عرضا لمناولة والله اعلم وهذه المناولة المقرنة بالاجازة حالة تحمل السماع
 عند مالك وجماعة من ائمة اصحاب الحديث وحكى الحاكم ابو عبد الله الحافظ
 النيسابوري في عرض المناولة المذكور عن كثير من المتقدمين انه سماع
 وهذا مطرد في سائر ما يملكه من صور المناولة المقرنة بالاجازة فمن
 حكي الحاكم ذلك عن عزم ابن شهاب الزهري وربيعة الرازي وعجيب بن اسيد الاطلسي
 ومالك بن النضر الهام في آخرين من المدنيين وعجابه وابو الزبير وابو عبيدة
 في جماعة من الكنديين وعلقته وابراهيم النخعيان والشعبي في جماعة من الكوفيين
 وقتادة وابو العالية وابو التوكل الناجي في طائفة من البصريين وابن وهب في طائفة
 واشهب في طائفة من المصريين واخرون من الشاميين والخراسانيين والحميريين والحكام
 طائفة من مشايخه على ذلك في كلام بعض التاليف من حيث كونه خلافا
 ما ورد في عرض المناولة بما ورد في عرض المناولة وما في جميع مساقطها

ان ذلك غير حال محل السماع وانه منقطع عن درجة الحديث لفظا والاخبار قوة
 وقد قال الحاكم في هذا الموضع ما فقهاه الاسلام الذين اختلفوا في الحلال والحرام
 فانهم يروون سماعا وبه قال لشافعي رحمه الله ولا يروون عن البويطي والزرني
 وابو حنيفة وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وابن ابي اسير ومحمد بن يحيى واسحاق بن
 ابراهيم قال عليه عهدنا ائمتنا واليه ذهبوا وانيته ذهب الله اهل ومنها التناول
 الشيخ الطالب كتابه ويحاربه روايته عنه ثم يسكه الشيخ عنه ولا يمكنه
 منه فهذا يتقادم سابق لعدم احتواء الطالب على تحمله وعينه عنه وجاز
 له رواية ذلك عنه لظاهر الكتاب بل هو مقابل به على وجه يتوهم موافقته
 لما تناولته الاجازة على ما هو معتبر في الاجازات المجردة عن المناولة ثم ان المناولة
 في مثل هذا لا يكاد يظهر حصوله من رواية الاجازة الواقعة في معبر كذلك
 من غير مناولته وقد صار غير واحد من الفقهاء والاصوليين الى انه لا تأثير
 لها ولا فائدة غير ان شيخ اهل الحديث في القدير والحديث او من حكم ذلك
 عنه عنهم يرون لظاهره منزلة معتبرة اعم عند الله تبارك وتعالى ومنها ان
 الطالب لشيخه كتابه وجزء فيقول هذا روايتك فما وانيته واجز في روايته
 فيجيبه الى ذلك من غير ان ينظر فيه و ليتحقق روايته لجميعه فهذا لا يجوز
 ولا يصح فان كان الطالب موثوقا بخبره ومعرفة جاز الاجازة اعطاه عليه في ذلك
 وكان ذلك اجازة جائزة كما جاز في القراءة على الشيخ الاعطاء على الطالب حتى يكون
 هو القاري من الاصل اذا كان موثوقا به معرفة ودينيا قال الخطيب ابو بكر
 رحمه الله ولو قال حديثه باني هذا الكتاب عنان كان من حديثي مع بلوغه
 من الخط والوهم كان ذلك جائزا لحسننا والله اعلم الثاني المناولة المجردة عن
 الاجازة تدل على المناولة الكتاب كما تقدم ذكره او لا يقتصر على قوله هذا من

حديثي ومن سماعي ولا يقول ووه عن لولجزت لك روايته عن نحو ذلك
فهذه مناوله مختلفة لا يجوز الرواية بها أو عما بها غير واحد من الفقهاء الأصوبين
على الحديثين إجازتها وسوغوا الرواية بها وحكم للخطيب غفلة
من أهل العلم أنهم صححوها وأجازوا الرواية لها وتسند كبر الشافعي الله
سبحانه قول من أجاز الرواية لمجرد إعلام الشيخ الطالبان هذا الكتاب سماع
من فلان وهذا يزيد على ذلك ويترجم بما فيه من المناولة فأما لا يخلو من أشعار
بالأذن في الرواية والله أعلم القول بحكاية الراوي بطريق المناولة والإجازة
حكى عن قوم من المتقدمين ومن بعدهم أنهم جزموا وإطلاق حديثنا
وأخبرنا في الرواية والمناولة حكى ذلك من الزهري ومالك وغيرهما وهؤلاء
بمذهب جميع من سبق للحكاية عنهم أنهم جزموا من المناولة المقرونة بالإجازة
سماعا وحكم أيضا عن قوم مثل ذلك في الرواية بالإجازة وكان الحافظ أبو نعيم
الأصبهاني صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث يطلق أخبارا فيها يرويه
بالإجازة ويصنع عنه أنه قال ناذاقلت حدثنا عن سماعنا وذاقلت أخبرنا
على الإطلاق فهو إجازة من غير أن أذكر فيه إجازة أو كتابة أو كتبها وأذن لي
في الرواية عنه وكان أبو عبد الله المزني يلقى الأخباري صاحب التصانيف
في علم الخبر يروي أكثر ما في كتبه إجازة من غير سماع ويقول في الإجازة أخبرنا
ولا يبينها وكان ذلك فيما حكاه الخطيب مما عيب به والتصحيح المختار الذي عن
الجمهور ولما اختار أهل القري والورع المنع في ذلك من إطلاق حديثنا وأخبرنا
ونحوها من العبارات وتخصيص ذلك بعبارة تشريه بأن يقيدها بالصيغ
فيقول أخبرنا أو حدثنا فلان مناولة وإجازة أو أخبرنا إجازة أو أخبرنا مناولة
أو أخبرنا إذا وفي آخرها أو فيما أذن لي فيها أو فيما ألقى لي روايته عنه أو يفتي

اجازي فلان واجازني فلان كذا وكذا او فاكولة فلان وما اشبه ذلك من العبارات
 وخصم قوم الاجازة بعبادات لم يسلم فيها من التباس وطرف منه كعبارة
 من يقول في الاجازة اخبرنا فلان كذا وكذا او فاكولة فلان قد شافهه بالاجازة لفظا
 وكعبارة من يقول اخبرنا فلان كذا وكذا او فاكولة فلان او في كتابه اذا كان
 قد اجازة فخلطه فهذا وان تعاد في ذلك طائفة من المحدثين المتأخرين
 فلا يخلو عن لحن من التباس لما فيه من الاشتراك ولا اشتباه بما اذا كتب
 اليه ذلك المحدث بعينه وورد عن الاوزاعي انه خصص الاجازة بقوله خبرنا
 بالقتيد والقرطوب عليه بقوله اخبرنا واصطرح قوم من المتأخرين على اطلاق انباني في الاجازة
 وهو اختيار الوليد بن بكر صاحب المجازة في الاجازة وقد كان انبانا عند المقوم
 فيها تقدم بمنزلة اخبرنا والى هذا الخالف المتقرب ابو بكر البيهقي اذا كان يقول
 انباني فلان اجازة وفيه ايضا رعاية لاصطلاح المتأخرين والله اعلم وروينا
 عن الحاكم ابو عبد الله الحافظ رحمه الله انه قال الذي خلد وعهدت عليه اكثر
 مشايخي ائمة عصرى ان تقول فيما عرض عليه المحدث فلان روايته شفاها
 انباني فلان وفيما كتب اليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالاجازة كتب اليه
 فلان وروينا عن ابي عمرو بن ابي جعفر بن حمدان النيسابوري قال سمعت
 ابي يقول كل ما قال البخاري قال لي فلان في فروع من ومأولة قلت وورد عن
 قوم من الرواة التعبير عن الاجازة يقول اخبرنا فلان ان فلانا حدثه
 او اخبره وبلغنا ذلك عن ابي هاشم ابي سليمان الخطابي انه اختاره او حكاه وهذا
 اصطلاح بعيد عن الاشعار والاجازة وهو فيما اذا سمع منه الاستاذ
 فحسب فلانا معاروا لا قريب فان كلمة ان في قوله اخبرني فلان ان فلانا
 اخبره فيها اشعار بوجود اصل الخبر وان اجمل الخبر به لم يذكر تفصيلا

قلت وكثير ما يعبر الرواة المتأخرون عن الإجازة الواقعة في رواية من
 فوق الشيخ المصنف عنه عن فيقول أحدهم إذا سمع على شيخ بإجازته عن شيخه
 قرأت على فلان عن فلان وذلك قريب فيما إذا كان قد سمع منه
 بإجازته عن شيخه أن لم يكن سماعاً فإنه شاكٌ وحرف عن من ترك
 بغير السماع والإجازة صادق عليهما والله أعلم ثم أعلم أن المنع من إطلاق
 حديثنا وأخبارنا في الإجازة لا نزول بأباحة التحيز لذلك كما اعتاده قوم من المشايخ
 من قولهم في إجازاتهم يحيزون له أن شاء قال حدثنا فلان شاء قال أخبرنا
 فليعلم ذلك والعلم عند الله تبارك وتعالى **القسم الخاص** في أقسام
 طرق نقل الحديث وتلقيه للمكاتبة وهون يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب
 شيئاً من حديثه بخطه أو يكتب له ذلك وهو حاضر يلتحق بذلك ما إذا مر
 غيره بأن يكتب له ذلك عنه إليه وهذا القسم ينقسم أيضاً إلى نوعين أحدهما
 أن يجهز المكاتبه عن الإجازة ولثاني أن يفترن بالإجازة بأن يكتب إليه
 ويقول أحزمت لك ما كتبت لك أو ما كتبت به إليك أو نحو ذلك من
 عبارات الإجازة أما الأول وهو ما إذا اقتصر على المكاتبه فقد أجاز الرواية
 بها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم أبو السجستاني ومنصور والليث بن سعد
 وقاله غير واحد من الشافعيين وجعلها أبو الطاهر السمعاني من أهم أقوى من الإجازة
 وآليه صار غير واحد من الأصوليين وآبى ذلك قوم آخرون وآليه صار
 من الشافعيين القاضى الماورى وقطربة في كتابه الجاوى والذهب
 الأول هو الصحيح المشهور بين أهل الحديث وكثير ما يوجد في
 مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم كتب إلى فلان قال حدثنا فلان والمراد به
 هذا وذلك معمول به عندهم معدود في السند الموصول وفيها اشعار قوي

بمعنى الإجازة وهم وان لم يقرن بالإجازة لفظا فقد تضمنت الإجازة معنى
 ثم يكفي في ذلك ان يعرف المكتوب اليه خط الكاتب وان لم تقسم
 السبينة عليه ومن الناس من قال الخط ينسب للفظ لا يجوز الاعتماد على ذلك
 وهذا غير مرضي لان ذلك نادر والظاهر ان خط الانسان لا ينسب بغيره
 ولا يقع فيه التباس فذهب غير واحد من علماء الحديث واكابرهم منهم
 الليث بن سعد ومنصور الى جازا طلاق حدثنا واخبرنا في الرواية
 بالمكاتبة والمختار قول من يقول فيها كتب الى فلان قال حدثنا فلان
 بكذا وكذا وهذا هو الصحيح اللائق بذهب كل الخري والنزاهة
 وهكذا قال خبرني به مكاتبة وتكرار ومحذرك من العبارات ما المصنوعة
 المقرونة بلفظ الإجازة فهم في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المصروفة
 بالإجازة والله اعلم القسم المساس من اقسام الاخذ ووجوب النقل
 اعلام الراوي للطالب بان هذا الحديث او هذا الكلام سماعه عن فلان ولا يثبت
 مقتصر على ذلك من غير ان يقول اروه عنه او اذنت لك في روايته
 او نحو ذلك فهذا عند كثيرين طريق محجوز لرواية ذلك عنه ونقله حكم
 ذلك عن ابن جرير وطوائف من الحديث والفقهاء والاصوليين والظاهرين
 وبه قطعه ابو نصر بن السباع من الشافعيين واختاره ونظمه ابو العباس
 الرازيين بكراهم في الملك في كتاب الإجازة في تجويز الإجازة وحكي
 القاضي ابو محمد بن خلاد الزاهر مني صاحب كتاب الفاصل بين الراوي
 والواعي عن بعض اهل الظاهر انه ذهب الى ذلك واحتج بقوله تعالى وقال
 هذه روايتي ولكن لا تروها هذه كان له ان يرويها عنه كما لو سمعته من
 ثم قال له لا تروها عنه ولا تجيزه لك لم يضر ذلك وجهه مذهب هو لا

اعتبار ذلك بالقراءة على الشيخ فإنه إذا قرئ عليه شيء من حديثه وأقر بأنه
روايته عن فلان بن فلان جاز له أن يرويه عنه وإن لم يسمعه من لفظه ولم يقل
أرواه عن فلان ذلك في روايته عنه والله أعلم واختار ما ذكر عن غيره واحد
من المحدثين وغيرهم من أنه لا يجوز الرواية بذلك وبه قطع الشيخ أبو حامد الطوسي
من الشافعيين ولم يذكر غير ذلك وهذا لأنه قد يكون ذلك مسموعاً وروايته
ثم لا ياذن في روايته عنه لكونه لا تجوز روايته عنه لخلل يعرفه فيه ولم يوجب منه
التلفظ ولا ما ينزل به منزله تلفظه به وهو تلفظ القاري عليه وهو يسمع ويقر به
حتى يكون قول الراوي عنه السامع منك حدثنا وأخبرنا صدقاً وإن لم ياذن له فيه
وإنما هذا كالشاهد إذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادة به شيء فليس لمن يسمعه أن يشهد
على شهادته إذا لم ياذن له ولا يشهد على شهادته وذلك مما تسأوت فيه الشهادة
والرواية لأن المصنف يجمع بينهما في ذلك وإن اختلفا في غيره ثم أنه يحسب
العمل بما ذكره إذا صح أسناده وإن لم يخبر به روايته عنه لا فذلك يكفه فيه
صحته في نفسه والله أعلم القسم السابع من أقسام الأخذ والعمل الوصية
بالكتاب فيوصي الراوي بكتاب يرويه عنه موته أو سفره لشخص قرأه
عن بعض السلف رضي الله تعالى عنهم أنه حينئذ يذكروا رواية الموصي بذلك
عن الموصي الراوي وهذا بعيد جداً وهو مأخوذ من عالم أو متاويل على أنه أراد الرواية
على سبيل الوجادة قلنا يأتي شرحها إن شاء الله تعالى وقد احتج بعضهم لذلك
بنسبه بقسم الإعلام وقسم المناولة ولا يصح ذلك فإن لقول من جاز الرواية
بغير الإعلام والمناولة مستنداً فكرياً لا يتقرر مثله ولا قريب منه همنا
والله أعلم القسم الثامن الوجادة وهو مصدر لوجده بوجد غير
سموع من العرب أو بينا عن العاقابين ذكر بالأنهر واني العلامة في العلوم

ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا
اجارة ولا مناولة من تفرقوا العيب بيزمصاد وحيد للغيرين بالعائى المختلفة يعني وحيد
ضالته وجدنا ومطلوبه وجوها وفي الغضب موحدة وفي الغناء وحدا وفي الحديث
وحدا امثال لوجده ان تقف على كتاب شخص فيه احديث يرويها بخطه ولم يلقه او لقيم
ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وحده بخطه ولا له منه اجارة ولا نحوها
فله ان يقول وجدت بخط فلان او قرأت بخط فلان او في كتاب
فلان بخطه اخبرنا فلان بن فلان ويذكر شيخه ويسوق سائر الاسناد
والماتن او يقول وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان ويذكر الذي
حدثه ومن فوقه هو الذي استمر عليه العمل وتديما وحديثا وهو من باب
المنقطع والمرسل غير انه اخذ شيئا من الاتصال لقوله وجدت بخط فلان
وقرأ به ادس بعضهم فذكر الذي وجد خطه وقال فيه عن فلان او قال فلان
وذلك تدليس قبيح اذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع
التدليس حازن بعضهم فاطلق فيه حديثا واخبرنا واستعد ذلك على قاعده
واذا وجد حديثا في تاليف شخص وليس بخطه فله ان يقول ذكر فلان
او قال فلان اخبرنا فلان او ذكر فلان عن فلان وهذا منقطع لم يخذ
شويا من الاتصال وهذا كله اذا وثق بانه خط المذكور او كتابه فان لم يكن
كذلك فليقل بلغني عن فلان او وجدت عن فلان او اخذ ذلك من العبادات
او ليصير بالمستند فيه بان يقول كذا ما قاله بعض من تقدم قرأت وكتاب
فلان بخطه واخبرنا فلان انه بخطه ذا ويقول وجدت في كتاب ظننت
انه بخط فلان او في كتاب ذكر كاتبه انه فلان بن فلان او في كتاب
فيل انه بخط فلان وآلة الادان ينقل من كتاب منسوب الى مصنف

فلا يقل قال فلان كذا وكذا الا اذا وثق بصحة النسخة بان قائلها هو
او ثق به او غيره باصول متعددة كما نبهنا عليه في آخر النوع الاول
انه انما لم يوجد ذلك ومخبره فليقل بلغني عن فلان انه ذكر كذا وكذا ووجه
ونسخة من الكتاب لفلا في وما اشبه هذا من العبارات وقد استأمر
الكثير من الناس في هذه الايام بالاطلاق اللفظ للجازم في ذلك من غير تحية
ونستفيط اهل احد هم كتابا منسوبا الى مصنف معين وينقل عنه عنه
من غير ان يثق بصحة النسخة قائل قال فلان كذا وكذا وكذا وكذا
وكذا والاصول ما قدمناه فان كان المطالع عالما بما بحيث لا يخفى
عليه في الغالب من اوضاع الاسقاط والسقط وما اصيل من جهته من غير هارج
ان يجزله اطلاق اللفظ للجازم فيما يحكيه من ذلك والى هذا فيما احسب
انه تروى كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس والعلامة تكم
هذا كله كلام في كيفية النقل بطريق الوجادة واما حوازل العمل اعتمادا على
ما يثق به منها فقد روي عن بعض الكبار ان معظم الحديثين الفقهاء
منهم من لا يرون العمل بذلك وحكي عن الشافعي وطائفة
منهم انهم لا يرون العمل بذلك قلت قطع بعض المحققين من اصحابه في النسخة
بوجوب العمل بهذه الثقة به وقالوا عرض ما ذكرناه على جماعة الحديثيين وما قطع
هؤلاء لا ينبغي غيره والا عصار المتأخرة فانه لو توقف العمل فيها على الرواية
لاستدل بالعلل بالنقل لتعذر شرط الرواية فيها على ما تقدم في النوع الاول
النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب
وتقييده اختلفوا في ذلك رضي الله عنهم في كتابة الحديث فمنهم من ذكره
كتابة الحديث والعلم وامروا بحفظه ومنهم من اجاز ذلك ومنهم من ينعته

كراهة ذلك عمرو ابن مسعود وزيد بن ثابت وابو موسى وابو سعيد الخدري
 وجماعة آخرون من الصحابة والتابعين وروينا عن ابي سعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عن شيئا الا القرآن ومن كتب عن شيئا غير القرآن
 فليحبه اخرج به مسلم في صحيحه ومن روينا عنه ابا حدة ذلك او فعله علي ابنه
 الحسن وروينا عن ابن عمر بن الخطاب في جميع آخرون من الصحابة والتابعين
 رضوان الله عليهم اجمعين ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 علي جواز ذلك حديث ابي شاه المني في التماسه من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام فتح مكة وقوله صلى الله عليه وسلم
 اكتبوا لا يشاء ولعله صلى الله عليه وسلم اذن في الكتابة عنه من حيث عليه
 النسب ان يخرج عن الكتاب عنه من وثق بحفظه فحاشا لانتقال علي الكتاب عنه من
 كتابة ذلك عنه حيز خاف عليهم اختلاف ذلك بصحف الشرار العظماء الذين
 وكتابتهم حين امن من ذلك واخبرنا ابو الفتح بر المنعم الفزاري قلة عليه ربه ربه
 جرت بها الله اخبرنا ابو المعالي القادسي اخبرنا الحافظ ابو بكر بن يهية اخبرنا
 ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو عمرو بن السماك حديثا حسن بن زيات
 حدثنا سليمان بن احمد حدثنا الوليد هو ابو مسلم قال كان الاورزيقي فخر كان
 هذا العلم كرميا يتلاقه الرجال بينهم فلما دخل في الكتب دخل في غيبة هذا العلم
 زال ذلك للخلاف اجمع المسلمون على تسوية ذلك واباحت ولو كان في يده
 في الكتب لدرس في الاصل الاخر والله اعلم ثم على كتابة الحديث وطلسته
 صرف المهمة الى ضبط ما يكتبونه او يحصلونه بنحو الغير من مروياتهم على الوجه
 الذي رويوه شكلا ونقطا يورثها الا التباس وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق
 بذهنه ويتقظه وذلك وخيم العاقبة فان الانسان معرض للنسيان والولاي

اول الناموس اعجام المكتوب بمنزلة من استجاب وشكله بمنزلة من استكلم لا ينبغي
 ان يتحقق بتقييد الواضحة الذي لا يكاد يلتبس وقد احسن من قال انما يشك في الشكل
 وقرأت بخط صاحب كتاب سمات اللفظ ورقوه على بن ابراهيم البغدادي
 فيه ان اهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب في السلتسب فحكي عنه عن قوم
 انه ينبغي ان يشك في الشكل ما لا يشك في ذلك لان المبتدئ وغير المتبحر في العلم
 لا يميز ما يشك مما لا يشك ولا صواب ولا خطأ له والله اعلم وهذا بيان امر
 مفيدة في ذلك احدها ينبغي ان يكون اعتناؤه من بين ما يلتبس
 بضبط الملتبس من اسماء الناس اكثر فانها لا تستدرك بالغة ولا يبدل
 عليها ما قبل وما بعد والثاني يستحب في اللفاظ الشك ان يكرر ضبطها بان
 يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها في الهامش مفرقة مضبوطة
 فان ذلك ابلغ في ابانتها وابعدها عن التباسها وما ضبطه في اثناء الاسطر
 ربما داخله لفظ غيره وشك فيما فوقه وتحتة لاسيما عند قلة اللفظ وضيق الاسطر
 وهذا اذا جرى رسم جماعة من الضبط والله اعلم الثالث يكره للفظ الدقيق من غير عكس
 يقتضية روي عن حنبل بن اسحق قال راني احمد بن حنبل واذا اكتب خطا لوقفا
 فقال لا تفعل احرج ما يكرن اليه فحورك وبلغنا عن بعض المشايخ انه كان اذا كان
 خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله والعذر في ذلك هو مثل
 ان لا يجد في الورق سعة او يكون رجلا يحتاج الى تدقيق اللفظ ليخفف عليه
 عمل كتابه ونحو هذا الرابع يختار له في خطه التحقيق دون المشق والتعليق
 بلغنا عن قتيبة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل كتابة المشق
 وشرا القراءة المذمومة واجود اللفظ ابينه والله اعلم الخامس كما يضبط الحروف
 المعجمة بالنقط كذلك ينبغي ان يضبط المملات غير المعجمة بعلامات الاهمال ليدل

على عدم اجماعها وسبيل الناس ضبطها مختلف فمنهم من يقلب النقط فيحيط
النقط الذي فوق العجيات تحت ما يشاكلها من المهملات فيسقط تحت الراء
والصاد والطام والعين ونحوها من المهملات وذكر بعض هؤلاء ان النقط المرفوع
تحت السين المهملة يكون مبسوطة صفا والتميز فوق السين المجهة يكون كالإثارة
وهذا الناس من يجعل علامة الاهمال فوق الحرف المهملة كعلامة الطفر مضبوطة
على قاعها ومنهم من يجعل تحت الحاء المهملة حاء مفرجة صغيرة وكذلك تحت الدال
والطال والصاد والسين والعين وسائر الحروف المهمة الملتبسة مثله ذلك
فهذه وجوه من علامات الاهمال شائعة معروفة وهذا من العلامات ما هو
موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطر له كثيرون كعلامة من يجعل فوق
الحرف المهمل خطا صغيرا وعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمة لاشارة
لا ينبغي ان يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره لا فيوقع غيره في حيرة
كفعل من يجمع في كتابه بزيوطيات مختلفة ويرمز الرواية كل راو بحرف
واحد من اسماء او حروف او ما يشبه ذلك فان بين في اول كتابه او في مقدمة
بتلك العلامات والرموز فلا بأس ومع ذلك الاطال في تحصيل الرمز ويكتب عند
كل رواية اسم راويها بكمال مختصرا ولا يقتصر على العلامة ببعض الله اعلم
السابع ينبغي ان يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز بينهما
عنه ذلك من الامامية ابو الزناد واحمد بن حنبل وابراهيم بن اسحق بن جعفر بن
حريز الطبري رضي الله عنهم واستحب الخليل الحافظ ان تكون الدارات عقلا فاذا
اعرض عن كل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي يليه نقطة او يخط
في وسطها خطا قال وقد كان بعض اهل العلم لا يبتدئ من سماع الامام الا بكلام
او فحواه والله اعلم الثامن يكره له ومثل عبد الله بن مولا ان يكتب

في كذا السطر والباقى في اول السطر الاخر وكذلك يكره في عبد الرحمن بن قلات وفي
سائر الاسماء المشتملة على التعبد لله تعالى ان يكتب عبد في آخر سطر واسم الله
مع سائر النسخ اول السطر الاخر وهكذا يكره ان يكتب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اول السطر الذي يليه صلى الله عليه وسلم في كذا السطر
ذلك والله اعلم التاسع ينبغي له ان يحافظ على كتابة الصلوة والتسليم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام من تكرير ذلك عند تكرير فان
ذلك من اكبر الفوائد التي يتجدها طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك حرم
حظا عظيما وقد روي اهل ذلك منامات صلحه وما يكتبه من ذلك فهو دعاء
يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في
الاصول وهكذا الامر في التثنية على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك
وتعالى وما ضاها ذلك واذا وجد شيء من ذلك وقد جعلت به الرواية كانت العناء
بإثباته وضبطه اكثر مما وجد في خطابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه
من اغفال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فاعل سببه انه كان
يرى انتقيده في ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها في ذلك في جميع فرق من روايات قال
الخطيب بوبكر وبلغني انه كان يصح على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا ان وقد
خالفه غير من الامم المتقدمين في ذلك ورواه عن علي بن المديني وعباس بن عبد العظيم
العندي قال ما تركنا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث
معناه وربما جعلنا فنيض الكتاب في كل حديث حتى يرجع اليه ثم ليتجنب
في اثباتها فيقضي أحدهما ان يكتبها منقوصة صورة رخص الباهج فين او نحو
ذلك والثاني ان يكتبها منقوصة يعني بان لا يكتب صلى الله عليه وسلم وان وجد في ذلك فخط
بعض المتقدمين سمعت ابا القاسم منصور بن عبد المنعم الويد بنيت ابي القاسم

بقرا على عليهما قال لا سمعنا ابا البركات عبد الله بن محمد المزاري عفا
 قال سمعت المقرئ ظريفة بن محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن
 اسحاق الحافظ قال سمعت ابا سمعت حمزة الحكمانى يقول كنت
 اكتب الحديث وكنت اكتب عند كماله صلى الله عليه ولا اكتب
 وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لك
 لا تتم الصلاة على قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه ولا كتبت
 وسلم قلت ويكره ايضا الاقتدار على قوله عليه السلام والله اعلم
 بالصواب العاشر على الطالب مقابلة كتابه باصل سماعه وكتاب شيخه
 الذي روى عنه وان كان اجازة رويانا عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما انه
 قال لابنه هشام كتبت قال نعم قال عرضت كتابك قال لا قال لم تكتب
 وروينا عن الشافعي الامام وعن يحيى بن ابي كثير قال من كتب
 ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج وعن الاخفش قال
 اذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج اجميا ثم ان افضل المعارضة
 ان يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه اياه
 كتابه يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين وما لم تجتمع
 فيه هذه الاوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فانه منها وما ذكرناه اول من
 اطلاق ابي الفضل الجارودي الحافظ المروى قوله اصدق المعارضة مع نفسك
 ولا يستحب ان ينظر معه في نسخة من حضرة السامعين ممن ليس معه نسخة لا سيما
 اذا اراد نقل منها وقد روى عن يحيى بن معين انه سئل عن من ينظر في الكتاب
 والحديث يقرأ هل يجوز ان يتحدث بذلك فقال لا عندى فلا يجوز ولكن
 عامة الشيخ هكذا سماعهم قلت وهذا من كلام اهل التشديد في الرواية

وسياق ذكر مذهبهم من شاء الله تعالى الصريحان ذلك لا يشترط وانه يعم
 السماع والرواية اصل في الكتاب حالة القلة وانه لا يشترط ان يقابله بنفسه بل
 يكفيه مقابلة نسخته باصل الراوي وان لم يكن ذلك حالة للقلة وان كانت
 المقابلة على يد غير اذ كان ثقة موثوقا بضبطه قلت وجاز ان يكون مقابله
 بغيره قد قبل القابلة الشروطة باصل شيخه اصل السماع وكذلك اذا قبل
 باصل اصل الشيخ المقابل به باصل الشيخ لان الغرض المطلوب ان يكون كتاب
 الطالب مطابقا لاصل سماعه وكتاب شيخه نفسا معصلا ذلك بواسطة
 او بغير واسطة ولا يخفى ذلك عند من قال لا تصح مقابلة مع احد غير نفسه ولا يقله
 غيره ولا يكون بدينه وبين كتاب شيخه واسطة وليقابل نسخته بالاصل بنفسه
 حرقا حراقة يكون على ثقة ويقين من مطابقة له وهذا مذهب متروك
 وهو من اهل هل التشديد المرفوضة في اعصارنا والله اعلم لما اذا لم يعارض
 كتابه باصل اهل الاصل فقد سئل الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني عن حواضر وايت
 منه فاجاز ذلك واجازة الحافظ ابو بكر الخطيب ايضا وبين شرطه ذكر انه يشترط
 ان تكون نسخته نقلت عن الاصل وان تبين عند الرواية انه لم يعارض وحكي
 عن شيخه ابي بكر البرقاني انه سأل ابا بكر الاسماعيل هل للرجل ان يحدث
 بما كتب عن الشيخ ولم يعارضه فله فقال نعم ولكن لا بد ان بين انه لم يعارض
 قال هذا هو مذهب ابي بكر البرقاني قلنا روى لنا احاديث كثيرة قال فيها اخبرنا
 فلان ولم اعارضه بالاصل قلت ولا بد من شرط ثالث وهو ان يكون
 ناقلا للنسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل المنسقط والله اعلم
 ثم انه ينبغي ان يلحى في كتاب شيخه بالنسبة الى من روى عنه مثل ما ذكرنا انه
 يصح من كتابه ولا يكون كطائفة من الطلبة اذا راوا سماع شيخهم لكتاب فلان

عليه من أن نسخة اتفقت والله اعلم الخ على عشر المتن في كيفية تحرير الساقط
 في الحواشي ويسمى الحق بفتح الحاء وان ينحط من موضع سقوط من الخط خطأ صاعدا
 الى فرق ثم يعطفه بين السطرين عطفاً يسيرة الى جهة الحاشية التي يكتب فيها
 الحق ويبدأ في الحاشية بكتابة الحق مقابلاً للخط المنعطف وليكن ذلك
 في الحاشية ذات اليمين وان كانت قبل وسط الورقة ان اتسعت له فليكتبه
 صاعداً الى علا الورقة لا بالاب لا اسفل قلت واذا كان الحق سطرين او سطرين
 فلا يبتدئ بسطوره من اسفل الى اعلاه يبتدئ بهما من علا الى اسفل بحيث
 يكون متصفا الى جهة باطن الورقة اذا كان التحرير في جهة اليمين واذا كان
 في جهة الشمال وقع منتهاهما الى جهة طرف الورقة ثم يكتب عن انقطاع الحق
 صر ومنهم من يكتب مع همز جمع ومنهم من يكتب في آخر الحق الكلمة المتصلة
 به داخل الكتاب موضع التحرير ليؤذن باتصال الكلام وهذا الاختيار
 لبعض اهل المصنعة من اهل المغرب واختيار القاضى في محمد بن خلاد صاحب
 كتاب افاضل الراوى والواعى من اهل المشرق مع طائفة وليس ذلك
 بمرضى ذريت كلمة تبقى في الكلام مكررة حقيقة فهذا التكرار يقع بعض
 الناس في توهم مثل ذلك في بعضه واختار القاضى بن خلاد ايضا في كتابه
 ان يمد عطفاً خط التحرير من موضعه حتى يلحقه باول الحق بالحاشية وهذا
 ايضا غير مرضى فانه وان كان فيه زيادة بيان فهو تضيق للكتاب
 وتسويد له سيما عند كثرة الالتفات والله اعلم انما اخترنا كتابة الحق صاعداً
 الى علا الورقة لئلا يخرج بعد نقص آخر فلا يجد ما يقابل من الحاشية فارغاً
 لئلو كان كتب الاول نزلاً الى اسفل واذا كتب الاول صاعداً فما يجد ذلك
 من نقص يجد ما يقابله من الحاشية فارغاً له وقلنا ايضا يخرج في جهة

اليمن لانه لو خرج الى جهة الشمال فربا ظمجه في السطر نفسه نقص آخر فان
خرج به قداسة الى جهة الشمال ايضا وقرب بين التخريجين اشكال وان خرج
الثاني الى جهة اليمن انتقت عطفة تخرج من جهة الشمال وعطفة تخرج من جهة اليمن
او تقابلتا فاشبه ذلك الضرب على ما بينهما بخلاف ما اذا خرج الاول الى جهة
اليمن فانه حينئذ تخرج الثاني الى جهة الشمال فلا يلتقيان ولا يلزم اشكال
للهو لان يتأخر النقص الى آخر السطر فلا وجه حينئذ الا تخرج الى جهة
الشمال لقربه منها ولا انتفاء العلة المذكورة من حيث ان لا تحشم ظهور نقص
بعده واذا كان النقص في اول السطر تاكد تخرجه الى جهة اليمن لما ذكرناه
من لقرب مع ما سبق واما ما يخرج في الحواشي من شرح او تنبيه على غلط
او اختلاف رواية او نسخة او نحوه فمما ليس من الاصل فقد ذهب القائلون
للمحافظة عياض رحمه الله الى انه لا يخرج لذلك خط تخرجه لئلا يدخل السطر
ويجب من الاصل وانه لا يخرج الا لما هو من نفس الاصل لكن ربما جعل
على الحرف المقصود بذلك التخريج علامة كالضبط التصحيح اذ انما به
قلت التخريج اولى وادل وفي نفس هذا المخرج ما يمنع الالباس ثم هذا
التخريج يخالف تخرجه لما هو من نفس الاصل في ان خط ذلك التخريج يقع
في الكلمتين اللتين بينهما سقاط وخط هذا التخريج يقع على نفس
الكلمة التي مزاجها خرج التخريج في الحاشية والله اعلم الثاني عشر من شان
للمذاق المتقين العناية بالتصحيح والتضبيب والترخيص اما التصحيح
فوكناه صرحا بالكلام او عنده ولا يفعل ذلك الا في اصح رواية ومعنى
غير انه عرض الشك والخلاف فيكتب عليه صرحا لغير انه لا يفعل عند الله
وصرحا فلا في الوجه اما التضبيب وليه ايضا التمرين فيجعل على ما صرح ووجه

كذلك من جهة النقل غير انه فاسد لفظا او معناه او ضعيفا او ناقصا مثل
 ان يكون غير جاز من حيث العربية او يكون شاذا عند اهلها يا اياه التزم
 او مصغفا او ناقصا من جملة الكلام كقوله والثرو فان فيه ذلك فيمدح
 معيله خطأ وله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة العلم عليها كمالا يظن ضحا
 وكان صاد والتصحيح بهادون حابها كتبت كذلك ليعرف بينهم
 مطلقا من جهة الرواية وغيرها وبين ما هو من جهة الرواية دون غيرها فلم
 يكمل عليه التصحيح كتب حرف ناقص على حرف ناقص اشعارا بيقينه ووضوحه
 مع صحة نقله وروايته وتنبه بها بذلك ان ينظر في كتابه على انه قد وقف
 عليه ونقله عما هو عليه ولعل غيره قد يخرجه له وجها صحيحا او يظهر له بعد
 ذلك في صحته بالظهور لا بالان ولو غير ذلك واصلة على ما عندكم كما متع ضحا
 لما وقع فيه غير واحد من التجاسير الذين غيروا ظهور الصواب فيما انكروه
 والفساد فيما اصلحوه كما كتبت ذلك ضحية فقد بلغنا عزالي القاسم ابراهيم
 ابن محمد المغولي المعروف بابن الاقلية ان ذلك الكون للحرف مقفلا بها
 لا يتجه لقراءة كما ان الضبة معقل بها قال رضي عندها لما كانت على كذا
 فيه خلل اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او خلل فاستعير لها اسمها
 ومثل ذلك غير مستكر في باب الاستطالات ومن مواضع التضييب ان يقع
 في الاسناد ارسال وانقطاع فمن عادتهم تضييب موضع الارسال لا لفظا
 وذلك من قبل ما سبق ذكره من التضييب على الكلام الناقص ويوجد في بعض
 اصول الحديث القديمة في الاسناد الذي يجمع فيه جماعة معطوفين اسماءهم
 بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين اسمائهم فيقومون بالانضمام
 وليست ضبة وكافها علامة وصل فيما بينها اثبتت توكيدا للعطف خرقا

مزان يجعل من مكان الواو والعلامة الله تعالى ثم از بعضهم ربا اختصر
علامة التصغير فجاءت صورة لا تشبه صورة التصغير الفظة من خير ما
اوتيه الانسان والله اعلم الثالث عشر اذا وقع في الكتاب ما ليس منه فانه
ينفعه بالضرب او الحاك او المحو وغير ذلك والضرب خير من الحاك
والمحو وروينا عن القاضي ابي محمد بن خلاد رحمه الله قال قال اصحابنا الحاك
قمة و آخره من اخبر عن القاضي عياض قال سمعت شيخنا ابا جبر سفيان بن
القاضي الاسدي يحكي عن بعض شيوخه انه كان للشيخ خبير هون حضور
السكنين مجلس السماع حتى لا يشرئى لان ما يشرئ منه رعا يصير في رواية اخرى
وقد يسمع الكتاب من اخرى على شئ آخر يكون ما تشرئك من رواية هذا
صحيحا في رواية الاخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان تشرئك وهو اذا خط عليه
من رواية الاول وصح عنه الاخر اكتبه بعلامة الاخر عليه ليعتد بهم انهم اختلفوا
في كيفية الضرب فروينا عن ابي محمد بن خلاد قال الجود الضرب ان لا يطمس
المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا جيدا ابينا يدل على ابطاله ويقرأ من كتبه
ما خط عليه وروينا عن القاضي عياض ما معناه ان اخيارا من الضابطين
اختلفت في المضرب فأكثروا هم على مد الخط على المضروب عليه فخطوا بالكلمات
المضروب عليها ويسمى ذلك الشق ايضا ومنهم من لا يخطه ويشبهه فرق بينك
يعطى طرفي اللفظ على اول المضروب عليه و آخره ومنهم من يستقيم هذا وسماه
تسويدا وطلب يسايل يحرق على اول الكلام المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك
في آخره وذا كثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في اول كل سطر منه
وآخره وقد يكتب بالقوي على اول الكلام و آخره اجمع ومن الاشياء
من يستقيم بالضرب والقوي ويكتب بدائرة صغيرة اول الزيادة وآخرها

ويسمى بها صغرا كما يسمى بها أهل الحساب وربما كتب بعضهم عليه لا في أوله وإلى
في آخره ومثل هذا الحسن فيما صرح في رواية وسقط في رواية أخرى والله أعلم
وأما الضرب على الحرف المكرر فقد تقدم بالكلام فيه القاضى أبو محمد
ابن خلدو الرامهرمزي رحمه الله على تقدمه فروينا عنه قال قال بعض أصحابنا
أولاهما بيان يجل الثاني لأن الأول كتب على صواب والثاني كتب على الخط والخطأ
أولى بالأبطال وقال آخرون إنما الكتاب علامة لما يقو فأولى الحرفان ببقاء
أدلهما عليه وأجودهما صورة وجاء القاضى عياض آخرافضل تفصيلا
حسنا فإى تكرر الحرف إن كان أول سطر فليضرب على الثاني صيانة لأول السطر
عن التسويد والشوبة وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولهما صيانة لآخر
السطر وإن سلامة أوائل السطور وأواخرها عن ذلك أولى فإن اتفق أحدهما
في آخر سطر فلا خرف في أول سطر فليضرب على الذى في آخر السطر وإن اتفقا في
فإن كان التكرار في المضاف أو المضاف إليه أو في الصفة أو في الوصف أو نحو ذلك
لم يراع حينئذ أول السطر وأخره بل يراعى الاتصال بين المضاف والمضاف إليه
وعنى هما فى الخط فلا يفصل بالضرب بينهما ويضرب على الحرف المتكرر
من التكرار من المتوسط وأما الحروف فيقارب الكشط في حكم الذى تقدم ذكره ويتنوع
طرقه فاعترض بها مع أنه أسلمها ما روى عن يعقوب بن سعيد أنها تروى لأمام المالكية أنه
كان ربما كتب الشئ ثم نعتقه وآلى هذا يومى ما روي عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه
فيه كان يقول من الورق أن يرى في ثوب رجل وشفته مداد والله أعلم الرابع عشر
فيما يختلف منه الروايات فاما بسط ما يختلف فيه في كتابه جيلا لتمييزه بالكتابة
يخط ويشتبه فيفسد عليه أمرها وتسبيله أن يجعل ولامتن كتابه على رواية
خاصة ثم ما كانت من زياد أو رواية أخرى للحقها أو من نقص ما علم

عليها أو من خلاف كتبها في الحاشية أو في غيرها معينا في كل ذلك من رواية ذكر
اسمه بتمامه فإن رمز إليه بحرف أو أكثر فعليه ما قدمنا ذكره من تبين
المواد بذلك في أول كتابه أو آخره كيلا يطول عمدة به فليس أوقع كتابا
إلى غير مقيم من موزة في حيرة وعنى وقد يدفع إلى الاقتصار على الرموز عند كثرة
الروايات المختلفة واكتفى بعضهم في التمييز بين محصل الرواية الملحقة
بالحمزة مثل ذلك كابوذر الهروي من المشاركة وأبو الحسن القاسمي
من المغازية مع كثير من المشايخ وأهل التقييد فاذا كان في الرواية
الملحقة زيادة على التي في متن الكتاب كتبها بالحمزة وإن كان فيها
نقص والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب حقوق عليها بالحمزة شتم
على فاعل ذلك تبيين من له الرواية المعتمدة بالحمزة في أول الكتاب وآخرها سبق
والله أعلم **الخامس عشر** غلب على كتب الحديث الاقتصار على الرموز في قولهم حدثنا
وأخبرنا غير أنه شاع ذلك وظهوره لا يكاد يلتبس ما حدثنا فيكتب منها شرطها
الإخبر وهو الشاء والنون والالف وربما اقتصر على الضمير منها وهو النون
والالف وأما الخبرنا فيكتب منها الضمير المذكور مع الالف أو لا وليس يحسن
ما يفعله طائفة من كتابه أخبرنا بلف مع علامته حدثنا المذكور أو لا فإن كان
الحافظ البيهقي من فعله قد يكتب في علامة أخبرنا بعد الالف وفي علامة
حدثنا أو لا في أوله أو من طبت من خط الدال في علامة حدثنا الحافظ أبو عبيد
الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي والحافظ أحمد البيهقي رضي الله عنهم والله أعلم
وإذا كان الحديث أسنادا أو أكثر فإنهم يكتبون هذا لا تنقل من أسناد
الأسناد كما صورته وهو خطأ مفردة معاملة أو لا تنقل من أحد من جهة
بيان لا مرها غير أن وجهه بخط الأسناد الحافظ أبي عثمان الصابوني والحافظ

البسملة على النبي الجباري والفقير الحديثي بسعد الخليلي رحمه الله
 في مكانها بذكرها هم صريح هذه الشرح يكونها من الى هو وحسن اثبات هم
 ههنا الثلاثيهم ان حديث هذا الاسناد سقط وثلاثي كمال الاسناد الثاني
 على الاسناد الاول فيجوز اسنادا واحدا وحكي بعض من جمعتي واياه
 الرجل فخر اسان عن وصفه بالفضل من الاصبهانين انها علم مهمة من
 التحويل الى اسناد آخر وذاكرت فيها بعض اهل العلم من اهل المغرب وحكيت له
 عن بعض من لقيت من اهل الحديث انها علم مهمة اشارة الى قولنا الحديث
 فقال اهل المغرب وما عرف بينهم اختلافا يجعلانها علم مهمة ويقول احدهم
 اذا وصل اليها الحديث وذكرنا سمع بعضا بغداديين كرايها انها علم مهمة
 وان منهم من يقول اذا اتى اليها في القلعة طعم وعمر وسألت ابا المظفر الرجس
 ابا محمد عبد الله بن عبد الله الرهاوي رضي الله عنه فذكر انها علم مهم
 اي تحول بين الاسنادين قال ولا يلفظ بشئ عند الانتهاء اليها في القلعة وانكر
 كونها من الحديث وغير ذلك ولم يعرف غيره هذا عن احد من مشايخهم ومنهم من
 كانوا يحفظون الحديث في وقت واختاروا الله الموفق ان يقول القاري عنده
 الانتقام اليها عام ومرفا فانه حوط الوجوه واعلمها والاعلم عند الله
 الخامس عشر ذكر الخطيب الملقب انه ينبغي للطالب ان يكتب بعد البسملة
 اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه ثم يسوق ما سمعه منه على
 لفظه قل طافا كتب لكتاب لسمع فينبغي ان يكتب فوق سطر التسمية اسماء
 من سمع معه وتاريخ وقت السماع وان احب كتب ذلك في طحشية اول ورقة
 من الكتاب فلا تخطه شيئا قلت كنية السماع حيث ذكرها الحوط له
 وحرى بان لا يخفى على من يحتاج اليه ولا بأس بكتبه آخر الكتاب وفي طهوى

وحيث لا يخفى موضعه ويلغى ان يكون التسميع بخط شخص موثوق به
غير مجهول الخط ولا خبير حينئذ في ان لا يكتب الشيخ السمع خطه بالتعريف وهذه
لاباس على صاحب الكتاب اذا كان موثوقا به ان يقتصر على اثبات سماعه
بخط نفسه فطال ما فعل الثقات ذلك وقد حدثني بمصر والشيخ ابو المظفر
ابن الحافظ ابى سعيد المروزي عن ابيه عن حدثه من الاصبهانية ان عبد الرحمن
ابن ابى عبد الله بن صندة قرأ بيغداد جزءا على ابى احمد الفريضي وسأله خطه ليكون
حجة له فقال له ابو احمد يا بنى عليك بالصدق فانك اذا عرفت به لا يكذبك
احد وتصدق فيما يقول وتنقل واذا كان غير ذلك فلو قيل لك فاهذا بخط ابى احمد الفريضي
ماذا تقول لم ثم ان على كاتب التسميع التحري والاحتياط وبيان السامع والسموع منه
بلفظ غير محتمل ومجانبة الشاهد فمن ثبت سماعه من اسقاط اسم واحد منهم لغرض
فاسد فان كان مشتبها بغيره فاضرب في جميعه لكن اثبت به اعتمادا على اخبار من يترجم
منه فاضرب فلا بأس بذلك ان شاء الله تعالى شأن من ثبت سماعه
في كتابه قديم كتمان اياه ومنعه من نقل سماعه ومن نسخ الكتاب واذا
اعاد لا يراه فلا يظن به روى عن الزهري انه قال يا لك وغلول الكتب
قيل له وما غلول الكتب قال حبسها على اصحابها وروى عن الفضيل بن
عياض رضى الله عنه انه قال ليس من افعال هل الورع ولا من افعال الحكماء
ان لاخذ سماع رجل فيحبسه عنه ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه وفي رواية
لا من افعال العلماء ان ياخذ سماع رجل وكتابيه فيحبسه عليه فان منعه
اياهم فقد روى ان رجلا ادعى على رجل الكوفة سماعا متعه اياه فتحاك
الى قاضيهما حض بن غياث فقال لعاصم الكتاب اخرج اليها كتبك
فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك الزمناك وما كان بخطه اعقيناك منه

قال بن خلاد سألت أبا عبد الله الزبيري عن هذا فقال لا ينبغي في هذا
 الباب حكم أحسن من هذا لأن خط صاحب الكتاب دال على رضاه بإسماعيل
 معه قال بن خلاد وقال غيره ليس بشيء وروى الخطيب الحافظ أبو بكر
 عن اسماعيل بن إسحاق القاضي أنه تخوكم إليه في ذلك وألحق مدينتهم فالتفت
 إليه عن عليه أن كان سماعه في كتابك بخطك فيلزمك أن تغيره وإن كان
 سماعه في كتابك بخط غيره فانت أعلم قلت حفص بن غياث معدود
 في الطبقة الأولى من أصحاب أبي حنيفة وأبو عبد الله الزبيري من أئمة
 أصحاب الشافعي واسماعيل بن إسحاق لسان أصحاب مالك وأما هم وقد
 تعاضدت أقوالهم في ذلك ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت
 في كتابه يرضاه فيلزمه إعادته لأنه قد كان لا يتبين له وجهه ثم
 وجهته بل ذلك بمنزلة شهادة عنه فعليه إداؤها بما حوته وإن كان
 فيه بطل ماله كما يلزم لمحمّل الشهادة إذا ثبوتها وإن كان فيه بطل فبطل
 بالسبع إلى مجلس الحكم لا دأبها والعلم عند الله تعالى ثم إذا نسخ الكتاب فلا ينقل
 سماعه إلى نسخة إلا بعد المقابلة الموضعية وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل
 سماعاً إلى شيء من النسخ أو يثبت فيه سماعاً ابتداءً إلا بعد المقابلة الموضعية
 بالسمع كيلا يفترا حديثاً من النسخة غير المقابلة كما أن يبين مع النقل
 وعنده كون النسخة غير مقابلة والله أعلم **النوع السابع والعشرون**
 في صفة رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك وقد سبق بيان
 كثير منه في ضمن النوعين قبله شديد قوم في الرواية فائدة أولها أنه
 فيها آخرون ففرطوا ومن مذاهب التشديد مذهب من قال لا حاجة إلا
 في رواه الراوي من حفظه وتذكره وذلك مروي عن مالك وأبي حنيفة

رضا لله عنه ما ذهب اليه من صحابنا شافيا بويكر الصيد لانه المروزي
 ومنها مذهب من اجاز الاعتماد في الرواية على كتابه غير انه لو اعاد كتابه
 واخرجه من يده لم ير الرواية منه لغيبته عنه وقد سبقت حكايته
 المذاهب عن اهل التماهل ولطالما في ضمن ما تقدم من شرح وجوه
 الاخذ والتحمل ومن اهل التماهل قوم سمعوا كتابا مصنفه وتهاونوا
 حتى اذا طعنوا في السير واحتج اليهم جاهل بالجهل والشبهة على ان رووها
 من غير مشاورة او مستعارة غير مقابلة فذهب الحاكم ابو عبد الله الحافظ في
 طبقات المجريين قال وهم يتوهمون انهم في روايتهم صادقون
 قال وهذا ما اكثر في الناس وبعاء طاعة قوم من اكابر العلماء والمعروفين
 بالصلاح قلت ومن اتساهاه ابن عبد الله بن طهية المصري ترك الاحتجاج
 بروايته مع جلالة تشاهده ذكر عن يحيى بن حبان انه رأى قوما معهم
 جزء مسموع من ابن طهية فنظر فيه فأخلى فيه حديث من حديث
 ابن طهية فجاء الى ابن طهية واخبره بذلك فقال ما اصنع يحيى الكتاب
 فيقولون هذا من حديثك فاحذثهم به ومن هذا واقع من شيخ زماننا
 يحيى بن احمد الطالب بخير او كتاب فيقول هذا روايتك فيمكنه من قراءته
 عليه مقلدا له من غير ان يبحث بحيث يحصل له الثقة بصحة ذلك واكتساب
 ما عليه الجمهور وهو التوسط بين الاطراف والتفريط اذا قام الاولى في الاخذ
 والتحصيل بالشروط الذميمة تقدم شرحه وقابل كتابه وضبط سماعه
 على الوجه الذي سبق ذكره جازت له الرواية منه وان اعادها وغاربه
 اذا كان الغالب من امره سلامة عن التبديل والتغيير لاسيما اذا كان ممن لا يخفى
 عليه في الغالب لو غير شي منه ويدل تغييره وتبديله وذلك لان الاعتماد

في باب الرواية علم غالب لظن واذا حصل الجزاء ولم يشترط مزيد عليه
 والله أعلم بقرائن أحدها ذلك كان الراوي ضريحا ولم يحفظ
 حديثه من فهم حديثه واستعان بالما مودين في ضبط سمعه وحفظ كتابه
 ثم عند روايته في القراءة منه عليه واحتاط في ذلك على حساب بحيث
 يحصل معه الظن بالسلامة من التغير صحت روايته غير أنه أولى بالخلاف
 والمنع من مثل ذلك من البصير قال الخطيب الحافظ والسماع من البصير
 الأحمى والضريحي للذين لم يحفظا من الحديث ما سمعاه منه لكنه كتب له
 بمثابة واحدة وقد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم والله أعلم
 الثاني إذا سمع كتابا ثم لا در روايته من نسخة ليس فيها سماع ولا هي مقابلة
 بنسخة سمعها غيره سمع بها على شيخه لم يحذر له ذلك قطع به الإمام أبو بصير
 ابن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه وكذلك لو كان فيها سماع شيخه أو روى منها
 ثقة عن شيخه فلا يجوز له الرواية منها اعتمادا على مجرد ذلك إذا لا يؤمن أن يكون
 فيها زوائد ليست في نسخة سماعه ثم وجدت الخطيب قد حكى مصداق ذلك
 عن أكثر أهل الحديث فذكر فيما إذا وجد أصل الحديث لم يكتب فيه سماعا ومجد
 نسخه كتبت عن الشيخ تسكن نفسه إلى صحتها إن عامة أصحاب الحديث منعوا
 من روايته من ذلك وجاء عن أبي الوفاء السخيتي ومحمد بن بكر البرساني الترخص
 في قلت الأمر إلا أن تكون للإجازة من شيخه عامة لمروياته ويحذر ذلك
 فيجوز له حينئذ الرواية منها إن لم يكن فيه أكثر من رواية تلك الزوائد بالإجازة
 بلفظ أخبرنا أو حدثنا من غير بيان بالإجازة فيها طامرا في ذلك قريب
 يقع مثله في التسامع وقد حكينا فيما تقدم أنه لا يعتد في كل سماع عن الإجازة
 ليقع ما يسلط في السماع على وجه السهو وغيره من كلمات أو أكثر مرويا

بالإجازة وإن لم يذكر لفظها فإن كان الذي في النسخة سماع شيخ
 شيخه أو في مسموعه على شيخ شيخه أو مرويه عن شيخ شيخه فينبغي له
 حينئذ في روايته منها أن يكون له إجازة شاملة من شيخه ولشيخه
 إجازة شاملة من شيخه وهذا تيسر حسن هدايا الله له والحمد والالحاجة
 إليه ماسة في زماننا هذا والله أعلم بالتأثير إذا وجد الحافظ في كتابه
 خلاف ما يحفظه نظر فإن كان إنما حفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى ما في كتابه
 وإن كان حفظه من فم المحدث فليعتمد حفظه دون ما في كتابه إذا لم يتشكك
 وحسن أن يذكر الآخرين في روايته فيقول حفظه كذا وفي كتابي كذا
 هكذا أصل شعبة وغيره وهكذا إذا خالفه فيما يحفظه بعض الحفاظ فليقل
 حفظه كذا أو قال فيه فلان أو قال فيه غيري كذا أو كذا أو شبه هذا
 من الكلام كذا فقل سيقين الثوري وغيره والله أعلم بالمراد وأوجهها
 في كتابه وهو غير ذكر سماعه ذلك فمن أبي حنيفة رحمه الله وسبق أصحابنا
 أنه لا تجوز له روايته ومذهب المشافيع وأكثر أصحابه وأبي يوسف وعمران
 يجوز له روايته قلت هذا الخلاف ينبغي أن يبيح على الخلاف السابق قريبا
 في جواز اعتماد الراوي على كتابه في ضبط ما سمعه فإن ضبط أصل السماع لضبط
 المسموع فكما كان الصحيح وما عليه أكثر أهل الحديث تجوز الاعتماد على الكتاب
 المصنوع في ضبط المسموع حتى يجوز له أن يروي ما فيه وإن كان لا يذكر أحاديثه
 حديثا حديثا كذا ليكن هذا أو حديث شرطه وهو أن يكون السماع بخطه
 أو بخط من يثق به والكتاب مصون بحيث يثقل على الظن بسلامة ذلك
 من طرق التزوير والتغيير إليه على نحو ما سبق ذكره وذلك وهذا لا يشكك
 فيه وسكنت نفسه الصحيحة فإن تشكك منه لم يجز الاعتماد عليه

والله اعلم الخ اسو اذا اراد رواية ما سمعه على معناه دون لفظه فان لم يكن
عالمًا عارفًا بالالفاظ ومقاصدها خبيرًا بما يختل معانيها يصير بمقادير
التفاوت بينها فلا خلاف انه لا يجوز له ذلك وعليه ان لا يروي ما سمعه
الا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير فاما اذا كان عالما عارفا بذي لك
فهذا هو ما اختلف فيه السلف واصحاب الحديث وارباب اللغة والاصول
فجوزوا اكثرهم ولم يجوزوا بعض المحدثين وطائفة من الفقهاء والاصوليين
مثلنا ضيعين وغيرهم ومنعه بعضهم في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجازوه في غيره والاصح جواز ذلك في الجميع اذا كان عالما بآوصافها قلما
بانه لاري معنى اللفظ الذي بلغه لان ذلك هو الذي تشهد به احوال
الصحابة واسلف الاولين وكثيرا ما كانوا يقولون معنى واحد في امر واحد
بالفاظ مختلفة وما ذلك الا لان معولهم كان على المعنى دون اللفظ ثم
هذا الخلاف لازما مجاريا ولا اجراء الناس فيما تعلم فيما تضمنته بطون
الكتب فليس لاحد ان يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله
فيه لفظا آخر مجناه فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان
عليه في ضبط الالفاظ والمجوز عليها من التحريك والنصب في ذلك غير موجوب
اشقت عليه بطون الاوراق والكتب لانها ان ملك تغيير اللفظ فليس ملك
تغيير تصنيف غيره والله اعلم ^{الشماس} بن بختين يروي حديثا بالمعنى
يتبعه بان يقول او كما قال او غير هذا لما اشبه ذلك من الالفاظ تروى ذلك
من الصحابة عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس رضي الله عنهم قال الخطيب
والصحابة اربابا للسان واعلم الخلق بمعاني الكلام ولم تكونوا يقولون
ذلك الا قسرا من الزلل المعزومة بما في الرواية على المعنى من الخطوط واذا

اشتباه على القاري فيما يقرأه فقرأها على وجه يشك فيه ثم قال
او كما قال فهذا حسن وهو الصواب في مثله لان قوله او كما قال يتضمن
اجارة من الراوي واذا في رواية صوابها عند اذابن ثم لا يشتط ان ذلك
يلقط الا جانبا بينا قريبا والله اعلم السامع هل يجوز اختصار الحديث الواحد
وروايته بعبارة واحدة تختلف هل العلم فيه منهم من منع من ذلك مطلقا
بناء على القول بالمنع من النقل بالمعنى مطلقا ومنهم من منع ذلك مع تجزئة النقل
بالمعنى اذا لم يكن قد روي على التمام مرة اخرى ولم يعلم ان غيره قد رواه على التمام
ومنهم من جوز ذلك واطلق ولم يفصل وقد روي عن مجاهد انه قال
انقص من الحديث ما شئت ولا ترد فيه والصحيح التفصيل انه يجزي ذلك
من العالم العارف اذا كان ما تركه مقبولا عما نقله غير متعلق به بحيث
لا يختل البيان ولا يختلف الدلالة فيما نقله وترك ما تركه فهذا ينبغي
ان يجوز وان لم يجوز النقل بالمعنى لان الذي نقله والذي تركه والحالة هذه
بمازلة تخبر من مفصلين في امرين لا تتعلق لاحدهما بالآخر ثم هذا اذا كان رفع
المنزلة بحيث لا يتطرق اليه ذلك جهة نقله او لا قاما ثم نقله ناقضا ونقله
او لا قاما ثم نقله تاما فاما اذا لم يكن كذلك فقد ذكر الخطيب الحافظ ان من
روى عنده شيئا على التمام ونحو ان روى مرة اخرى على النقصان ازيت هو
فانه زاد في اول مرة عالم يكن سمعا وانه نسي في الثانية باقي الحديث لقلة
ضبطه وكثرة غلظه فواجب عليه ان ينفق هذه الطنة عن نفسه وذكر الامام
ابي القاسم سليم بن ايوب الرازي الفقيه ان من روى بعض الخبر ثم اراد
ان ينقل قامه وكان ممن يترجم بانه زاد في حديثه كان ذلك عذرا له
في ترك الزيادة وكملها قلت من كان هذا حاله فليس من الا ابتداء

ان يروى الحديث غير تام اذا كان قد تعين عليه ما دام تمامه كونه اذا روى
اولا ناقصا اخرجه باقية عن حيز الاحتجاج به ودار بين ان لا يروى باصلا
فيضيعه راسا ويبرأ يرويه مترما فيه فيضيع ثمرته لسقوط المحجة فيه
والعلم عند الله تعالى واما تقطيع المصنف متن الحديث الواحد وتفريقه
في الآراء فهو في الجواز اقرب ومن المتبع ابعد وقد فعد مالك والبخاري
وغیر واحد من ائمة الحديث ولا يخفى من كراهية والله اعلم الثامن
ينبغي للحشد ان لا يروى حديثه برواية لحان او مصحف تروينا
عن النضر بن شميل انه قال لا يجوز لاحد ان يروى حديثه وقال جاءت
هذه الاحاديث عن الاصل معرفة اخبرنا ابو بكر بن ابي العالى الفراء عن
عليه قال اخبرنا الامام جدي ابو عبدالله محمد بن الفضل الفراء عن اخبرنا
ابو الحسين عبد الغفار بن محمد الفارس عن اخبرنا الامام ابو سليمان احمد بن
محمد الخطابي حدثني محمد بن معاذ قال اخبرنا بعض صحابنا عن ابي داود السجستاني
قال سمعت الامام يقول ان اخرون ما اخافوا على طالب العلم اذا لم يعرفوا
ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كذب على فليتبوأ
مقعدا من النار لانه صلى الله عليه وآله لم يكن يلحق منهما روية عنه لحنت فيه كتب عليه
قلت فحق على طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة ما يختص به من شين
اللعن والتعريف ومعتهما وروينا عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يصبر
العربية فمثل مثل رجل عليه برص ليس له داس وكما قال وعن حماد بن
سلمة قال مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الجار عليه مخالاة
لا شعير فيها واما المصحف فسيب السلامة منه الاخذ من افواه اهل العلم
الضبط فان حرم ذلك وكان اخذة وتعلم من بطون الكتب كان من شاقه

التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف والله اعلم التاسع اذ اوقع
في رواية لمن اوتحييف فقد اختلفوا بينهم من كان يروى عنه يروى على
الخطا كما سمعه وذهب الى ذلك من التابعين محمد بن سيرين وابو عمر
عبد الله بن سفيان وهذا علوه في هذا اصبحت باللفظ والمنع من الرواية
بالمضروعة من اى تغييره واصلاحه وروايتهم على الصواب روي
ذلك عن الاوزاعي وابن المبارك وغيرهما وهو من ذهب لمحصلين
والعلماء من الحديث والقرآن في العلم الذي لا يختلف به المعنى وامثاله
لازم على مذهب تجويز رواية الحديث بالمعنى وقد سبق انه قول الاكثرين
واما اصلاح ذلك وتغييره في كتابه واصله فالصواب تركه وتغييره اوقع
في الاصل على ما هو عليه مع التخصيص عليه وبيان الصواب خارجا في الحاشية
فان ذلك اجماع المصلحة وانفي للمفسدة وقد روي ان بعض اصحاب الحديث
روى في المنام وكان قد مر من شفته وسانه شئ فقبل اليه في ذلك فقال
لفظة من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير تقابرا شئ ففعل
به هذا وكثيرا ما نرى ما يتوهمه كثير من اهل العلم خطأ وربما غيره صوابا
ذاوجه صحيح وان خفي واستغرب لاسيما فيما يوردونه خطأ من جهة العربية
وذلك لكثرة لغات العرب تشبهها وروينا عن عبد الله بن احمد بن حنبل
قال كان اذا مرت باب لمن فاحش غيرة فاذا كان لحنا سعلار كما قال كذا
قال الشيخ وكثيرا ما نرى بعضا شيئا عن اخبره عن القاضى الحافظ عياض
بما معناه واختصاره ان الذي استمر عليه عمل اكثر الاشياخ ان ينقل الرواية
كما وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القرآن اشتهرت
الرواية فيها في الكتب على خلاف التلاوة الجمع عليها وغيره في ذلك في الشواهد

ومن ذلك ما وقع في الصحيحين والموطأ وغيرهما لكن أهل الحرفة منهم ينجحون
على خطأ نقا عند الرواية والسماع والقراءة وفي حواشي الكتب مع تقريرهم
ما في الأصول على ما بلغهم ومنهم من جح على تغيير الكتب وأصلها من
أبو الوليد هشام بن أحمد الكوفي الرشتي فإنه لكثرة مطالعة وافتقاره
وتقريب فهمه فحذفه من الأصول كغيره وعلط في أشياء من ذلك
وكذلك غيره من سلك مسلكه وآبى إلى سد باب التغيير والأصلح ثلاث
على ذلك من لا يحسن وهو أصلهم في الحديث فبذلك عند السماع كما وقع
ثم يذكر وجهه صوابه أو من جهة العربية أو من جهة الرواية فإن شاء وطأ
أو لا على الصواب ثم قال وقع عند شيخنا أوتى روايتنا أو من
طريق فلان كذا وكذا وهذا الذي من الأول كيلا يتقول على رسول الله
ﷺ عليه وسلم عالم بقل وأصله ما يعتد عليه في الأصلح أن يكون
ما يصلح به الفاسد قد ورد في الحديث أخرجه من ذلك أمن من أن يكون
متقولا على رسول الله ﷺ عليه وسلم عالم بما علم الله العالم العاشر إذا كان
الأصلح بزيادة شوق سقط فإن لم يكن ذلك مغايرة في المعنى فالأمر فيه على سنن
وذلك كغير ما روى عن مالك أنه قيل له إرايت حديث
رسول الله ﷺ عليه وسلم يراذله الواد والالف والمعنى واحد
فقال دجوان يكون خفيفا وإن كان الأصلح بالزيادة يشقل على معنى
مغايرة لما وقع في الأصل تأكد فيه الحكم بأنه يدكر ما في الأصل مقرونا
بالتنبيه على ما سقط ليسل من غير الخطأ من أن يقول على شيخه عالم بقل
حدث أبو نعيم الفضل بن دكين عن شيخه له حديث قال فيه عن يحيى بن
فقال أبو نعيم ما هو أبو يحيى بن دكين قال يحيى بن دكين

موضع الكلام الساقط معلوم انه قد اُزيل وانما اسقطه من بعد
 بغيره وجه آخر وهو ان يلحق الساقط بموضعه من الكتاب مع كلمة يعني
 بما فعل الخطيب لحافظ اذ روى عن ابي عمر بن مهدي عن القاسم
 المحامي باسناده عن عروة عن عمرو بنت عبد الرحمن يعني عن عائشة انها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمني راسه فادخله قال للخطيب
 كان في اصل بن مهدي عزيمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذرك راسه ولحقنا فيه ذكر عائشة اذ لم يكن منه يد وعلينا ان الحاملي
 لذلك رواية وانما سقط من كتاب شيخنا الى عمر وقتنا فيه يعني عن عائشة
 رضي الله عنها لا جلان ابن المهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا رايت غيره
 واحمد بن شيوخنا يفعل فمثل هذا ثم ذكر باسناده عن احمد بن حنبل
 رضي الله عنه قال سمعت وكيعا يقول اني استعين في الحديث ببعثي
 قلت وهذا اذا كان شيخه قد رواه له على الخطاء قلنا اذا وجد ذلك في
 كتابه وغلب على ظنه ان ذلك من الكتاب لا من شيخه فنتجه ههنا
 اصلاح ذلك في كتابه وفي روايته عنه تخديشه به معاذ ذكر ابو اوهام قال
 لا احمد بن حنبل وجدت في كتابي مجاهد عن حريز عن ابي الزبير يحيى بن زكريا
 ان اصله ابن جريح فقال رجوان يكون هذا لا بأس به والله اعلم وهذا
 من قبيل ما اذا درهم من كتابه بعض الاسناد او المتن فانه يجوز له
 استهراكه من كتاب غيره اذا عرف صحته وسكنت نفسه لان ذلك
 هو الساقط من كتابه وان كان من الحديث من لا يستعين ذلك ومن قبل
 ذلك فغير بن حماد فينا روى عن يحيى بن معين عنه قال الخطيب الحافظ
 ولو يترك ذلك في حال الرواية كان اولي وهكذا الىكم في استنباطات

الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو من حفظه وذلك مروي عن غير واحد
 من أهل الحديث منهم عاصم وأبو عوانة وأحمد بن حنبل وكان بعضهم يبين
 ما بينه فيه غيره فيقول حدثنا فلان وثبتت فلان كما روى عن يزيد بن
 هارون أنه قال أخبرنا عاصم وثبتتني شعبة عن عبد الله بن مسعود
 وهكذا الأخرى إذا وجد في أصل كتابه كلمة من غريب العربية أو غيرها
 خير مفيد أو اشككت عليه فجاؤا أن يسأل عنها أهل العلم بها ويروونها
 على ما يخبرونه به روى مثل ذلك عن السجاني بن راهوية وأحمد بن حنبل
 وغيرهما رضي الله عنهم **الحادي عشر** إذا كان الحديث عند الراوي عن
 اثنين أو أكثر وبين روايتهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد كان لهما أن يجمع
 بينهما في الاستناد ثم يسوق الحديث على لفظ أحدهما خاصة ويقول أخبرنا
 فلان وفلان واللفظ لفلان أو هذا اللفظ فلان قال أو قل أخبرنا
 فلان أو ما أشبه ذلك من العبارات وأسلم صاحب الصحيح مع هذا في ذلك
 عبارة أخرى حسنة مثل قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن سعيد لا شجر
 كإلهما عن أبي خالد قال أبو بكر ثنا أبو خالد الأحمري عن الأعمش
 وساق الحديث فأعادته ثانيا ذكر أحدهما خاصة استعدادا باللفظ
 المذكور له قلما إذا لم يخص لفظ أحدهما بالذكر بل أخذ من لفظ هذا ومن
 اللفظ ذلك وقال أخبرنا فلان وفلان وتفاوتا في اللفظ قال أخبرنا
 فلان فهذا غير متنع على مذهب تجويز الرواية باللفظ وقول أبي داود
 صاحب السنن حدثنا مسدد وأبو توبة المعنى والاحد ثنا أبو الأحوص
 مع أشباه هذا في كتابه يحتمل أن يكون من قبيل الأول فيكون اللفظ مسدودا
 ويوافق أبو توبة في المعنى ويحتمل أن يكون من قبيل الثاني فلا يكون

قد ورد لفظ واحد ما خاصة بغير رواية بل بعض من كليهما وهذا الاحتمال يترتب
 في قوله حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل اللفظ واحد فلا حدثنا
 ابان وما اذا جمع بين جماعة رواية قد اتفقوا في المعنى وليس ما ورد لفظ كل
 واحد منهم وسكت عن البيان لذلك فهذا ما عيب به البخاري او غيره
 ولا بأس له على حقيقة مذهب تجوز الرواية بالمعنى واذا سمع كتابا مصفا
 من جماعة ثم قابل نسخه باصل بعضهم دون بعض واراد ان يذكر جميعهم
 في الاستاد ويقول واللفظ لفلان كما سبق فهذا محتمل ان يجوز كالاول
 لان ما ورد قد سمعه بنصه ممن ذكر انه بلفظه ويحتمل ان لا يجوز
 لانه لا علم عندنا بكيفية رواية الآخرين حتى يخبرنا بمخلاف ما سبق فانه
 اطلع على رواية غير من نسب اللفظ اليه وهو على موافقتها من حيث المعنى
 فاخبر بذلك والله اعلم الثاني عشر ليس له ان يورد في نسب من فوق شيخه
 من رجال الاسناد على ما ذكره شيخه مدد رجا عليه من غير فصل مما يرفق
 ان بفصل جازم مثل ان يقول هو ابن فلان الفلاني او اخيه ابن فلان ونحو
 ذلك وذكر الحافظ الامام ابو بكر البرقاني رحمه الله في كتاب اللفظ
 له يا سادة عن علي بن الحسين قال اذا حدثك الرجل فقل حدثنا فلان
 ولم ينسبه واحيتان تنسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان
 حدثه واما اذا كان شيخه قد ذكره نسب شيخه او صرفته في اول كتابه ونحو
 عند اول حديث منه واتصرف فيما بعده من الاحاديث على ذكر اسم الشيخ
 او بعض نسبه مثاله ان اروي عنه عن الفراءى فاقول في اوله اخبرنا ابو بكر بن منصور
 عبد الله بن عبد الله الفراءى قال اخبرنا فلان واقول في باقي احاديثه اخبرنا منصور
 فقل يجوز ان يسمي ذلك الجزء من ان يروي عنه الاحاديث بالحدث الاول متفرقة

ويقول في كل واحد منها خبرنا فلان قال خبرنا ابو بكر منصور بن عبد النعيم
ابن عبد الله الفراءى قال خبرنا فلان وان المذكور له ذلك في كل واحد منها اعتمادا
على ذكرى له اولا فهذا قد حكي للخطيب الحافظ عن اكثر اهل العلم انهم اجازوا وتقرروا
بعضهم ان الاوطان يقولون بن فلان وروى باسنادة عن احمد بن
حنبل رضي الله عنه انه كان اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال يعني
ابن فلان وروى عن البرقاني باسنادة عن علي بن المديني ما قدمنا ذكره
منه ثم ذكر انه هكذا واما بابي كراحم بن علي الاصبهاني فله تزييل فيسأول
يقبل وكان احدا للمعاطة للحمدين ومن اهل الورع والدين وانه يسأله
عن احاديث كثيرة رواها له قال فيها خبرنا ابو عمرو ابن حمدان
ان ابا يعلى احمد بن علي بن الحسن الموصلي اخبرهم واخبرنا ابو بكر بن القري
ان اسحاق بن احمد بن نافع حدثهم واخبرنا ابو احمد الحافظ ان
ابا يوسف محمد بن سفيان الصغار اخبرهم فذكر له انها احاديث
سمعاها قراءة على شيخه في جملة نسخ نسبو الذين حدثوهم بها في اولها
واقصروا في بقيةها على ذكر اسمائهم قال وكان غيره يقول في مثل هذا
اخبارنا فلان قال اخبرنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق نسبته الى من قال
قال وهذا الذي استقصيه لان قوما من الرواة كانوا يقولون فيما
اخبرهم اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم قلت جميع هذه الوجوه
جاءوا اولها ان يقول هو ابن فلان او يعني ابن فلان ثم ان يقول
ان فلان بن فلان ثم ان يذكر المذكور في اول الخبر بعينه من غير فصل
وايه اعلم الثالث عشر حجت العادة بتجذوف قال ونحوه فيما بين رجال
الاسناد خطأ ولا بد من ذكره حالة التفرقة لفظا وما قد يفعل عنه من فساد

ما اذا كان في اشتهار الاسناد وشرحه على فلان اخبرك فلان فينبغي للقارى ان يقول
 فيه قيل له اخبرك فلان ووقع في بعض ذلك قرئ على فلان حدثنا
 فلان بهذا يذكرونه قال فيقال قرأ على فلان قال حدثنا فلان ووقع
 جاء هذا مصرحاً به خطأ هكذا في بعض ما روينا واذ انكروا
 كلمة قال كما في قوله في كتاب البخاري حدثنا صالح بن حبان قال قال
 عامر الشعبي حدثنا احدى النخبة في الخطو على القاري ان يلفظ بهما والله اعلم
 الرابع عشر في التسمية المشبهة على احاديث باسناد واحد كمنه
 هام بن منيه عن ابي هريرة رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ونحوها
 من التسمية الاجزاء منهم من يحدد ذكر الاسناد في اول كل حديث منها
 ويوجد هذا في كثير من الاصول القديمة وذلك احوط ومنهم من يكتفي
 بذكر الاسناد في اولها عند اول حديث منها وفي اول كل مجلس من
 مجلس سماعها ويدرج الباقي عليه ويقول في كل حديث بعده
 وبالاسناد او وبه وذلك هو الاعلى لاكثر واذا اراد من كان سماعه
 على هذا الوجه تفريق تلك الاحاديث ورواية كل حديث منها بالاسناد
 المذكور في اولها جاز له ذلك عند اكثر من منام وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد
 وابوبكر الاسماعيلي لان الجميع معطوف على الاول فالاسناد المذكور او لا
 في حكم المذكور في كل حديث وهو بمثابة تقطيع متن الواحد في
 اطلب باسناد المذكور في اوله ومن الحديثين من انما افراد شيء
 من تلك الاحاديث المدرجة بالاسناد المذكور او لا وراى قد ليسا
 ويسأل بعض اهل الحديث الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني الفقيه الاصول
 عن ذلك فقال لا ينبغي وقوعه هذا من كان سماعه على هذا الوجه فطريقه

ان يبين ويذكر ذلك كما جرى كما فعله مسلم في صحيحه في حقيقة هام
 ابنه بن خوقله حديثا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
 همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة وذكر احاديث منها وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعدا حدكم في الجنة ان يقول له
 تمر الحديث وهكذا فعل كثير من المؤلفين والله اعلم الخاص عشرين اذ اقدم
 ذكر المتن على الاسناد لو ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر الاسناد عقبيه
 على الاتصال مثل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
 او يقول روى عمرو بن دينار عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا وكذا ثم يقول اخبرنا به فلان ويسوق الاسناد حتى يتصل بما
 قدمه فهذا يلحق بما اذا قدم الاسناد وكونه يصير به مسند الحديث لا مسند
 له فلو اراد من سمعه منه هكذا ان تقدم الاسناد ويوخر المتن
 ويلحقه كذلك فقد ورد عن بعض من تقدم من الحديث انه جاز
 ذلك قلت ينبغي ان يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض
 من الحديث على بعض وقد حكى الخطيب السمع من ذلك على القول
 بان الرواية على المعنى لا تجوز والحجاز على القول بان الرواية على المعنى
 تجوز ولا فرق بينهما في ذلك والله اعلم واماما ما يفعله بعضهم من اعادة
 ذكر الاسناد في آخر الكتاب او الجزء بعد ذكره او لا فهذا لا يرفع الخلاف
 الذي تقدم ذكره في افراد كل حديث لذلك الاسناد عنه روايتا لكونه
 لا يقع متصلا بكل واحد منها ولكنه يفيد تأكيد او احتياط او يتضمن
 اجادة بالغة من اعلا انواع الاجازات والله اعلم السادة عشرين
 اذ اورد الحديث الحديث باسناد ثم اتبعه باسناد آخر وقال مسند

انتهى مثله فأراد الراوي عند ان يقتصر على الاسناد الثاني وليس
 لفظ الحديث المذكور عقيب لاسناد الاول فالظاهر المنع من ذلك قدومها
 عن أبي بكر الخطيب الحافظ رحمه الله قال كان شعبة لا يجيز ذلك وقال
 بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرفت ان الحديث ضابط متحفظ يذهب الى
 تعيين اللفاظ والحروف فان لم يعرف ذلك منه لم يجوز ذلك وكان
 غير واحد من اهل العلم ياروي مثل هذا يورده اسناد ويقول مثل
 حديث قبله مثله كذا وكذا اثر ليسوقه وكذا لك اذا كان الحديث قد قال
 نحوه قال وهما الذي اختاره اخبرنا ابو احمد عبد الوهاب بن ابي منصور
 علي بن ابي طالب عن ابي شير الشيوخ بها بقرتي عليه بها اخبرنا والدي رحمه الله
 اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفي اخبرنا ابو القاسم ابن حباب
 حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا
 وكيع قال قال شعبة فلان عن فلان مثله لا يجزي قال وكيع وقال
 سفيان الثوري يجزي واما اذا قال نحوه فهو ذلك عند بعضهم كما اذا قال
 مثله تبيننا اسناد عن وكيع قال بسفيان لا ولا نحوه فهو حديث وقال شعبة
 نحوه شك وعن يحيى بن معين انه اجاز ما قدمنا ذكره في مثله
 ونحوه في قوله نحوه قال الخطيب وهذا القول على مذهب من يجزى الرواية
 على المعنى فاما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه قلت
 هذا يتعلق بما روي عن مسعود بن علي السعدي انه سمع الحافظ
 ابا عبد الله الحافظ يقول ان مما يلزم الحديث من الضبط والانتقان ان يفرق
 بين ان يقول مثله او يقول نحوه فلا يحل له ان يقول مثله لا بعد ان
 يعلم انه على لفظ واحد ويحل ان يقول نحوه اذا كان على مثل

معانيه والله اعلم المسألة عشر اذ ذكر الشيخ اسناد الحديث ولم يذكر
 من صنفه الاطراف الا قال ذكر الحديث او قال وذكر الحديث بطوله فان اراد
 الراوي ان يروي عنه الحديث فكما له وبطوله فهذا اولى بالتميم مما
 سبق ذكره في قوله مثله او نحوه فطريقه ان يبين ذلك بان يقتصر ما ذكره
 للشيخ على وجهه فيقول قال وذكر الحديث بطوله ثم يقول والحديث بطوله هو كذا
 وكذا وليسوقه الى آخره وسأل بعض أهل الحديث ابا اسحق ابراهيم بن محمد المشافعي
 المقدم في الفقه والاصول عن ذلك فقال لا يجوز لمن سماع على هذا الوصف
 ان يروي الحديث بما فيه من اللفاظ على التفصيل وسأل ابو بكر البرقاني الحافظ
 الفقيه ابا بكر الاسماعيلي الحافظ الفقيه عن قراءة اسناد حديث علي بن الشيخ ثم قال
 وذكر الحديث هل يجوز ان يحدث بحجبه الحديث فقال لا تعرف الحديث والقارى
 ذلك الحديث فارجو ان يخرج ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان قلت
 اذ اجوزنا ذلك والتحقق فيه انه بطريق الاجازة فيما لم يذكر الشيخ
 لكنها اجازة أكيدة قوية من جملة عديدة فجاز هذا مع كون
 اوله سماعا اذ لا راجع الباقي عليه من خيرا فزاد له بلفظ الاجازة والله اعلم
 الثامن عشر الظاهر انه لا يجوز تغيير النسخ الى غير ما قاله صلى الله عليه وسلم
 وكذا ابا العكر وان جازت الرواية بالهتة فان شرط ذلك ان لا يختلف
 الهتة والهتة في هذا المختلف وثبت عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه
 رأى ابا اذ كان في الكتاب من النبي فقال الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب
 ابو بكر هذا غير لازم وانما استحب احمد اتباع الحديث في لفظه فالا
 فذهبوا الى التحسين في ذلك ثم ذكر باسناد عن صالح بن احمد بن

حنبلي قال قلت لابي يكون في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قيل الانسان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجوان لا يكون به بأس وذكر الخطيب بسند
 عن حماد بن سلمة انه كان يحدث وبين يديه عفان وبهر فجعلا يغيران
 النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما حماد
 اما انتما فلا تفقها ان ابد والله اعلم التاسع عشر اذا كان سماعه
 على صفة فيها بعض الوهن فعليه ان يذكرها في حالة الرواية فان في
 اغفالها نوعا من التدليس وقيامه لنا امثلة لذلك ومن امثلته ما اذا
 حدثه المحدث من حفظه في حالة المذاكرة فليقل حديثنا فلان مذكورة
 او حدثناه في المذاكرة فقد كان غيروا حد من متقدمي العلماء يفعل ذلك
 وكان جماعة من حفاظهم يمنعون من ان يعمل عندهم في المذاكرة شي من عبد الرحمن
 ابن مهدي وابوزرعة الرازي وروينا عن ابن المبارك وغيره وذلك
 لما قد يقع فيها من المساهلة مع ان الحفظ خوان وكذلك امتنع جماعة من
 اعلام الحفاظ من رواية ما يحفظونها من كتبهم منهم احمد بن حنبل رضي الله
 عنهم اجمعين العشرة وان اذ كان الحديث عن رجلين احدهما مجروح
 مثل ان يقول عن ثابت البناني وابان بن ابي عيش عن الشرفلا يستحسن
 اسقاط المجروح من الاسناد ولا تقصار على ذكر الثقة خوفا من ان يكون
 فيه عن المجروح شيء لم يذكره الثقة قال خوفا من ذلك احمد بن حنبل بشر
 الخطيب ابو بكر قال الخطيب وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا رجلا سقط
 المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول واخر كتابه عن المجروح قال وهذا
 القول لا فائدة فيه قلت وهكذا ينبغي اذا كان الحديث عن رجلين ثقتين
 ان لا يسقط احدهما منه تطرق مثل الاحتمال المذكور اليه وان كان محدثا

الامتقاط فيه أقل ثم لا يمتنع ذلك في صورتين امتناع تخريبه لأن الظاهر
 اتفاق الروايين وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فإنه من الأدراج
 الذي لا يجوز تعده كما سبق في نوع المدح والله أعلم بالحادي والعشرون
 إذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ آخر فخطه ولم يدر به
 الحديث جملة أيهما ميسر أن عن أحدهما بعضه وعن الآخر بعضه ذلك
 جائز كما فعل الزهري في حديث الإفك حيث رواه عن عروة وابن المسيب
 وعلمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها
 وقال وكأهم حديثي طائفة من حديثها قالوا قالت الحديث
 ثم أنه ما من شيء من ذلك الحديث إلا وهو في الحكم كانه رواه عن
 أحد الرجلين على الإبهام حتى إذا كان أحدهما مخرجاً لم يجز الاحتجاج بشيء من
 ذلك الحديث وفيه جاز كما بعد اختلاط ذلك أن يسقط ذكر أحد الروايتين
 ويروي الحديث عن الآخر وحده بل يجب ذكرهما جميعاً مقررنا بالانصاح لأن
 بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر والله أعلم النوع السابع والعشرون
 معرفة أبواب الحديث وقد مضى طرف منها اقتضاء الأنواع التي قبله
 علم الحديث علم شريف يناسب كرامة الأخلاق ومحاسن الشيم وينافق
 مساوي الأخلاق ومساكن التسمير وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا
 فمن زاد التصدي لسماع الحديث أو لفائدة شئ من علومه فليقدم تصحيح
 النية وإخلاصها وليظهر قلبه من كل غرض دنيوية وإدناسها وليجد
 نية حب الرئاسة ورع فلتها وقد اختلف في السور إذا بلغها احتجب به
 التصديق لسماع الحديث ولا انتصاب لروايته والذوق قوله أنه متماخض
 أي عند احتجاب التصديق لروايته ونشره في أي سن كان وروياً

سابع

سبعين وهو

السبع

١١

عن القاضي الفاضل ابن محمد بن خلاد رحمه الله انه قال -
يقيم عندي من طريق الاثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل
حسن به ان يحدث هو ان ليستوفي الغمسين لانها
انتهاء الكمال وفيها مجتمع الاشد قال وليس
بمنكر ان يحدث عند استيفاء الاربعين لانها احد الاستواء
ومنتهى الكمال بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواصه الاربعين والاربعين
تتنامى عزيمته الانسان وقوته فيوتفر عقله وانكر القاض
عياض ذلك على ابن خلاد فقال كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من
المحدثين من لم ينته الى هذا السن ومات قبله وقد نشر من الحديث
والعلم ما لا يحصى هذا امر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين وتسعين
جدير بل يبلغ الخمسين وكذلك ابراهيم النخعي وهذا مالك بن انس جالس للناس
ابن ينف وعشرين وقيل ابن سبع عشرة والناس متوافرون وشيوخه
احياء وكذلك محمد بن ادراس التلحفي قد اخذ عنه العلم في سن الحداثة
وانتصب الله اعلم لذلك قلت ط ذكره ابن خلاد غير مستنكر وهو محمول على انه
قاله فتمن يصيد للحديث ابتداء من نفسه من غير براعة في العلم
تجملت له قبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء
السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده واما الذين ذكرهم صياغر
من حديث قبل ذلك فانظروا ان ذلك لبراعة منهم والعلم تقدمت لهم
معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك اولاهم سئلوا ذلك ما يصح للمسلم
او يقر به لئلا واما السرا الذي اذا بلغه الحديث ابتغى له الامساك عن الحديث
فهو السر الذي يحشى عليه فيه من الهرم والخرف ويحاف عليه فيه لا يخلط

ويروى ما ليس من حديثه والناس في بلوغ هذه السن يتفاوتون بحسب
اختلاف أحوالهم وهكذا إذا علم وفاتن يدخل عليه ما ليس من حديثه
فليسك عن الرواية قال ابن خلدون عجب إلى أن يمسك في الثمانين لانه
حد الحرم فان كان عقله ثابتا ورايه مجتعا يعرف حديثه ويقوم به
وتجربى ان يحدث احتسابا وجرت له خيرا ووجه ما قاله ان من بلغ الثمانين
ضعف حاله في الغالب خيف عليه الاختلاف لا خلاك ان لا يقصر به لا بعدا
يخط كما اتفق لغير واحد من الثقات منهم عبد الرزاق وسعيد بن الجعفي
وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن فسادهم التوفيق وصحبتهم
السلامة منهم ابن مالك ومحل بن سعد وعبد الله بن الوليد ومن
الصحابه ومالك واليش وابن عيينة وعلي بن الجعد عدة جم من المتقدمين
والمتأخرين ونعيم غير واحد ثوابا استيفاه مائة سنة منهم الحسن
ابن عرفة وابوالقاسم البغوي وابو اسحق المجيب والقاضي ابو الطيب
الطبري رضي الله عنهم اجمعين ثم انه لا ينبغي للحدث ان يحدث بحضرة
من هو اول منه بذلك كان ابراهيم والشعبه اذا اجتمع لم يتكلم ابراهيم
لشعبه ونزاد بعضهم فكري الرواية ببلد فيه من الحد ثني من هو اول منه
نسبة او غير ذلك روي عن يحيى بن معين قال اذا حدثت في بلد فيه
مثل الجسر فيجب للحية ان يتخلق وعنه ايضا ان الذي يحدث بالبلد
وفيها من هو اول بالحدث منه فهو الحق وينبغي للحدث ان لا ينسب ما يعلمه
عند غيره في بلدة او غيره باسنادا على من استلذه او ارجح من وجه آخر
ان يعلم الطالب به ويرشده اليه فان الدين النصيحة ولا يمتنع من تحديث
احد كونه غير صحيح النية فيه فانه يترجم له حصول النية من بعد رويانا

عن عمر قال كان يقال الرجل يطلب العلم لغيره فيأتي عليه العلم حتى
يكون الله عز وجل في كبره يصاع له تشريح مهتفيا جليل لجمرة وقد كان في السلف
رضي الله عنهم فزينا للناس على حديث منهم عروة بن الزبير رضي الله عنهما
وليقتد ما لك رضي الله عنه في ما أخبرناه بالقاسم الفردوسي أخبرنا
أبو المعالي الفارسي أخبرنا أبو بكر البيهقي الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ
قال أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جده إسماعيل
ابن أبي وليس قال كان مالك بن النضر إذا أراد أن يحدث يوضأ ويجلس
على صدره فرائسته وشرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدث
فقليل له في ذلك فقال أحبان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا أحدث إلا على طهارة متمكنا وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو
قائم أو يستقبل فقال أحبان اتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام وروا أيضا عنه أنه كان يغتسل لذلك ويتيمم ويتطيب فيرفع أحد
صوته في مجلسه زبزة وقال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فكاننا رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقينا
أو بلغنا عن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه أنه قال القاري حدثني عن أبي عبد الله
صلى الله عليه وسلم إذا قام لأحد فانه يكتب عليه خطبة وليستيب له
مع أهل مجلسه ما ورد عن حبيب بن أبي ثابت أنه قال من السنة إذا أخذ الرجل
لقوم أن يقبل عليهم جميعا والله أعلم ولا يسرد الحديث سريعا يسمع السامع
من أدراك بعضه وليفتتح مجلسه وليختمه بذكره عارضا بالحال ومن
ما يفتتحه أن يقول الحمد لله رب العالمين أكل الحمد على كل حال والصلوة

والسلام لايمان على سيد المرسلين كلها ذكرها في الروايات وكما غفل عن ذلك
 انما قلون اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر
 الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون ويستحب للحدث العارف
 عقلا من اعلام الحديث فانه من اعلى مراتب الراويين والسماع فيه من
 احسن وجوه التحمل واقرها وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا كثرت له فذلك ما
 اكابر الحديث المتصددين لمثل ذلك ومن يروي عنه ذلك مالك وشعبة
 وكيع وابو عاصم ويزيد بن هارون في عدد كثير من اعلام السالفين
 ويمكن مستمليه محصلا مستقيما كمالا يقع في مثلها رويانا ان يزيد
 ابن هارون سئل عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح به مستمليه
 يا ابا خالد عدة ابن من فقال له عدة بن فقد تك واستملى على موضع
 مرتفع من كرسي و نحوه فان لم يجد استملى قائما وعليه ان يسمع لفظ الحمد
 فيؤديه على وجهه من غير خلاف والفائدة في استملاء المستملى توصلا
 لسمع لفظ الحمد على بعد منه الى تفهمه وتحقيقه بابلغ المستملى واما من
 لم يسمع اللفظ للمستملى فليس يستفيد بذلك جوارر وايضا لذلك عن المصنف مطلقا
 من غير بيان الحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين
 ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارى بشيء من القرآن العظيم فاذا فرغ
 استنصت المستملى اهل المجلس ان كان فيه لفظ ثم يسلم ويحمد الله
 تبارك وتعالى ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم ويخبر بالبلغ في ذلك
 ثم يقبل على الحديث ويقول من ذكرت او ما ذكرت رحمك الله او غفر الله لك
 او نحو ذلك وكل ما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وذكر
 الخطيب انه يرفع صوته بذلك واذا انتهى الى ذكر الصحابي قال رضي الله عنه

ويجسأ لمحدث الشاء على شيوخه في حالة الرواية عنه بما هو اهل له
فقد فعل ذلك غيره واحد من السلف والعلماء كإدري عن عطاء بن أبي رباح
انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني البجر
وعن وكيع انه قال حدثنا سفيان امير المؤمنين في الحديث واهم من ذلك
الدعاء له عند ذكره ولا يغفلن عنه ولا باس يذكر من يروى عنه
بما يعرف به من لقب كعند رلقب محمد بن جعفر صاحب شعبة ولوين
لقب محمد بن سليمان المصيصي او نسبة الى ام عرف بها كيعلى بن
هذية الصحابي وهو ابن امية وهنية امه وقيل جدته ام ابيه او وصف
بصفة تقص في جسد عرف بها كسليمان الاخفش وعاصم الاحول
الا ما يكره من ذلك كما في سماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليته وهي امه
وقيل امه روميا عن يحيى بن معين انه كان يقول حدثنا اسماعيل
ابن عليته فنهاه احمد بن حنبل وقال قل اسماعيل بن ابراهيم فانه بلغني
انه كان يكره ان ينسب الى امه فقال قد قبلنا منك يا معلم الخير وقد
استحب الي ان يحجر في املائه بين الرواية عن جماعة من شيوخه
مقدما للاعلام اسنادا والا لولى من وجها اخر ويعل عن كل شيخ منهم
حديثا ويختار ما عدا سنة وقصر متنه فانه احسن واليق ويتنقى
بما يملكه ويحترى للاستفاد منه وينبه على ما فيه من فائدة وهو وفضيلة
ويجنب كالا يحمله عقول الحاضرين وما يخشى فيه من دخول الوهم عليهم
في فهمه وكان من عادة غيره واحد من المذكورين ختم الاملاء بـ
من الحكايات والنوادر والانشادات باسانيدها وذلك حتى لا يفسد
المحدث عن قهر ما يملكه استعان ببعض حفاظ وقته فخرجه فلا باس

بذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك واذا خرج الاملاء فلاحنا عن
مقابلته واقفانه واصلاح ما يفسد منه بزيغ القلم وطمعانه هذه عيون من
آداب الحديث اجترأنا بما عرضين عن التطويل بما ليس من معانيها وهو
ظاهر ليس من مشتبهاتها والله الموفق والمعين وهو اغفر
النوع الثامن والعشرون معرفة آداب طالب الحديث وقد اندرج
طرف منه في ضمن ما تقدم فاول ما عليه تحقيق الاخلاق والحذر من ان يتخذ
وصلة الى شئ من الاغراض الدنيوية روي عن حماد بن سلمة رضي الله عنه انه قال
من طلب الحديث بعزله مكرهه ودينه عن سعيه للثوري من انه قال ما اعلم
عملا هو افضل من طلب الحديث لمن اراد الله به وروينا نحوه عن ابن
العباس رضى الله عنه ومن اقرب الوجوه في اصلاح النية فيه ما رويانا
عن البراءة واسماعيل بن يحيى انه سأل ابا جعفر احمد بن حمدان وكنا جدينا
صالحين فقال له باي سية اكتب الحديث فقال استترعون ان عند ذكر
الصالحين ينزل الرحمة قال نعم قال فوسول الله صلى الله عليه وسلم راس
الصالحين وليسان تبارك وتعالى لتيسير والتأييد والمقويات
التسديد ولياخذ نفسه بالاخلاق الزكية وآداب الرضية تقدر رويانا
عن ابي عاصم النبيل قال من طلب هذا الحديث فقد طلب اعلا امور الدين فبح
ان يكون خيرا للناس في السن الذي يستحب فيه لا ابتداء بسماع الحديث
ويكتبه اختلاف سبق بيانه في اول النوع الرابع والعشرين واذا اخذ فيه
فليشتم عن ساق جهده واجتهاده ويبدأ بالسماع من اسند شيوخه مصره
ومن الاولي فالاولى من حيث العلم او الشهرة او الشرف او غير ذلك واذا فرغ من سماع
العوالي والمهمات التي تليها فليبدلها بغيرها من غير رويانا عن يحيى بن معين انه

قال أربعة لا توليهم شد حارس الدرب ومنادى القلعة وابن الحدث
ورجل يكتب في بلد لا ولا يرسل في طلب الحديث وروينا عن أحمد بن
حنبل رضي الله عنه أنه قيل له ايرحل الرجل في طلب العلم فقال بلى والله
شديد لقد كان حلقة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله
عنه فلا يقتعان حتى يخرج إلى عمر فيسمعانه منه وعن إبراهيم بن آدم
رضي الله عنه أنه قال إن الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة
الحديث ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والعمل والإخلاص
بما شتر عليه في ذلك على ما تقدم شرحه وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث
الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة فذلك
زكوة الحديث على ما روينا عن عبد الصالح بن الحارث
الحافي رضي الله عنه وروينا عنه أيضا أنه قال يا أصحاب الحديث أدوا زكوة
هذا الحديث أعملوا من كل مائة حديث خمسة أحاديث وروينا
عن عمرو بن قيس الملائي رضي الله عنه قال إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به
يومرة تكن من أهله وروينا عن وكيع قال إذا أردت أن تحفظ
الحديث فاعمل به ولا تعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من أجل الحديث
والعلم ولا يشغل عليه ولا يطول بحيث يحصره فإنه يخشى على فاعل ذلك
أن يحرم الانتفاع وقد روينا عن الزهري أنه قال إذا طال المجلس كان
للشيطان فيه مضيق ومن ظفر من الطلبة بسماع شيخ فكمته غفيرة لتفرد
به عنهم كان جديرا بأن لا ينقربه وذلك من اللؤم الذي يقع فيه جملة
الطلبة الوصحاء ومن أول فائدة طلب الحديث الإفادة وروينا عن مالك
رضي الله عنه أنه قال من بركة الحديث إفادة بعضهم بعضا وروينا

عن اسحق بن ابراهيم بن راهبه انه قال لبعض من سمع منه في جماعة
 انهم من كتابهم ما قد قرأت فقال انهم لا يمكنون في قال اذا والله لا يمكنون
 قد رأينا اقواما قد منعوا هذا السماع فوالله ما افلحوا ولا انجحوا ونسأل الله
 العافية قلت وقد رأينا نحن اقواما منعوا السماع فما افلحوا ولا انجحوا
 ولا يكن ممن يمنعه الخياء والكبر عن كثير من الطلبة قد روينا عن مجاهد رضي الله
 عنه قال لا يتعلم مستحي ولا مستكبر وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 انه قال من رق وجهه رق علمه ولا يانف من ان يكتب عن دونه فاستفاد
 منذ روينا عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه انه قال لا يكون الرجل من اصحاب
 الحديث حتى يكتب عن هو فوقيه وعن هو مثله وعن هو دونه وليس يوتي
 من حديث شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ بمجر داسم الكثرة وصيها
 وليس من ذلك قول في حاتم الرازي اذ كتبت فقمش فذا حدث ففتش وليكتب
 وليسمه ما يقع اليه من كتاب وحزبه على التمام ولا ينتخب فقد قال بن المبارك
 رضي الله عنه ما انتخب على عالم قط الا قد مت وروينا عنه انه قال لا ينتخب
 على عالم الا بدين وروينا وبلغنا عن يحيى بن معين انه قال سيدم المتخب
 في الحديث خير لا تنفعه الندامة فان ضاقت به الحال عن الاستيعاب
 واحوج الى الانتقاء ولا انتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان اهلا عمرا عارفا
 بما يصلح للانتقاء ولاختيار وان كان قاصرا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ
 لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ منصددين للانتقاء على الشيوخ والطلبة
 تسمع ويكتب بانتخابهم منهم ابراهيم بن ارملة الاصمعياني وابو عبد الله
 الحسين بن محمد المعروف بعبد العجل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر المعالي
 في آخره وكانت العادة جارية بهم الحفاظ علامة في اصل الشيوخ ما ينتخبه

فكان الشيخ أبو الحسن يعلم بصادق ممدودة وأبو محمد الخلال بظاهر ممدودة وأبو الفضل
 الفلكي بصورة هنز تان وكلام يعلم بخبر فلحاشية اليمين من الورقة وعلم بالواقعة
 في الحاشية اليسرى بخط عرض بالحجرة وكان أبو القاسم اللاكثاني الحافظ
 يعلم بخط صغير بالحجرة على أول اسناد الحديث ولا يخرج في ذلك وكل الخيارات ثم يخرج
 لها بالحديث ان يقتصر على سماع الحديث وكتبة دون معرفته وفيه فيكون
 قد تعب نفسه من غير ان يظفر بطايل وبعير ان يحصل في علم اهل الحديث
 بل لم يزد على ان صار من المتشبهين المنقوصين المتحدين بما هم منه عاطلون
 انشدني أبو الظفر ابن الحافظ أبي سعد السمعاني رحمه الله لفظاً مبدئية مروى قال
 انشدنا الذي لفظاً او قل له عليه قال انشدنا محمد بن ناصر السلامي من حفظه قال
 انشدنا الاديب الفاضل فارس بن الحسين لنفسه شعر بالهالي لعلم الذي تمت بمدة
 الرواية كوفي الرواية ذال الحاشية بالرواية والدرزية واروا نقلها ليرتفع فاعلم ايضاً
 نهاية وتقدم الحاشية بالعصيان ثم بسنن أبي داود وسنن النسائي وكتاب الترمذي
 ضبط اشكلها وفيها لفظ معانيها ولا تخد عن كتاب السنن الكبير البيهقي فافان
 لا نعلم مثله في بابيه ثم بسائر ما تمس حاجة صاحب الحديث اليه من كتب المسانيد
 كسنن أحمد ومن كتب الجوامع الصنف في الاحكام الشفلة على المسانيد وغيرها
 وموطأ مالك هو المقدم منها ومن كتب علل الحديث ومن اجروها كتابا لعل
 عن أحمد بن حنبل وكتاب لعل عن الدراقطني ومن كتب معرفة الرجال وتواريخ
 الحديث ومن فضائل تاريخ البخاري الكبير وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 ومن كتب لضبط اشكال الاسماء ومن اجماعها كتاب الاحكام لابي نصر مالم يكن
 كلاماً صريحاً اسم مشكل او كلمة من حديث مشكل بحيث عنها واودعها قلبه فانه يحقر
 له بذلك علم كثير في ليسه ولكن تحفظه الحديث على التدرج قليلاً قليلاً مع الاهتمام

والله أعلم بذلك أخرى بأن يفتح المحفوظة ولكن ورد ذلك عنه من حفاظ الحديث
المتقدمين شعبة وابن علية ومعمرو مروين عن معمر قال سمعت الزهري
يقول من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم حديثا وحديثا ^{ليكن}
الاتقان من شأنه فقد قال عبد الرحمن بن مهدي للفظ الاتقان ثم ان المذاكرة
لما يتخذه من اقوال اسباب الامتناع به روي عن علقمة النخعي قال تذاكر الحديث
فان حياته ذكره وعن ابراهيم النخعي قال من سهر ان يحفظ الحديث فليحدث
به ولو ان يحدث به من لا يشتهي ولا يشتغل بالتحريم والتأليف والتصنيف
اذا استعد لذلك وقا له فانه كما قال الخطيب الحافظ ثبت الحفظ ويزك
القلب ويشج الطبع ويجيد البيان ويكشف ملتبس ويكسب جميل الذكر
ويخلص الى آخر الدهر وقل ما تهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين
اللفظ من فرائد الامن من ذلك وحدث الصوري الحافظ محمد بن علي قال
لايت ابا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في الثامن فقال يا ابا عبد الله خرج
وصرف قيل ان يحال بينك وبينه هاتك شتر اف قد قيل بينه وبين ذاك
والعلماء بالحديث في تصنيف طريقان آخذ هما التصنيف على الابواب
وهو تجريبه على احكام الفقه وغيره وتنويعه انواعا وجمعها وورد في كل حكم وكل
نوع في باب في باب والثانية تصنيفه على السانيد وجمع حديث كل صحابي
من حديثه واذا اختلفت انواعه ومن اختلف ذلك ان يرتبهم على حروف الهجاء في
اسماؤهم ولان يرتبهم على القبايل فيسبأ بنو هاشم ثم بالاقرب بالاقرب نسبيا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان يرتب على سوابق الصحابة فيسبأ بالعشرة ثم بالاهل
ثم بالاهل الحديثية ثم بنو اسم واهل بنو العدي بنية وبنو قيس بن خزيمة بن نضلة بن
الصحابه كافي الطفيل بنظر اولادهم بالنساء وهذا حسن ولاول سهل وفي ذلك

من وجوه الترتيب غير ذلك ثم ان من اهل المراتب في تصنيفه تصنيفه معللا
بان يجمع في كل حديث طرق واختلاف الرواة فيه كما فعل يعقوب بن شيبه فاستند
ومما يعتنق به في التاليف جمع للشيخ اى جمع حديث شيوخه مخصوصا بين
كل واحد منهم على انفراد قال عثمان بن سعيد الدارمي قال لمن اجمع حديث هؤلاء
لخسة فهو مغلس في الحديث سفين وشعبة ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة
وهم اصول الدين واصحاب الحديث يجمعون حديث خلق كثير غير الذي ذكرهم
الدارمي منهم ايوب السخيتي والزهري والاوزاعي ويجمعون ايضا القراجم
وهو اسانيد يجمعون ما جاء بها بالجمع والتاليف مثل ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر
وترجمة سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وترجمة هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها في اشياء لذلك كثرة ويجمعون ايضا الرايا من الواو بالكتب
المصنفة الجامعة للاحكام فيفردونها بالتاليف فيصير كتاب مفردة في باب
روية الله عز وجل وباب رفع اليدين وباب القراءة خلف الامام وغير ذلك ويقرون
الحديث فيجمعون طرقها في كتب مفردة نحو طرق حديث تيمم العلم
وحديث الغسل يوم الجمعة وغير ذلك وكثير من انواع كتابنا هذا اذ افردوا احاديثهم
بالجمع والتصنيف وعليه في كل ذلك تصحيح القصد والحذر من قصد الكثرة ونحو
تأني عن حمزة بن محمد الكنانى انه خرج حديثا واحدا من هو ما اتى طريقا فاعجبه
ذلك فزاي يجمع بين معين في مناسف ذكر له ذلك فقال له اخشى ان يدخل
هذا تحت الهنك الكاثر ثم ليحذر ان يخرج الى الناس ما يصنفه الا بعد تذييله
وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره وليتق ان يجمع ما لم يتاهل بعد الاجتهاد
ثمرة واقتفاص فائدة جمعه كيلا يكون حكمة ما رويته عن علي بن الحسين
قال اذا رايت الحديث اول ما يكتب الحديث يجمع حديث الغسل وحديث

من كذب فأكذب عليه فلا يعلم ثم إن هذين الكتاب مدخل إلى هذين
 الشانين فنقص عن أصوله وفروعه شارح المصطلحات أهله ومقاصدهم
 ومهماتهم التي ينقص الحديث بالجهل بها نقصا فاحشا فهو إن شاء الله خير من
 يقدم العناية به قسأل الله سبحانه فضله العسير وهو أعلم
النوع التاسع والعشرون معرفة الاستاد العالي والنازل أصل
 الاستاد ولا خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنة بالغة مثل السنن
 الكوكبة رويانا وغير وجه عن عبدالله بن المبارك أنه قال الاستاد من الدين لولا
 الاستاد لقال بن شاذان وطلب العلم فيه سنة أيضا فذلك استحب الرجل
 فيه على ما سبق ذكره قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه طلب الاستاد العالي
 سنة عن سلف وقد رويانا أن يحيى بن معين رضي الله عنه قيل له في معرضه
 الذي مات فيها تشيع قال بيت خالي ولست أدعائي قلت العلوي يعد
 الاستاد من الخلل لأن كل واحد من رجاله يحتمل أن يقع للخلل من جهته
 سواء أوعده في قلة أم قلة جهات للخلل وفي كثيرهم كثرة جهات للخلل
 وهذا جلي واضح ثم إن العلو المطلوب في رواية الحديث على امتسام خمسة
 أولها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باستاد لطيف غير ضعيف
 وذلك من أجل أنواع العلوم وقد رويانا عن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد
 العالم رضي الله عنه أنه قال قريبا لاستاد قريبا أو قرينة إلى الله عز وجل وهذا
 كما قال لأن قريبا الاستاد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والقرب إليه قريبا إلى الله عز وجل الثاني وهو الذي ذكره الحاكم أبو عبد الله
 الحافظ القريب مأم من أئمة الحديث وإن كان العدد من ذلك كالأمام إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فإذا وجد ذلك في استاد ووصف بالعلو نظر إلى قرينة

من ذلك الاهتمام وان لم يكن عليا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلام الحاكيم يوجب ان القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحيد من العلو
المطلوب صلا وهذا غلط من قائله لان القرب منه صلى الله عليه وسلم
باسنا ونظيف غير ضعيف اظهر من ذلك ولا ينافي في هذا من له مسكة
من معرفة وكان الحكم لا بد بكلامه ذلك اثبات العلو لا سناد لقربه من
امام وان لم يكن قريبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكاد
على من يراعى في ذلك كعجز قريبا لا سناد الى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وان كل سناد اذا ضعيفا وآما مثل ذلك
محدث الى حديثه ودينار ولا شجرة واشباههم والله اعلم الثالث
العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او أحدهما او غيرها من الكتب
المعروفة المعتمدة وذلك ما اشتهر آخر من الموافقات والابدال و
المساواة والمصافحة وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا
النوع ونحن وجدنا هذا النوع في كلامه ابو بكر الخطيب الحافظ وبعض
شيوخه وابو نصر بن مازن ولا يوجب عبد الله الحميدي وغيرهم من طيقتهم ونزاع
بعدهم اما الموافقة فمن ان يقع لك الحديث عن شيخ مسلم مثلاً بغير
لغيره اقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ
اذا روي عن مسلم عنه واما البديل فنشأن يقع لك مثل هذا العلم
من شيخ شيخ مسلم وقد يركب البديل الى امرافقه فيقال فيها ذكرناه
انه موافقه عالية في شيخ شيخ مسلم ولو لم يكن ذلك
عالية بها ايضا موافقة وبديل لا يمكن لا يخلق عليه اسم
الموافقة والبديل لاسم الاتفاقات اسية واما المساواة فهو في بعض

ان نقل الحديث في سنادك لالا الى شيخ مسلم وامثاله ولا الى شيخ شيخنا الى شيخ
العدد من ذلك كالعصاى او من قايه ورعا كان الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين العصاى مثالا من العدد مثل واقع
من العدد بين مسلم وبين ذلك العصاى فتكون بذلك مساويا لمسلم
مثلا في قرب السناد وعدد رجاله واما المصافحة فانه يقع هذه
المساواة لك وصفاها الشيخ لك لالك فيقم ذلك لك مصافحة اذ تكون
كانك لقيت مسلما في ذلك الحديث وصاحته به لكونك قد لقيت
لشيخك المساوى لمسلم فان كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة
لشيخك فتقول كان شيخى سمع مسلما او صافحه واذا كانت
المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك فتقول فيها لك
شيخى سمع مسلما او صافحه ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة
بل تقول كان فلانا سمع فلان يقول فيه شيخى او شيخ شيخى ثم لا يخفى
على المتامل ان في المساواة او المصافحة الواقعتين لك لا يلحق اسنادك
واسناد مسلم او نوحى الابعيد عن شيخ مسلم فيلتقيان في الصحاى
او قريبا منه فان كانت المصافحة التي قد ذكرها ليست لك بل لمن فوقك
من رجال سنادك امكن اتقار الاستادين فيها في شيخ مسلم واصحابه
وداخلت المصافحة حينئذ الموافقة فان هذه الموافقة راجع المساواة
ومصافحة مخصوصة انما صلاها ان بعض من تقدم من رجاله اسنادك
الى السوادى او صافحه مسلما او الجارى لكونه سمع من سمع من شيخك مع
تاخر طبقته عن طبقتهم ويوجب ذلك من العوالى المخرجة لمن تكلم او لا في
هذا النوع وطبقته المصافحات مع المواصفات ولا بد ان لما ذكرناه

ثم اعلم ان هذا النوع من العلوم عاقلان لينزل اذ لو انزل في ذلك العلم في
اسناد واهل نقل في اسنادك وكنت قد قرأت بمرو على شيخنا المكثر
ابي الطاهر عبد الرحيم بن الحافظ المصنف ابي سعد السمعاني رحمه الله في
اربعة ابي البركات الفراءى حديثا ادعى فيه انه كانه سمعه من شيخه
من البخاري فقال الشيخ ابو المنذر ليس بك بحال ولكنه البخاري فانزل
وهذا حسن لطيف يחדش وجه هذا النوع من العلوم والله اعلم الرابع
من انواع العلوم المستفاد من تقدم وفاة الراوي مثاله ما روي عن
شيخه اخبرني به عن طاحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ
اعلى من روايتي لذلك عن شيخه اخبرني به عن واحد عن ابي بكر بن خلف
عن الحاكم وان تساوى الاسناد في العدد لتقدم وفاة البيهقي على وفاة
ابن خلف لان البيهقي مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومات
ابن خلف سنة سبع وثمانين واربعمائة وروينا عن ابي يعلى الخليلي
الحافظ رحمه الله قال قد يكون الاسناد اعلى على غيره بتقدم موت
راويه وان كانا متساويين في العدد ومثل ذلك من حديث نفسه بمثل
ما ذكرناه ثم ان هذا الكلام في العلم المبني على تقدم وفاة المستفاد من
نسبة شيخه الى شيخه بقياس اوابر او اما العلم المستفاد من مجرد تقدم
وفاة شيخه من غير نظر في قياسه براؤه فقد حذر بعض اهل هذا الشأن
بمخبر سنة وتلك ما رويها عن ابي علي الحافظ النيسابوري قال
سمعت احمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى وكان من اركان الحديث يقول اسناد
خمسين سنة من موت الشيخ اسناد اعلى فيما يروي عن ابي عبد الله بن محمد
الحافظ قال ذلك على الاسناد ثلثون سنة فهو عالي وهذا الوضع من الاول

والله أعلم الخ الحاضر المستقدم تقدم السماع آتينا عن محمد بن نافع الحافظ
عن محمد بن ظاهر الحافظ قال من العلوق تقدم السماع قلت وكثير من هذا يدخل
في النوع المذكور قبله وفيه ما لا يدخل في ذلك بل بمنزلة مثل ان يسمع
شخصان من شيخ واحد وسماع احدهما من ستين سنة مثلاً وسماع
الآخر من اربعين سنة فاذا تساوى لسند اليهما في العدد فالاسناد الاول
الذي تقدم سماعه اعلى فهذه انواع العلوق على الاستقصاء ولا يصح الشك في
والله سبحانه المحدثه واما ما روينا عن الحافظ لي طاهر السلف رحمه الله
من قوله في اثبات له بل علو الحديث بين اولي الحفظ والاتقان صحة الاسناد
وما روينا عن الوزير نظام الملك من قوله عندي ان الحديث العلوي ما هو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بلغت دوايته مائة فهذا وعنه
ليبين قبيل العلو المتعارف بإطلاقه بين اهل الحديث وانما هو علو من حيث المعنى والله
فصل واما النزول فهو ضد لعلو وما من قسم من اقسام العلو الخمسة الا وضعت
من اقسام النزول فهو اذا حصة اقسام وتفصيلها ايضا من تفصيل اقسام العلو
على ما تقدم شرحه واما قول الحاكم الى عبد الله لعل قائلاً يقول النزول
ضد العلو من عرف لعلو قد عرفت ضده وليس كذلك فان
النزول هو ان لا يعرفها الا اهل المصنعة الى آخر كلامه فهذا ليس نفياً
لكون النزول ضد العلو والوجه الذي ذكرته بل نفياً لكونه يعرف بمعرفة
العلو ذلك يليق بما ذكره في معرفة العلو فانه قصر في بيانه وتفصيله وليس
كذلك في ما ذكرناه نحن في معرفة العلو فانه مفصل تفصيلاً مفهوماً المراتب
النزول والعلو عند الله تبارك وتعالى ثم ان النزول هو من علو عنه
والتفصيل للعلو على ما تقدم بيانه ودليله وحكمه ان بخلافه عن بعض

اهل النظر انه قال النزول في الاستاذ افضل واخبر به بما مضى من اجاب الاجتهاد
 والنظر في تعديل كل راو وتخرجه فكما زادوا كان الاجتهاد كالثروة هذا
 مذهب ضعيف ضعيف الحجة وقد روي عن علي بن المديني واثبت
 المسئلة النيسابوري انها قالوا النزول شوم وهذا ونحوه مما جاء في
 ذم النزول مخصوص ببعض النزول فان النزول اذا تعذر في العلوقا
 الى فائدة راجحة على فائدة العلوقا غير مخرجه من النزول والله اعلم
 النوع الموثق في ثلثين معرفة المشهور من الحديث ومعه الشهرة
 مفهوم وهو ينقسم الى صحيح كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
 وامثاله والى غير صحيح كحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم وكما بلغنا
 عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل من بشارة
 مخرج آذ ان شرته بالجنة ومن اخر ذمها فانما خصه يوم القيمة
 ويوم تكريم صومكم والسائل حق وان جاء على فرض يتقدم من وجه اخر الى ما هو
 مشهور بين اهل الحديث وغيرهم كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
 المسلمون من لسانه ويده واشباهه والى ما هو مشهور بين اهل الحديث
 خاصة دون غيرهم كالذي روي عن محمد بن عبد الله الانصاري
 عن سليمان التيمي عن ابي جابر عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قنت شهرا بعد الركوع يدعوني على رءوسكم ان هذا مشهور بين اهل الحديث
 مخرج في الصحيح وله رواة عن السري عن ابي جابر روى عن ابي جابر غير التيمي
 ورواه عن التيمي غير الانصاري ولا يعلم ذلك الا اهل الصنعة ولما غيرهم
 فقد يستغفرونه من حيث ان التيمي يروي عن انس وهو يروي

عن واحد عن الشري هو من المشهور المتواتر الذي ينكره اهل الفقه واصولهم
 واهل الحديث لا يذكرونه الا باسمه الخاص لشعره بمجناه الخاص ان كان
 الخطيب لحافظ قد ذكره في كلامه بالشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث
 ولعل ذلك لكونه لا يشتمل صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه
 عبارة من الخبر المتحقيق من يحصل العلم بصدقه ضرورة ولا بد في
 اسناده من استمرارية هذا الشرط في روايته من اوله الى منتهاه ومن
 سئل عن ابراهيم بن ابي اسحاق فيما يروي من الحديث اعيانه تطلبه وحديث
 الاعمال بالنيات ليس من ذلك لسبيل وان نقدر عدد التواتر وزيادته
 لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده ولم يوجد في وائله على ما سبق ذكره
 ثم حديث مكذب على متعبه اقل يتبعه مقعد من النار تراها مثالا لذلك
 فانه تنقذ من الصحابة رضي الله عنهم العدد للجم وهو في الصحيحين يروي
 عن جماعة منهم وذكر ابو بكر البرار الحافظ للجيل في مسنده انه رواه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين رجلا من الصحابة
 وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون
 نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس في الدنيا
 حديث اجتمع على روايته العشرة غير ما يعرف حديث يروي عن اكثر
 من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة
 الحديث الواحد قلت وبلغ بهم بعض اهل الحديث اكثر من هذا
 العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر منهم يزل عدد رواية فازداد
 وهم جراح على التواتر والاستمرار والله اعلم النوع الحادي عشر
 والثلاثون معرفة الغريب والغريب من الحديث ترسيا عن

ابن عبد الله بن مندة الخافض إلا صبرها في أنه قال الغريب من الحديث حديث
 الزهري وقتادة واثباتهما من الأمانة من يجمع حديثهما إذا انفرد الرجل منهم
 بالحديث يسمي غريباً فإذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث
 ليسمى عزيزاً فإذا روى الجماعة عنهم حديثاً يسمونه مشهوراً قلت الحديث الذي يتفق
 بعض الرواة بوصف بالغريب كذلك الحديث الذي يتفرق فيه بعضهم بامر
 لا يذكر فيه غيره أما في متنه وأما في أسناده وليس كل ما بعد من أنواع الأدلة
 معدوداً من أنواع الغريب كما في الأفراد المضافة إلى البلاد على ما سبق شرحه
 ثم إن الغريب ينقسم إلى صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح وإلى غير صحيح وذلك
 هو الغالب على الخرائب وروينا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال غير
 مرة لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها منكرو عامتها عن الضعفاء
 وينقسم الغريب أيضاً من وجه آخر فمنه ما هو غريب متناً وأسناداً وهو
 الحديث الصحيح الذي تفرد به رواية متنه راو واحد ومنه ما هو غريب أسناداً
 لا متناً كالحديث الذي متنه معروف مروى عن جماعة من الصحابة أو أفراد
 بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريباً من ذلك الوجه فهو حديث غريب
 ومن ذلك غرائب الشيوخ وأسانيد المتن الصحيحة وهذا الذي يقول
 فيه الترمذي غريب من هذا الوجه ولا يرعى هذا النوع
 ينعكس فلا يوجد إذا ما هو غريب متناً وأسناداً إلا إذا اشتهر الحديث الفردي
 تفريده فزاد عنه عدد كثيرون فإنه يصير عزيزاً مشهوراً وغريباً متناً
 وغير غريباً أسناداً لكن بالنظر إلى أحد طرفي الأسناد فلا بأس بمتصف
 بالغرابة في طرفه الأول متصف بالشهرة في طرفه الآخر كحديث أنما الأعمال بالنيات
 وكسائر الغرائب التي اشتكت عليها القاصفة المشتهرة والله أعلم

النوع الثالث والثلاثون معربة غريب الحديث وهو عبارة عما وقع في متون
الاحاديث من الالفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها وهذا
من مهم يقبح جملة باهل الحديث خاصة ثم باهل العلم عامة والخوف فيه
ليس بالهزل والخائف فيه حقيق بالتحري جديرا بالتوقي رويانا عن الميموني قال
سئل احمد بن حنبل عن حرف من غريب الحديث فقال سئلوا اصحاب الغريب
فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخرفا خطي وبلغنا
عن التارخي محمد بن عبد الملك قال حدثني ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال
قلت للاصمعي يا ابا سعيد ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخرفا
احترق قبضتي فقال اكلا افسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العج
تزعج من السبق الذي يوتى ثم ان غير واحد من العلماء صنفوا في ذلك فاحسنوا
ورويانا عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ قال اول من صنف لغريب في الاسلام
النضر بن شميل ومنهم من خالفه فقال اول من صنف فيه ابو عبيدة معمر بن
المنذر وكتاباهما صغيران وصنف بعد ذلك ابو عبيدة القاسم بن سلام كتابه
المشهور فجمع واجاد واستقصى فوقع من اهل العلم بموقع جليل وصار قدوة
في هذا الشأن ثم تتبع القتيبة ما فات ابا عبيدة فوضع فيه كتابه المشهور ثم تتبع
ابو سليمان الخطابي ما فاتهما فوضع في ذلك كتابه المشهور فهذا الكتب الثلاثة
امهات الكتب المؤلفة في ذلك ورواها مجاميع فيستعمل في ذلك على نوافذ وفوائد
كبيرة ولا ينبغي ان يقلد منها الا ما كان مصنفوها ائمة واجلة واقرى ما يعتمد
عليه في تفسير غريب الحديث فان يظفر به مفسران في بعض روايات الحديث
عن ما روي في حديث ابن صياد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خبأت
لك خبياتا هي قال ادخ هذا في مصناه وافضل فسر قوم بها لا يصحروا في

معرفة علوم الحديث للحاكم انما الدخ في الدخ الذي هو المصاحف وهذا تخليط فاحش
 يغيب العالم والمؤمن وانما معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 قد اضرمت لك ضميرا فما هو فقال الدخ بضم الدال يعني الدخان
 والدخ هو الدخان في لغة اذ في بعض روايات الحديث ما نصه ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبئا وخبأ له يوم تأتي
 السماء مدخنا مابين فقال ابن صباد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخسان فلن تعد فذكر وهذا ثابت صحيح خرج به الترمذي وغيره
 فادررنا من صياحه من ذلك هذه الكلمة تحسب على عادة الكهان في
 الخيالات بعض الشيء من شياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا قال
 اخسان فلن تعد فذكر اي فلا مزية لك على قدر ادراك الكهان والله اعلم
النوع الثالث والثلاثون معرفة السلسل من الحديث السلسل من الحديث
 وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد وتواردهم فيه واحد بعد واحد على صفة
 او حالة واحدة وينقسم ذلك الى ما يكون صفة الرواية والتحمل والى ما يكون
 للرواية او حالة لهم من اوصافهم في ذلك واحوالهم اقوالا وافعالا ونحو ذلك ينقسم
 الى ما يخصه وما لا يخصه ولعله الحاكم ابو عبد الله الى اقله الى ثمانية انواع والذي ذكره
 فيها انما هو صور وامثلة ثمانية ولا يختص ذلك الا في ثمانية كما ذكرناه ومثالا
 ما يكون صفة الرواية والتحمل ما يتسلسل بسمعت فلا قال سمعت فلا قال
 آخر الاسناد بسمعت بسمعتنا واخبرنا الى آخره وقد ذكرنا اخبرنا الله فلا
 الى آخره ومثالا ما يرجع الى صفات الرواة واقوالهم ونحوها اسناد حدثنا الله
 اعني على شكر الله وذكره وحسن عبادته السلسل يقولون اني احببك فقولوا حدثنا
 التتبعك باليد وحيث العدة اليك استباه لذلك ولها وروى كثيرة

وخبرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التعليل من فضيلة السلسل
 اشتد له على من يدا الضبط من الرواة وقل ما تساهل المسلسلات من ضعف
 في وصف المسلسل لا في أصل المتن ومن السلسل ما ينقطع تسلسله في وسط
 أسناده وذلك نقص فيه وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته على
 ما هو الصحيح في ذلك والله أعلم النوع الرابع والثلاثون مفرقات المحدثين
 ومنسوخة هذا فن من مستصحب رويناه عن الزهرى رضي الله عنه أنه قال أعيا
 الفقهاء وأعجزهم الزهرى فإنا نأخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخ وكنا
 للشافعي رضي الله عنه فيه يد طول وسابقة أولى رويناه عن محمد بن مسلم
 بن واثق أحاديث الحديث ابن أحمد بن حنبل قال له وقد قدم من
 مصرك كتب كتب الشافعي فقال لا قال فزيت فما علنا الجمل من المنسوخ ولا ما نسخ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخة حتى جالسنا الشافعي فمزعجنا من أهل
 الحديث من لا خلاف فيه ما ليس منه من المنسوخ وشروطه وهو عبارة عن رفع الشارح
 حكما منه متقدما بحكمه من منسوخة هذا أحد وقع لنا من اعتراضات
 وردت على غيره ثمران فافهم الحديث ومنسوخة ينقسم أقساما فافهم ما يفر
 بتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم به كحديث بريدة الذي أخرجه مسلم
 وصححه ابن ماجه رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال كنت خفيتكم عن زيارة القبور
 فزوروها في أنساب تلك ومنها ما يعرف بقول النبطي كما رواه الترمذي
 وغيره عن علي بن كهل بن خديج قال كان الماء من الماء رخصتي أول الإسلام ثم
 فخرجها وكما خرجها النساء عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الأمر من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار في أنساب ذلك ومنها ما عرف
 بالتاريخ كحديث شداد بن أوس عن غير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

افطر الحاجم والمحجوم وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم وهو
صائم ثم كثر الشافعي ان الثاني ناسخ للاول من حيث انه روى من حديث شاذان
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفجر فرأى رجلاً يحجم في شهر رمضان فقال
افطر الحاجم والمحجوم وروى في حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم احجم
وهو محرم صائم فبلن بذلك ان الاول كان من الفجر في سنة ثمان والثاني في حجة الوداع
في سنة عشر ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل ثمار بن الجوزي في المرة الرابعة فانه
منسوخ عرف نسخه بانقطاع الاجماع على ترك العمل به ولا يجمع ولا ينسخ ولا ينسخ ولكن
يدل على وجود ناسخ غيره والله اعلم النوع الخامس ثلاثون
معرفة المصنف من اساتيد الاطاديت ومتوننا هذا من جليل انما هي من اعيان
الحذاق من الحفاظ والدارقطني منهم وله فيه تصنيف مفيد وروياً عن ابي عبد الله
احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ومن يعزى من الخطا والتصنيف فمثال
التصنيف في الاستاذ حديث شعبة عن العوام بن مزاحم عن ابي عثمان النهدي
عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن للحقوق والاهل
لتحدثت صحف في يحيى بن معين فقال ابن مزاحم بالزاي والحاء فزد عليه وانما
هو ابن مزاحم بالزاي المملة والجيم ومنه ما روي عن احمد بن حنبل قال حدثنا
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن عوف طه عن عبد خير عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل عن الديار والمنزلة قال احمد بن حنبل شعبة فيه فاما هو
خالد بن علقمة وقدره زاذان بن قدامة وغيره على ما قال احمد وبلغنا عن
الدارقطني ان ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني سليم ومنهم عتبة بن البزيع قاله بالياء والذال العجمة روى له
حديثا وانما هو ابن النضر بالثون والذال غني العجمة ومثال التصنيف

في الملق مارواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة اليه باسناد عن زيد بن
 ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجيم في المسجد وانما هو بالزجاج
 في المسجد بجمل وحصيرة حجرة يصلي فيها تصحفه ابن لهيعة لكونه
 اخذ من كتاب بخير سماع ذكر ذلك مسلم في كتاب التميز ليوبنما
 عن الدارقطني في حديث ابى سفيان عن جابر قال روى ابى يوم الاخراب
 على الحلة فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عند اقال فيه ابى
 وانما هو ابى وهب ابى بن كعب وفي حديث انس ثم يخرج من النار
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال فيه شعبة
 بالضم والتخفيف ونسب فيه الى التخصيف وفي حديث ابى ذر تعين
 الصانع قال فيه هشام بن عروة بالصناد المجمة وهو تصعيف والصواب
 مارواه الزهري الصانع بالصناد المائلة ضد الاخرق وتبعنا عن ابى ذرعة
 الرازي ان يحيى بن سلام هو المفسر حدث عن سعيد بن ابى عروبة
 عن قتادة في قوله تعالى سا ديكيم دار الفاسقين قال مصر واستعظم بوزنه
 هذا واستقيبه وذكر انه في تفسير سعيد عن قتادة مصر هو وتبعنا
 عن الدارقطني ان محمد بن الشثري ابى موسى الغنزي حدث بحديث
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي احدكم يوم القيمة ببقرة لها اخوار فقال فيه
 او شاة تنعرب بالنون وانما هو تبع بالياء المشاة من تحت وانه قال لهم يوما
 نحن قوم لنا شرف نحن من عنوة وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم البنا يريد
 ما روى النبي صلى الله عليه وسلم صلى العنزة يومهم انه صلى الى قبلتهم وانما
 العنزة هنا حربة بضبت بين يديه صلى اليها واظهرت من هذا
 ما رويته عن الحاكم ابى عبد الله عن اعرابي زعم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى

نصبت بين يديها آيات صفها عورة بإسكان النون وعن الدارقطني أيضا
 أن أبا بكر الصديق لما أتى الجامع حدث إلى يوب من صام رمضان وأتبعه
 ستا من شوال فقال فيه شيئا بالثنين والياء وأبو بكر لا سماع عليه إلا صام كان
 فيما بلغهم عنه يقول في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكهات
 قر الزجاجة بالزاي وإنما هو قرالد حاجته بالدال وفي حديث يروي عن معاوية
 ابن أبي سفيان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يبيعون الخطب
 تشقيق الشعر ذكرا للدارقطني عن وكيع أنه قاله مرة بلحاء الموهلة واليهم
 شاهد فز عليه بلحاء العجوة المضمومة وقرات بخط مصنف أن
 ابن شاذان قال في جامع المصنوع في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 نوع من تشقيق الخطب فقال لبعض الملاحين يا قوم فكيف نعمل والحاجة
 ماسة قلت فقد انقسم التصنيف إلى قسمين أحدهما في المتن والثاني
 في الإسناد وينقسم قسمة أخرى إلى قسمين أحدهما تصنيف البصر كما سبق
 عن ابن طيبة وذلك هو الأكثر والثاني تصنيف السمع نحو حديث لعاصم الأحول
 رواه بعضهم فقال عن واصل الأحطب فذكر الدارقطني أنه من تصنيف السمع
 لأن تصنيف البصر كأنه ذهب والله أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من
 حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواية وينقسم قسمة ثالثة إلى تصنيف
 اللفظ وهو الأكثر وإلى تصنيف يتعلق بالمعنى دون اللفظ كمثل ما سبق من محمد بن
 المنذر في الصلوة إلى عذرة وتسمية بعض ما ذكرناه تصنيفا مجاز والله أعلم وكثير
 من تصنيف المنقول عن الأكاثر الجليل لم فيه عذر ولم ينقلها ذات فلو ونسلك
 الله التوفيق والصحة والسلام على النوع السادس والثلاثون معرفة
 مختلف الحديث وإنما لكل العلم بالإيماء إلى ما في صياغة الحديث والفقه الغوامض

على المعاني لدقيقة أعلم ان ما يذكر في هذا الباب ينقسم الى قسمين احدهما
ان يمكن الجمع بين الحديثين ولا يعذر ابداء وجه يقع تنافيهما فيتعذر حينئذ
المصير الى ذلك والقول بجماعهما مثاله حديث لاعدوى ولا طيرة مع حديث
لا يورد فخر بن علي مصححه وحديث فر من المجدوم فرارك من الاسد وجه الجمع
بينهما ان هذا الامر اضل تعدى بطبعها ولكن الله تبارك وتعالى جعل مخالطة
المرضى بها للصير سببا لعدائه مرضه ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما
في سائر الاسباب ففي الحديث الاول نفع على الله عليه وسلم ما كان يعتقد
الجاهل من ان ذلك يعدى بطبعه ولهذا قل من اعدى الاول وفي الثاني
اعلم بان الله سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذف من الضم الذي يغلب جوده
عند وجوده يفعل الله سبحانه ولهذا في الحديث امثال كثيرة وكتاب
مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا المعنى يمكن قد احسن فيه من وجه
فقد اساق في اشيا منه قصريا عن غيرها واتي بما نيرة اولى واقوى وقد رويناه
عن محمد بن اسحاق بن خزيمة الامام انه قال لا اعرف انه روى عن النبي
صل الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأت
به لاؤلف بينهما القسم الثاني ان يتضاد الحديث لا يمكن الجمع بينهما وذلك على
ضربين احدهما ان يظهر كون احدهما ناسخا والاخر منسوخا فيعمل بالناسخ
ويترك المنسوخ والثاني ان لا يقوم دلالة على ان النسخ ايرها والمنسوخ ايرها
فيفزع حينئذ الى الترجيح ويعمل بالارجح منهما والا ثبت كالترجيح بكثرة الرواية
او بصفاة في خمسين وجهها من وجوه الترجيحات واكثر وتفصيلها موضع
غير هذا والله سبحانه اعلم النوع السابع والثلاثون معرفة المزيد في متصل
الاسانيد مثاله ما روى عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن

ابن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت ابا ادريس
يقول سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت ابا مرثدا الغنوي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا
اليها فذكر سفين في هذا الاسناد زيادة وهم وهكذا ذكر ابي ادريس
اما الوهم في ذكر سفين فمن دون ابن المبارك لان جماعة ثقة روى عن
ابن المبارك عن ابن جابر نفسه ومنهم من صرح فيه بلفظ الاخبار بينهما
واما ذكر ابي ادريس فيه فان ابن المبارك منسوب اليه الوهم ذلك لان جماعة
من الثقات روى عنه ابن جابر فلم يذكر ابا ادريس بين بشرو واثلة وفيهم من صرح
فيه بسماع بشر واثلة قال ابو حاتم الرازي يرون ان ابن المبارك وهم
في هذا قال وكثيرا ما يحدث بشر عن ابي ادريس فغلط ابن المبارك ووطن
ان هذا ما روى عن ابي ادريس عن واثلة وقد سمع هذا بشر من واثلة
نفسه قلت قد الف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا باسمه كتاب تميز المزي
في اصل الاسانيد وفي كثير مما ذكره نظره في الاسناد الخالي عن الراوي الزائد
ان كان بلفظة عن في ذلك فينبغي ان يحكم بارساله ويجعل هذا الاسناد الذي
ذكر فيه الزائد لما عرف في نوع المثل وكما ياتي ذكره ان شاء الله في النوع الذي
عليه وان كان فيه تصريح بالسماع او بالخيار كما في المثال الذي اوردناه فحاش
ان يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه من نفسه فيكون بشر في هذا
الحديث قد سمعه من ابي ادريس عن واثلة ثم قرأ واثلة منه منه كما جاء
مثله مصرح به في غير هذا الاصل لان يوجد قرينة تدل على كونه وهما
كثيرا ما ذكره ابو حاتم في المثال المذكور وايضا في الظاهر من وقوعه مثل ذلك
ان تذكر السامعين فاذا لم يحكي عنه ذكر ذلك حملنا على الزيادة المذكورة والله اعلم

النوع التاسع والثلاثون معرفة مراسيل النصارى لها هذا النوع منهم
 عظيم الفائدة يدرى بالاعتساع في الرواية والجمع لطرق الأحاديث مع المعرفة
 التامة والتخفيف لحفظ فيه كتاب لتفصيل لمبهم المراسيل والمذكور
 في هذا الباب منه ما عرف فيه لارسال معرفة عدم السماع من الراوى عنه
 أو عدم اللقاء كما جاء في الحديث المروى عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن
 أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قال بالال قد قلت الصلوة
 نفص وكبر روى عنه عن أحمد بن حنبل أنه قال العوام لم يلق ابن أبي أوفى
 ومنه ما كان الحكم بإرساله محالاً على صحبته من وجه آخر زيادة شخص أحد
 أو أكثر في المواضع المدعى فيه الإرسال كالحدث الذي سبق ذكره في النوع
 العاشر عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق فإنه حكم فيه بالإسقاط
 والإرسال بغير عبد الرزاق والثوري يكرهه وذكره عن عبد الرزاق قال حدثني
 ابن أبي شبيب الجندی عن الثوري عن أبي إسحاق وحكم الإضافية بالإرسال
 بغير الثوري وأبي إسحاق لأنه روى عن الثوري عن شريك عن أبي إسحاق
 وهذا ما سبق في النوع الذي قبله يتعرضان بهن يعترض بكل واحد منهما
 على الآخر على ما تقدمت الإشارة إليه والله أعلم **النوع التاسع والثلاثون**
 معرفة الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين هذا علم كبير قلل الناس فيه كتباً
 كثيرة ومن أجلها وأكثرها فوائد كتاب الاستيعاب لابن عبد البر كما شأنه
 به من إيراد كثير مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الأخباريين والحدثين
 وعالم على الأخباريين الإحتاد والتخليط فيما يروونه وآثارهم فكنت
 نافعة إن شاء الله وقد كان ينبغي لمصنف كتب الصحابة أن يتوجهها
 بما قدم من إحقاق فوائدها **أحد** ما اختلف أهل العلم في أن الصحابة

من المعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أولاً من المسلمين فهو من أصحابه وبلغنا عن أبي الظفر السمعاني
الموزني أنه قال أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى
عنه حديثاً أو كلمة ويتبعون حتى يحدون من رآه روية من الصحابة
وهذا الشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا كل من رآه
حكم الصحبة وذكر اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالع صحبة
للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته على طريق التبعية ولا خذاعه
قال وهذا طريق الأصوليين فقلت قد روي عن سعيد بن المسيب
أنه كان لا يعد من الصحابي إلا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
أو سنتين وغزاه معه غزوة أو غزوتين وكان المراد بهذا أن صحبه عنده راجع
إلى المحكم عن الأصوليين ولكن في عبارته ضيق يوجب أن لا يعد من الصحابة
جوير بن عبد الله الجلي ومن شاركه في ذلك ظاهراً بشرطه فإنهم ممن لا يعرف
خلافاً في عدده من الصحابة وروينا عن شعبة عن موسى السبلي وأثنى عليه
خبراً قال أتيت الش بن مالك فقلت هل بقي من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحد غيرك قال بقي ناس من الأعراب قد رأوه فاما
من صحبه فلا أسناد له جيد حدث به مسلم بحضرة أبي زرقة شمر
أن كون الواحد منهم صحابياً تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستقاضة
القاصرة عن التواتر وتارة بان يروي عن أحد الصحابة أنه صحابي
وتارة بقوله وإخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالة بانه صحابي الثانية
للصحابية بأسرهم خصية وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم بل ذلك

امر مفرغ منه يكون على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة واجما
 من يعتد به في الاجماع من الامة قال الله تبارك وتعالى كنت خير امة
 اخرجت للناس الآية قيل اتفق المفسرون على انه واحد في اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ وقال سبحانه وتعالى
 محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار لآية وفي نصوص السنة
 الشاهدة بذلك كثرة لغير واحد من الامة المتفق على صحة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تسبقوا الصحابي فوالذي نفسي بيده لو انا احكم
 انفق مثل احد ذهباما اذ برك مد احدهم ولا نصيفة ثم ان امة مجمعة
 على تعديل جميع الصحابة ومن ليس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء
 الذين يعتد بهم في الاجماع احصانا للطن لهم ونظر الى ما تمودهم من المال اثنى الله
 سبحانه وتعالى باجماع على ذلك لكونهم ثقل الشريعة والله اعلم
 الثالثة اكثر الصحابة حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
 روى ذلك عن عبيد بن ابي الحسن واحمد بن حنبل وذلك من الظاهر الذي لا يخفى
 على حديثي وهو اول صاحب حديث بلغنا عن ابي بكر بن عبد الله بن جستان
 قال رايت ابا هريرة في النوم وانا بسجستان اصنف حديث ابي هريرة
 فقلت ابي لا حبيبت فقال نا اول صاحب حديث كان في الدنيا
 وعن احمد بن حنبل روى الله عنه ايضا قال ستة من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم اكثر الرواية عنه وابي هريرة وابن عمر وعائشة وجابر بن
 عبد الله وابن عباس بن ابي هريرة اكثرهم حديثا وجل عنه اثقلت ثم لاكثر
 الصحابة فتيا تروى ابن عباس بلغنا عن احمد بن حنبل قال ليس احد من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه في الفتوى أكثر من ابن عباس
 وروينا عن أحمد بن حنبل أيضا أنه قيل له من العبادلة فقال عبادة بن
 عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وقيل له
 وابن مسعود قال ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة قال الحافظ أحمد
 البيهقي يادويناعنه وقرأته بخطه وهذا لأن ابن مسعود تقدم موته
 وهو لا معاشرة أحيمر إلى علمهم فلما اجتمعوا على شيء قيل هذا قول لعبد
 الله وهذا فعلمهم قلت وبلغني باب مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمون
 لعبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفسا والله أعلم وقيل
 عليه بن عبد الله المديني قال لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد له
 أصحاب يقولون بقوله في الفقه إلا ثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت
 وابن عباس رضي الله عنهم كان لكل رجل منهم أصحاب يقولون بقوله ويقولون
 وهو يفرع وقال وجدت علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النسخ
 المستمرة عمر بن الخطاب وزيد بن الخطاب وروى عبد الله بن مسعود ثم أتته
 علم هؤلاء الستة إلى اثنين على وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف عن الشعبي
 عن مسروق قال لكن ذكرنا موسى بن جابر إلى الدرر وروينا عن الشعبي
 قال كان العلم يوحى عن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 وعبد الله وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض وكان
 على ولا شري وأبي يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض
 وروينا عن الحافظ أحمد البيهقي أن الشافعي ذكر الصحابة في رسالته القديمة
 وأثنى عليهم بما هم أهل ثم قال وهم فتنوا في كل علم واجتهاد وورع وعقل أمر
 استدرك به علم ويستنبط به وأولاهم لنا أحد وأولى بنا من آرائنا عندنا

لا نفسنا الرابعة روي عن ابي زرعة انه سئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا وروي عن ابي زرعة ايضا انه قيل له ليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث قل ومن قال اقل قل الله اني ابي هذا قول الزنادقة ومن يحصى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعه عشر الفا من الصحابة من روى عنه وسمع عنه وفي رواية ممن رآه وسمع منه فقل له يا با زرعة هو كلاء اين كانوا اين سمعوا منه قال هل المدينة واهل مكة ومن بينهما والامراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه معرفة قلت ثم انه اختلف في عدة طبقاتهم واضنا فهم النظر في ذلك الى سبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهدة الفاصلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باياتنا وامامتنا وانفسنا صلى الله عليه وسلم وجعلناهم الى ابي عبد الله اثني عشرة طبقة ومنهم من ادعى ذلك وليس انظر في تفصيل ذلك والله اعلم الخامسة افضلهم على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان السلف على تقديم عثمان على علي وقدم اهل الكوفة من اهل السنة على علي وعثمان وروى ذلك عنه قال بعض السلف منهم سفيان الثوري او لا ثم رجع الى تقديم عثمان روى ذلك عنه وعنهم لفظابي ومن نقل عنه من اهل الحديث تقديم علي على عثمان محمد بن اسحاق ابن خزيمة وتقدم عثمان هو الذي استقرت عليه مذاهب اصحاب الحديث واهل السنة واما افضل صنفهم صنفنا فقد قال ابو منصور البغدادي التميمي اصحابنا مجموعون على ان افضلهم للخلفاء الاربعة ثم السنة الباقيون الى تمام العشرة ثم البدويون ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة الرضوان بالحدسية قلت وفي الخبر تفصيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وروى الذين صلوا الى القبلتين في قولك

سعيد بن المسيب طائفة وفي قول الشيعية هم الذين شهدوا بيعة الرضوان
وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار أنها قالوا هم أهل بدر روى ذلك
عنهما أبو عبد البر فيما وجدناه عنه السادسة اختلاف السلف في أولهم أسلاما
ف قيل أبو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت وأبراهيم
القمي وغيرهم وقيل على أول من أسلم روى ذلك عن يزيد بن أرقم وأبي ذر القناد
وغیرهم وقال الحاكم أبو عبد الله لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن
أبي طالب ولهم أسلاما واستكرهذا من الحاكم وقيل أول من أسلم زيد بن حارثة
وذكرهم نحو ذلك عن الزهري وقيل أول من أسلم خديجة أم المؤمنين
روى ذلك من وجوه عن الزهري وهو قول قتادة ومحمد بن إسحاق
ابن يسار وجماعة وروى أيضا عن ابن عباس وأدعي ثعلبة المفسر فيمار وميناء
أوبلغنا عنه اتفاق العلماء على أن أول من أسلم خديجة وإن اختلفوا في أمتها
في أول من أسلم بعدها وآلها وروى أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار
أبو بكر ومن الصبيان أو الأحداث علي ومن النساء خديجة ومن الموالى يزيد بن
حارثة ومن العبيد بلال السابغة آخرهم على الإطلاق موتا أبو الطفيل عامر بن
واثلة مات سنة مائة من الهجرة وأما بالاصناف إلى النواحي فآخر من مات
منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه أحمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل
ابن سعد وقيل السائب بن يزيد وآخر من مات منهم بمكة عبد الله ابن عمر
وقيل جابر بن عبد الله وذكر علي بن المديني أنها أبو الطفيل مات بمكة فهو
آخرها وآخر من مات منهم بليلة النسيب مالك قال أبو عمر بن عبد البر
ما أعلم أحدا مات بعده من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو الطفيل
وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى وبأشلم عبد الله بن يسار

وقيل بالبوامة وتبسط بعضهم فقال آخر من مات من اصحاب رسول الله
صل الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحرث بن جابر الزبيدي ويقال له بن
ام خزام وبند مشق واثلة بن الاسقع وتبصر عبد الله بن يشوع واليامة المرواني بن زيد
وبالجزيرة العرس بن عميرة وبافريقية ربيعة بن ثابت وبالبادية في الاعراب
سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم اجمعين وفي بعض ما ذكرناه خلاف لما ذكره
والله اعلم النوع الموفى اربعين معرفة التابعين هذا ومعرفة
الصحاب اصيل يرجع اليه في معرفة المرسل والمسند قال
الخطيب الحافظ التابعي من صحب الصحابة قلت وه طلقه فعمدوا بالتابع
يا حسنات وية الالوا احدثهم تابع وتابع وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره
مشعرا انه يكفى فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه وان لم توجد الصحبة
العرفية والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرواية اقرب منه في الصحابي نظر
الى مقتضى اللفظين وفيهما وهذا لا مهمات في هذا النوع احد فيهما
ذكر الحافظ ابو عبد الله ان التابعين على خمس عشرة طبقة الاولى الذين
لحقوا العشرة سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النخعي وقيس بن
عباد وابو ياسان حصاني بن المنذر وابو وائل وابو هريرة العطار بن عيسى وغيرهم
وعليه في بعض هؤلاء انكار فان سعيد بن المسيب ليس بهذه المثابة لانه
ولدى خلافة عمر لم يسمع من اكثر العشرة وقد قال بعضهم لا تضم له رواية
عن احمد بن العشرة الا سعيد بن ابي وقاص قلت وكان سعد آخرهم صوابا وذكر
الحاكم قبل كلام المذكور ان سعيد ادر ك عمر فمن بعد والآخر العشرة
وقال ليس في جماعة التابعين من ادر كهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن ابي حازم
وان شئت لما قال بذكرناهم قيس بن ابي حازم مع العشرة وروى عنه

وليس في التابعين أحد روى عن العشرة سواء ذكر ذلك عبد الرحمن بن يوسف
ابن حنبل الملقب بشار وبنو اوبلخنا عن علي بن داود السجستاني انه قال روى
عن التسعة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وتلي هو الامام التابعون الذين ولدوا
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابناء الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة
والي امامة اسعد بن سهل بن حنيف وابي ادريس الخولاني وغيرهم الثانية
المختصون من التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اسلموا ولا لمحببتهم واحد هم مختصون بفقهاء الزكاة خضم اي قطع
عن نظرائه الذين ادركوا الصحبة وغيرها ذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو
الشيباني وسويد بن عقلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير
ابن يزيد الخزاز وابو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن مزل وابو الخليل الاجتكي ربيعة بن
زاد بن جهم لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني وعبد الله ابن ثوبان الاحنف
ابن نضر الثالثة من اكابر التابعين الفقهاء السبعة من اهل المدينة
وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة بن
زيد وابوسلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن
سار وروينا عن الحافظ ابى عبد الله انه قال هؤلاء الفقهاء السبعة عند
الاكثر من علماء الحجاز وروينا عن ابن المبارك قال كان فقهاء اهل
المدينة الذين يعيدون عن رايهم سبعة فذكر هؤلاء الا انه لم يذكر ابا سلمة
ابن عبد الرحمن ذكره له بسلم بن عبد الله بن عمرو وروينا عن ابى الزبير
تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابان بن عبد الرحمن بن ابي سلمة
وسلم الراية ورد عن احمد بن حنبل انه قال فضل التابعين سعيد بن المسيب
مفضل وعائقة والامود فقال سعيد بن المسيب وعائقة والاسود وعنده انه

قال لا اعلم في التابعين مثل ابي عثمان النهدي وقيس بن ابراهيم
 وقنه ايضا انه قال افضل التابعين قيس وابو عثمان وعلمة
 وسروق هؤلاء كانوا فاضلين ورعاة للتابعين كما عيّنهما وجدت
 عن الشيخ ابي عبد الله بن حنيفة الزاهد الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس
 في افضل التابعين فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة
 يقولون اوسيل لقرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري وبلغنا عن احمد بن
 حنبل قال ليس احدا اكثر من فتوى من الحسن وعطاء بن مني من التابعين وقال
 ايضا كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذان اكثر الناس عنهم راحة
 وبلغنا عن ابي بكر بن ابي داود قال سيدنا التابعين من النساء حفصة بنت
 سليمان وعمة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كما ام الدرداء والله اعلم
 الخاصة ويناظر الحاكم ابي عبد الله قال ضيقة لقد في التابعين ولم يصح
 سماع احدهم من الصحابة منهم ابراهيم بن سويد النخعي وليس بابراهيم بن
 يزيد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط وبكير بن عبد الله بن الاشج وذكروا غيرهم
 قال وطبقة عداهم عند الناس اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم
 ابي الزيد عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن عمرو هشام بن عروة وقد
 ادخل علي عبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله موسى بن عتبة وقد ادرك
 انس بن مالك عام خاله بنت خالد بن سعيد بن العاص وفي بعض ما قاله
 مقال قلت وقام عدو من التابعين وهم من الصحابة ومن احبب لك عدوك
 ابي عبد الله النعمان بن وهب بن مرقان المزني في التابعين عند ما ذكره الاخوة
 من التابعين وهما صاحبان معروفان مذكوران في الصحابة والله اعلم
 النوع الحادي والاربعون في معرفة كبار الرواة عن اصاغرهم والفائدة

فيه انه لا يتوهم كون المروي عنه اكبر وافضل من الراوي نظر الى ان الاغلب
كون المروي عنه كذلك فيجعل بذلك منزلتها وقد صرح عن عايشة رضي الله
انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنزل الناس منا نعلم ثم ان
ذلك يقع على ضربين ان يكون الراوي اكبر سنا واقدم طبقة من الراوي عنه
كالزهري ومحمد بن سعيد الانصاري في روايتهما عن مالك وكاتب القام
ابن عبد الله بن احمد الزهري من المتأخرين احد شيخ الخطيب دوس
عن الخطيب في بعض تصانيفه والخطيب في ذلك في عقولان شبابه وطلبه ومنها
ان يكون الراوي اكبر قدرا من المروي عنه بان يكون حافظا عالما والروى عنه شيخا زاهدا
فحسب مالك في روايته عن عبد الله بن دينار واحمد بن حنبل والحق في
راهويه في روايتهما عن عبد الله بن موسى في اشباه لذلك كثيرة ومنها ان يكون
الراوي اكبر من الوجهين جميعا وذلك كرواية كثير من العلماء والحفاظ عن اصحابهم
وتلاميذهم كعبد الغني الحافظ في روايته عن محمد بن علي الصوري وكرواية
ابي بكر البرقاني عن الخطيب كرواية الخطيب عن بن ابي نصر بن مأكولا ونظائر
ذلك كثيرة وتندرج تحت هذا النوع ما يذكر من رواية الصحابي عن التابعي
كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كسب الاخبار وكذلك رواية التابعي عن
تابع التابع كما قد سئل من رواية الزهري والانصاري عن مالك وكثير من شعيب
ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وهو روى عنه اكثر
من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتابه
وقرأت بخط الحافظ ابي محمد الطبري في تحريجه له قال عمرو بن شعيب ليس بتابع
وقد روى عنه ينف وسبعين رجلا من التابعين النوع الثاني والثلاثون
معرفة الحديث وما علاه من رواية الاقران بعضهم عن بعض وهم المتقاربون

في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم أبو عبد الله فيما يقتارب في الاسناد
 وان لم يوجد مقتارب في السن أعلم ان رواية القرين عن القرين ينقسم
 قسمين المديح وهوان يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر مثالي في الصحابة
 عائشة وابو هريرة يروي كل واحد منهما عن الآخر وفي التابعين رواية
 الزهري عن حماد بن عبد العزيز ورواية عمر بن الزهري وفي اتباع التابعين
 رواية مالك عن الاوزاعي ورواية الاوزاعي عن مالك وفي اتباع الاوزاعي رواية
 احمد بن حنبل عن علي بن المدني ورواية علي عن احمد وذكر الحاكم في هذا رواية
 احمد بن حنبل عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن احمد وكيس هذا
 بمضي ومنها غير المديح وهوان يروي احدا القرينين عن الآخر ولا يروي
 الاخر عنه فيما يعلم مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان لا تعلم
 مسعر رواية عن التيمي ولذلك امثال كثيرة النوع الثالث والأربعون
 معرفة الاخوة والاخوان من العلماء والرواة وذلك احدي معارف اهل الحديث
 المفردة بالتصنيف تصنيف فيها علي بن المدني وابو عبد الرحمن النسائي والعباس
 السراج وغيرهم فمن امثلة الاخوين من الصحابة عبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود
 هاشم بن زيد بن ثابت بن زيد بن ثابت هاشم اخوان وعمرو بن العاص وهشام
 ابن العاص اخوان ومن التابعين عمرو بن شعيب بن شعيب بن شعيب
 كلاهما من افضل اصحاب بسط هذيل بن شعيب وارقم بن شعيب
 اخوان اخوان من اصحاب بسط هذيل بن شعيب وارقم بن شعيب
 وعثمان بن حنيف اخوة ثلاثة عمرو بن شعيب وشعيب بن شعيب
 ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص اخوة ثلاثة وارقم بن شعيب
 ابن ابي صالح السمان الزيات واخوته عبد الله الذي يقال له عبد الله بن محمد بن صالح

ومما امتلأه الغيبة ما روي عن الحاكم ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله الحسين
 ابن علي الحافظ يقول يروي عن ابي عتبة وعمران بن عتبة ومحمد بن عتبة
 وسفين بن عتبة وابراهيم بن عتبة حديثا عن اخوهم ومثال الستة
 اولاد سمين بن سفيان بن يحيى ومحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى وحفصة
 وكرمية ذكرهم هكذا ابو عبد الله عن الترمذي ونقلته من كتابه بخط الدارقطني
 فيما احسب وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين وهكذا ذكرهم الحاكم في كتاب
 المصنف لكن ذكرهم في كتابه ويمن قاضيهم باسنادنا عنه انه سمع ابا عبد الله الحافظ
 يذكره في سير بن خزيمة اخوة محمد بن سيرين واكرمهم محمد بن سيرين ويحيى بن
 سيرين وخالد بن سيرين وانس بن سيرين واصغرهم حفصة بنت سيرين قلت
 وقد روي عن محمد بن يحيى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ليكن حاكما تقبدا ورقا وهذه غريبة ما يابها جرحهم فقال لي
 ثلثة اخوة روي بعضهم عن بعضهم مثال السبعة الثمن بن مقبل واخوه مقبل
 وعقيل بن مقبل وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا بنو مقبل المنسوبين سبعة
 اخوة ما جروا وصحبوا النجلاء الله عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره بن عبد البر
 وجماعة في هذه الكرمية غيرهم وقد قيل انهم شهدوا الخندق كلها
 وقد يقع في الاخوة ما فيه خلاف في مقدار عددهم لم نطو باطلا على السبعة
 لندرة وعدم الحاجة اليهم عن رضا هذا والله اعلم النوع الرابع والاربعون
 معروفة رواية الاكابر من الائمة الخطيب الحافظ في ذلك كتاب روي فيه عن العباس
 ابن عبد المطالب عن ابيه الفضل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جمع بين الصالحين بالمزلة لفرق بين اثنين وامل بن داود عن ابنه يكون وابل
 وهما ثقتان احاديث منها عزاب عينة عن ابي بن داود عن ابنه بكر عن الزهري

عن سعيد بن المسيب عنك مبررة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخروا
الاجال فان اليد معلقة والرجل وثقة قال الخطيب لا تزوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيها نعل الا من جهة بكر طائفة وروينا فيه عن محمد بن سليمان التيمي قال حدثني
ابو القاسم عن علي بن ابي الحسن قال في كل كلمة دجوة وهذا طريق يجمع
انواعا وروينا فيه عن ابي هريرة عن ابي الدرداء عن ابي جعفر
محمد بن حفص ستة عشر حديثا وهو ذلك وذلك اكثر ما روينا له لابن عن ابنه
واخوه وروينا من هذا النوع وروينا في عهد اما حدثني ابو المظفر عبد الرحيم
ابن الحافظ ابي سعيد المروزي رحمه الله بما من لفظه قال انباني والذي عن
حيات قرأت بخله قال حدثني ولي ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه واصله قد ذكر
باستادهم ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحضر وامويدي كرم
البنقل فانه مطرقة الشيطان التسمية ولما الحديث الذي روينا عن ابي بكر الصديق
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال في الحجة السوداء شفاء
من كل داء فهو غلط من رواية انا هو عن ابي بكر بن ابي عتيق عن عائشة وهو عبد
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو له هم الذين قال فيهم موسى بن عتيق
لانهم اربعة اذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم هم للاهول الام لا يترك
ابا بكر الصديق وابناه وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ابا عتيق وابنه احمد
النوع الخامس والاربعون معرفة رواية الابناء عن الآباء وكما في نصر الوالي
الحافظ في ذلك كتاب احمد ما لم يسم فيه الاب والجد وهو نوعان احدهما رواية
الابن عن الاب عن الجد نحو عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وله هذا
الاسناد نسخة كبيرة اكثرها فقرهايات جياذ وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله
ابن عمرو بن العاص وقد اجتمع اكثر اهل الحديث بمحدثه حملا لطلق الجدي فيه

على الصحابي عبد الله بن عمر دون ابيه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من اطلاقه
 ذلك ونحوه بنحو كبير عن ابيه عن جده روى بهذا الاسناد نسخة كبيرة
 حسنة وجدة هم معوية بن حيدة القشيري والكلبة بن مصروق عن ابيه
 عن جده وجره عمرو بن كعب الياهي ويقال كتب بن عمرو ومن اطلق ذلك
 رواية ابي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه الحنفي وكانت له بغداد في جامع
 المنصور حلقة للوعظ والفتوى عن ابيه في تسعة من آياته نسقا آخر
 بذلك الشيخ ابو الحسن صويد بن محمد بن علي النيسابوري يقلب في عليه بها
 قال خبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني في كتابه اننا قال خبرنا
 ابو بكر احمد بن علي حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز الحارثي بن اسد بن
 الليث ابن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكنة بن عبد الله
 التميمي من لفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
 ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
 يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب قد سئل عن الحنان
 الثمان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه الثمان الذي يبدا
 بالانوال قبل الاسوال آخرهم الكينة بالنون وهو السامع عليا رضي الله عنه
 حدثني ابو الطاهر عبد الرحيم بن الحافظ ابو سعيد السعدي بمرو الشاهجاني عن
 ابي نصر عمر بن عبد الرحمن بن عمار الجباري قال سمعت السيد ابا القاسم منصور بن
 ابن محمد العلوي يقول الاسناد بعضه عموال وبعضه معال وقول الرجل حد
 ابي عن جدي من العالي لثاني رواية الابن عن ابيه دون الحد وذلك باب
 واسع وهو رواية ابي العشاء اللادي عن ابيه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحدثه معروف وقد اختلفنا فيه ولا شهرا ابا العشاء هو سامة بن

ابن قهطم وهو في نقلته من خط البيهقي وغيره بكسر القاف في قيل قهطم بالحاء
وقيل هو حطارد بن برزنجي سكن في الامم قيل بتجريكها ايضا وقيل ابن بلزم باللام
وقال اسم واسم ابيه من الفلان في غير ذلك والله اعلم **النوع السابع والاربعون**
معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخرين في وقت ودائهما
تباينا شديدا فحصل بينهما امد بعيد وان كان المتأخر غير معدود من معاصري
الاول وذوي طبقة ومن فوائد ذلك تقرير حلاوة علو الاسناد في القلوب
وقد افرد في الخطيب الحافظ في كتاب حسن سماع كتاب السابق واللاحق ومنه ثمانية
ان محمد بن اسحق الثقفي السراج النيسابوري روى عنه البخاري الامام في تاريخه
وروى عنه ابو الحسن احمد بن محمد الخفاف النيسابوري وبين وافته ما فاته وسبع
وثلاثون سنة او اكثر وذلك ان البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين
ومات الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل فاته في سنين اربع او خمس
وثلاث مائة وكذلك حالك بن النضر الامام حدث عنه الزهري وذكر ابن رويد
الكندي وبين وافته ما فاته وسبع وثلاثون سنة او اكثر ان مالكا بن انس سنة
تسعة وتسعين ومائة ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومائة ولقد خطت مائة
يكثير من هذا النوع والله اعلم **النوع الثامن والاربعون** معرفة من روى عنه الراوي
واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم وتسلم فيه كتابا اربعة ومائة من الصحابة
وهب بن خنيس وهو في كتاب الحاكم وابي نعيم الاصبهاني ومعرفة علوم الحديث
هرم بن خنيس هو روايته اوداودي عن الشعبي وذلك خطأ صحابي
لم يرو عنه غير الشعبي وكذلك عامر بن شعروعة بن مضر بن محمد بن صفوان
الاضاري بن محمد بن صيفي الاضاري وليست باحد وان قاله بعضهم صحابيون
لم يرو عنهم غير الشعبي وانقره قيس بن ابي حنيفة بالرواية وعن كين بن سعيد

المزني والصايح بن الاعسر ومرداس بن مالك الاصبهني وكلهم صحابة وفداحة بن
 عبدالله الكلابي منهم لم يرو عنه غير امين بن بايل وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم
 غير ابائهم منهم شكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه بشير ومنهم المسيب بن حزن
 القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب ومعوية بن حمدة لم يرو عنه غير ابنه
 حكيم والنفير وقرعة بن اباس لم يرو عنه غير ابنه معوية وابوليلة الانصاري لم يرو عنه
 غير ابنه عبدالرحمن بن ابي ليلى ثم ان الحاكم ابا عبدالله حكم في المدخل الى كتاب
 الاكامل بان لحد من هذا القبيل لم يخرج عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما
 وانكر ذلك عليه ونقض عليه باخراجه البخاري في صحيحه حديث قتيل بن جازم
 عن مرداس بن الاصبهني يذهب المصلحون لاول فالاول ولا راوى له غير قيس
 وباخراجه بل باخراجهما حديث المسيب بن حزن في وفات ابي طالب مع انه
 لا راوى له غير ابنه وباخراجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب
 اني لاعطى الرجل والذي ادعج احب الي ولم يرو عنه غير الحسن وكذلك
 اخبر مسلم في صحيحه حديث فاقم بن عمر الغفاري ولم يرو عنه غير عبدالله
 ابن الصامت وحديث رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال
 العدوي وحديث الاعرج المزني انه ليماز على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة
 في اشياء كثيرة عند ما في كتابيها على هذا الغرض ذلك قال على مصدرها الى الله الراوى
 قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه وقد قدمت هذا في التمهيد
 والعشرين ثم بلغني عن ابي عمر بن عبد البر ان له رواية واحدة قال كل من لم يرو عنه
 الا من رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا في غير جمل العلم
 كما شهدا مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدى كرب بالجدّة واعلم
 انه قد يوجد في بعض ما ذكرنا قد راوا واحدا عنه خلاف في تقديره ومن ذلك

قلنا من عبد الله ذكر ابن عبد البر انه روى عنه ايضا حميد بن كلاب والله اعلم
 ومثال هذا النوع في التابعين ابو العشر الدارجلوري وعنه فيما نعلم غير حميد بن
 سلمة ومثل الحكم لهذا النوع في التابعين محمد بن ابي سفين الثقفي وذكر
 انه لم يرو عنه غير الزهري فيما نعلم قال وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين
 رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة
 من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الانصاري وابو اسحاق السبيعي وهشام
 ابن عروة وغيرهم وسيم الحكم منهم في بعض المواضع فبين تفرد عنهم عمرو بن دينار
 عبد الرحمن بن معبد وعبد الرحمن بن فروخ وفين تفرد عنهم الزهري عمر بن ابلان
 ابن عثمان وسنان بن ابي سنان الدولي وفين تفرد عنهم يحيى بن عبد الله بن انيس
 الانصاري ومثل في اتباع التابعين بالمسورين رفاعا القرطبي وذكر انه لم يرو عنه
 غير مالك وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة قلت وداخشي
 ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمرزلة التي جعلها في معتدات الحساب والنجوم
 النوع التاسع والأربعون معرفة من ذكر باسماء مختلفة او بغوت من بعد
 فظن من لا خبرة له بها ان تلك الاسماء او الغوت لجماعة متفرقين هذا فن عريض
 والحاجة اليه حجة وفيه الظاهر تدليس المدايين فان اكثر ذلك اثما نشأ من تلايسهم
 وقد صنف عبد الغني من سعيد الخافض الصر وغيره في ذلك مثاله محمد بن
 السائب الكلبي صاحب التفسير هو ابو النضر الذي روا عنه محمد بن اسحق بن يسار
 حديث تميم الداري وعدي بن براء وهو حماد بن السائب الذي روى عنه ابو اسامة
 حديث ذكاة كل مسلم دياغرة وهو ابو سعيد الذي يروي عنه علي بن الحنفية صاحب
 التفسير يدلسون بها انه ابو سعيد الخدري ومثاله ايضا سالم الراوي عن ابي هريرة
 وابو سعيد الخدري وما يشبهه رضي الله عنهم وهذا سالم ابو عبد الله المدني وهو سالم

مولانا بن اوس بن الحارث بن النضر وهو سالم بن شاذ بن الهادي البصري
وهو في بعض الروايات مسمى بسالم بن البصري وفي بعضها بسالم بن الهادي
وهو في بعضها سالم بن سبلان وفي بعضها ابو عبد الله وهو سالم بن شاذ بن الهادي وفي
بعضها سالم بن عبد الله الدوسي وفي بعضها سالم بن دوس في ذلك كله عبد الله بن
ابن سعيد قلت والخطيب الحافظ يروي في كتابه عن ابي القاسم الهادي وعن عبد الله
ابن ابي الفتح الفارسي وعن عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي والجمديد
شخص في احد من مشايخه وكذلك يروي عن الحسن بن محمد الخلال وعن الحسن
ابن ابي طالب عن ابي محمد الخلال والجميع عبارة عن واحد يروي ايضا
عن ابي سالم التتويحي وعن القاضي ابي القاسم علي بن الحسن التتويحي وعن علي بن
ابي عمير العدل والجميع شخص واحد وله من ذلك الكثير والله اعلم
النوع التاسع والأربعون في معرفة المفرادات التي هي من اسماء الصحابة
والحديث والعلماء والقابهم وكناهم هذا النوع عليه ترتيب يوجب في كتب الحفظ
المصنعة في رجال مجموعا ومفردا في ابوابها وقادرا ايضا ان تصنف
وكتاب حمزة بن ابراهيم البرقي الذي اشتهر باسم المفردة من اشهر كتاب
في ذلك في كثرته اعترافا واستدراكا من غير واحد من الحفاظ
منهم ابو سعيد بن الله بن بكير فمن ذلك ما وقع في كونه ذكر اسماء كثيرة على انها
احاد في بعض مكان ومثالك واكثر من ذلك على ما في همناء من شرط لا يلزمه
ما يوجد من ذلك من غير اسماء الصحابة والعلماء واصحاب الحديث ومثالك
افراد ذكرها اعترض عليه في بابها القاب لا اسماء منها الا حليم الكندي
انما لقبه لحاجة كانت له واسمه يحيى ويحيى كثير ومنها صفدي بن سنان
اسمه عمر صفدي لقب وهو ذلك قائم صفدي وغيره وليس يورده هذا على ما

ترجمت به هذه النوع والحق ان هذا فن يصعب الحكم فيه والحكمة فيه على
 خطر من الانتفاض للظاء فانه حصر في باب واسع شديد الانتشار
 فمن امثله ذلك الاستفادة احمد بن عجمان الهمداني بالجيم صحابي ذكره ابو يوسف
 وعجمان كما نعرفه بالتشديد على زنا عليان ثم وحدته بخط ابن افرات وهو
 عجمان بالتخفيف على زنا سفيرا وسط بن عمرو الجعفي تابعي تدوم بن مديح
 الكلاعي عن تبني بن عامر الكلاعي يقال فيه يدوم بالياء وصوابه بانتاء
 المشاة من فوق جبيب بن الحارث صحابي بالجيم وبالباء الموحدة المكررة
 جيلان عرقه بالجيم المكسورة ابو الجبل الاخباري تابعي الدرجين
 ابن ثابت بالجيم مصغرا ابو الغصن قيل انه مجير المعروف ولا يصح انه خير
 وزين حيش التاج الكبير سعير بن الخمس انقر في اسمه واسم ابير سند
 الخصة مولد زنا ع الجذاعي صحبة شكل بن حميد الصحابي يهتجين شمعون
 ابن زيد بورحانة بالشين المنقوطة والعين المهملة ويقال بالفتح العجة
 قال ابو سعيد بن يونس هو عندي اصح احد الصحابة الفضلاء ضد بن
 عجلان ابى مامة الصحابي صليح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صناعي
 فقد اخطأ قريب بن تميم بن سدير بالتصغير فيها كلها ابو السليل بعينه
 البصرهوى عن معادة العديّة وغيرها ونقير ابوه بالنون والقاف وقيل
 بالفاء وقيل بالفاء واللام نفيل غزان بن زيد الرقاشي بعين غير معجمة
 عبد صالح القحطبي كذا بن حنبل في اللام صحابي تبي بن لسان الاسد لصحابي باللام
 فيهما والاول مشدّد مصغرا على وزن ابي والثاني مخفف فكبر على وزن مصر فاعلى
 فانه يغلط فيه مستمر الزوان راوى نساب بن شبة الخيرة صحابي نواف نيكالي تابعي من
 نكال بن من حمير فكسر الباء وتخفيف الكاف وغلب على السنة اهل الحديث فيه فتم

الباء وتشديداً لكان وأبصرت بن محمد الصالح قبيص بن مغفل مصغر بالباء الموحدة
 المكثرة صحابي ومغفل بالعين النقطة الساكنة همدان بريد عمر بن الخطاب ضبطه
 ابن زكير وغيره بالذال المعجمة وضبطه بعض من الفهرست كتاب البرديجي بالذال المعجمة
 واسكان الميم وأما الكنة المفردة فمنها أبو العبيدين مصغر مشي واسمه مغيرة بن سبرة
 من أصحاب ابن مسعود له حديثان أو ثلثتان بالقراءة الدالة وقد سبق أبو المدة بكسر الدال
 المعجمة وتشديداً للام ولم يوقف على اسمه روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة ولا تعلم
 أحد تابعه بالنعير كما فظ في قوله أن سمى عبد الله بن عبد الله المدائني أبو مارية العجلي عرفناه بضم الميم
 وبعده ألف ياء مشاة مرتجى واسمه عبد الله بن عمرو تابع روى عنه قتادة أبو معية مصغر
 مخفف لياء حفص بن غيلان الهمداني روى عن مكحول وغيره وأما الأفراد من
 الألقاب فتألفها سفتة في روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة
 لقب فرد واسمه مهران على خلاف فيه سند بن علي وهو بكسر الميم روى
 عن الخطيب وغيره ويقوون كثير البفتحها وهو لقب واسمه عمرو سخون بن
 سصل لشخ القبراني صاحب المدونة على مذهب مالك لقب فرد واسمه
 عبد السلام ومن ذلك طين الحضرمي ومثله أنه الخفي في جماعة آخرين
 سند ذكرهم في نوع الألقاب شاء الله تعالى وطول النوع المسمى بنحو
 معروفة الأسماء والكنى كتب الأسماء والكنى كثيرة منها كتاب علي المدني وكتاب النسائي
 وكتاب مسلم وكتاب الحاكم الكبير أبي أحمد الحافظ وابن عبد البر في أنواع منه كتب
 لطيفة رقيقة والمراد بهذه الترجمة بيان أسماء ذوي الكنى والمصنف في ذلك
 يوجب كتابه الكنى مبيناً أسماء أصحابها وهذا من مطلوب لم ينزل أهل العلم
 بالحديث يعنون به ويحفظونه ويتطارحونه فيما بينهم وينتقصون من جهلهم
 وقد شكرت فيه تقسيماً حسناً فأقول أصحاب الكنى في علم ضرب أهلها

الذين سمو بالكثير أسماءهم كاهم لا أسماءهم غيرها وينقسم هؤلاء إلى قسمين
 أحدهما من له كنية أخرى سوى الكنية التي هي اسمته مضار كان للكنية كنية
 وذلك طريق عجيب هذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزوعي
 أحد فقهاء المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه أبو بكر وكنيته
 أبو عبد الرحمن وكذلك أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري يقال إن اسمه
 أبو بكر وكنيته أبو محمد ولا نظير هذين في ذلك قال الخطيب وقد قيل إنه لا كنية
 إلا بن حزم غير الكنية التي هي اسمه ثانيهما من هؤلاء من لا كنية له غير الكنية
 التي هي اسمه مثاله أبو بلال الأشعري الراوي عن شريك وغيره روى عنه أنه قال
 ليس لي اسم اسم وكنية واحد وهكذا أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي في العلم
 روى عنه جماعة منهم زي وسأله هل لك اسم فقال لا اسم وكنية واحد
الضرب الثاني الذين عرفوا بكنائهم ولم يوقفوا على أسمائهم ولا على حلقهم فيها
 هل هم كناههم أو غير هاهنا مثاله من الصحابة أبو ياس بالون الكثافي ويقال له
 من هط إلى الأسود الديلي ويقال فيه الديلي بالضم والهمزة مفتوحة بالنسبة
 عند بعض أهل العربية كسورة عند بعضهم على الشذوذ فيه وأبو موحية
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو شيبة الخدري الذي مات في حصار
 القسطنطينية ودفن هناك مكانه ومن غير الصحابة أبو الأبيض الراوي
 عن أنس بن مالك أبو بكر بن نافع مولى بن عمرو روى عنه مالك وغيره أبو العجيب
 مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون المفتوحة في أوله وقيل بالتاء المضممة
 باثنين مرفوق أبو حبيب بن أبي الأسود الديلي أبو حنبل الموقفي والمرفق محلة
 بمصر روى عنه ابن وهب وغيره طالع الضرب الثالث الذين لقبوا بالكثير
 غير ذلك كقصة اسم مثاله علي بن إسطالب رضي الله عنه يلقب بليل تراب في كني

ان الحسن بن الزيات بن عبد الله ذكر ان كنيته ابو عبد الرحمن بن الزيات
 نسب ذكر الحافظ ابو الفضل الفلكي فيها بلغنا عنه انه كان يغضب من ابى الزيات
 وكان عالما مفتيا بالرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري كنيته ابو عبد الرحمن
 والرجال لقبه لانه كان له عشرة اولاد كلهم رجال ابو تيملة بقاء مضمومة مشاة
 من فوق يحيى بن واضح الانصاري المروزي يكنى بابا محمد وابو تيملة لقب وثقة
 يحيى بن معين وظهر وذكر ابو حاتم الرازي عن البخاري ادخله اياه في كتاب
 الضعفاء ابو الاذان الحافظ عمر بن ابراهيم يكنى ابا بكر وابو الاذان لقب لقب به
 لانه كان كبير الاذنين ابو الشيخ الاصمعيلى بن محمد الحافظ كنيته ابو محمد
 وابو الشيخ لقب ابو حازم العبدوى الحافظ عمر بن احمد كنيته ابو حفص ابو حازم
 لقب انما استقدناه من كتاب الفلكي في الالقاب الضرب الرابع من له كنيستان
 او اكثر مثال ذلك عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج كانت له كنيستان ابو خالد وابو الوليد
 عبد الله بن عمرو بن حفص العمري اخو عبيد الله روى انه كان يكنى ابا القاسم
 فتركها واكنى ابا عبد الرحمن وكان لشيخنا منصور بن ابى العباس النيسابوري محمد بن
 الفراءى ثلث كنى ابو بكر وابو القدر وابو القاسم الضرب الخامس من اختلفت كنيته
 فذكر على الاختلاف كنيستان او اكثر واسمه معروف واحمد بن محمد بن طاهر ابراهيم
 الكندي من المتأخرين فيه مختصوم مثاله اسامة بن زيد حبيب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قيل كنيته ابو زيد وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو جابر جاني بن
 كعب ابو المنذر وقيل ابو الطفيل قبيصة بن ذؤيب ابو اسحق وقيل ابو سعيد القاسم
 محمد بن ابى بكر الصديق ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد بن سليمان بن بلال المدني
 ابو بلال وقيل ابو محمد بن بعض من ذكر في هذا القاسم من هو في نفس الامر
 ملحق بالضرب المزدى قبله والله اعلم الضرب السادس من عرفت كنيته اختلف

فإنه مثاله من الصحابة أبو بصرة الخفاري ط لفظ البصرة البلدة قيل اسمه جميل بن
بصرة بالجيم وقيل جميل بالحاء الملهمة المضمومة وهو الاسم أبو جحيفة السوائي
قيل اسمه وهب بن عبدالله وقيل وهيب بن عبدالله أبو هريرة الذي
اختلف في اسمه واسم أبيه اختلاف كثير جداً لم يختلف مثلاً فيهم واحد في
لجاءهلية والإسلام وذكر ابن عبد البر أن فيه نحو عشرين قولاً في اسمه واسم
أبيه وأنه لكثرة الاضطراب لم يجمع عنه في اسمه شيء يعتدل عليه إلا أن عبدالله أو
عبد الرحمن هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام وذكر عن محمد بن
إسحاق أن اسمه عبد الرحمن بن صخر قال وعلى هذا اعتدت طائفة الفت في الأسماء
ولكني قال وقال أبو أحمد الحاكم أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن
ومن غير الصحابة أبو بردة بن أبي موسى الأشعري أكثرهم على أن اسمه عامر عن
ابن معين أن اسمه الحارث أبو بكر بن عباس يراوى قرعة عاصم اختلف في اسمه
على أحد عشر قولاً قال ابن عبد البر أن هو له اسم فهو شعبية لا غير وهو الذي صححه
أبو زرعة فقال بن عبد البر وقيل اسمه كنيته وهو أصح أن شاء الله لأنه روى
عنه أنه قال مالي اسم غير أبي بكر والله أعلم السامع من اختلف في اسمه
وكنيته معاً وذلك قليل مثاله سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه
وقيل صالح وقيل عمران وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو النخعي الثامن من
لو اختلف في اسمه وكنيته وعراً جميعاً واشتهر أومن اختلفا به أذهب
إلى عبدالله مالك ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري
وأبو حنيفة النعمان بن ثابت في خلق كثير التاسع من اشتهر بكنيته دون
اسمه اسم مع ذلك غير محمول عند أهل العلم بالحدوث لأن عبد البر تصنيف
عليه فممن اختلفوا مثاله أبو إدريس الخولاني اسمه علي بن عبد الله بن عبد الله

أبو اسحق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله أبو الأشعث الصنعاني من صنفاء حمش
 اسمه سراجيل بن أددية مائة مملوكة بعد ما ذال مهلة مفتوحة فحفظت فيهم
 من شد حاله ولم يمدأ بالقياس مسلم بن صبيح يقيم الصاد المهلة أبو حازم
 الأعرج الزاهد الراوي عن يعل بن سعد وغيره اسمه سلة بن دينار من لا يحصى
النوع الحادي والخمسون معرفة كذا المعروفين بالأسماء دون ذلك وهذا
 من وجه ضد النوع الذي قبله ومن شأنه أن يوجب على الأسماء ثم تبين كتابها
 بخلاف ذلك ومن وجه آخر يصح أن يجعل قسما من أقسام ذلك من حيث كونه
 قسما من أقسام أصحاب الكتب وقل من أفرد بالتصنيف والبيان لا في حاشية
 البسطة فيه كتابا ولا في القليل جماعات في كنية واحدة تقريرا على الضابط من
 يكنى بأبي محمد من هذا القليل من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين طلحة بن عبد الله
 التيمي عبد الرحمن بن عوف الأزهرى الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ثابت بن قيس
 ابن الشكاس عبد الله بن زيد صاحب الأذان الأنصاريان كعب بن عجرة الأشعث
 ابن قيس حقل بن مسكان الأشجعي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عبد الله بن مجينة
 عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق جابر بن مطعم الفضيل
 ابن العباس بن عبد المطلب جويط بن عبد العزيز حمود بن الربيع عبد الله بن ثعلبة
 ابن صغير وحم بن يكنى منهم بابي عبد الله الزبيري العوام الحنفي بن علي بن أبي طالب
 مسكان الفلبي عامر بن ربيعة العدوي حذيفة بن اليمان كعب بن مالك رافع
 ابن خديج عمارة بن حزم النخعي بن بشر جابر بن عبد الله عثمان بن حنيف حارثة
 ابن النعمان وهو كذا السبعة أنصار يوثقون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المغيرة بن شعبة شرحبيل بن حسنة عمرو بن العاص حميد بن عبد الله بن جحش
 معقل بن يسار وعمر بن عامر المزنيان وحميد بن يكنى منهم بابي عبد الرحمن عبد الله بن

مسعود بن جندب بن زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر بن
 الخطاب بن محمد بن مسلمة الأضاري قوم بن ساعدة على وزن نعيم بن مخالة
 الجهمي لال بن الحارث المدني مغيرة بن أبي سفيان الحرث بن هشام بن زوي
 الأسود بن مخزومة وثي بعض ما ذكرناه من قبل في كنيته غير ما ذكرناه والله أعلم
النوع الثاني والخمسون معرفة القاب المحدثين من يذكر معهم وفيها كثرة
 ومن لا يعرفها يوشك أن يظن أنها أساطير يحمل من ذكر باسمه في موضع ويعلقه في
 موضع شخصين كما اتفق لكثير من ألف وثمان صنفها أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن
 الشيرازي الحافظ ثم أبو الفضل الفلكي الحافظ وهو ينقسم إلى ما يجوز التعريف
 وهو ما لا يكرهه اللقب وإلى ما لا يجوز وهو ما يكرهه اللقب وهذا النموذج
 منها مختار ومما عن عبد الغني بن سعيد الحافظ أنه قال رجلان جليلان
 لهما القبان قبيحان مغيرة بن عبد الكريم الضال وإناضل في طريق مكة
 وعبد الله بن محمد الضعيف وإنما كان ضعيفا فحسبه كافي حديثه قلت وثالث
 وهو عازم أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وكان عبدا لملك أبيه من الغرابية
 والضعيف هو الطرسوسي أبو محمد سمع أبا معوية الضري وغيره كتب عنه
 أبو حاتم الرازي وزعم أبو حاتم بن حبان أنه قيل له الضعيف لا تقانده في ضبط
 عند رلقب محمد بن جعفر البصري أبو بكر وسنة ما روينا أن ابن جريح قدم
 البصرة فخذلهم بحديث عن الحسن البصري وأذكر ولا عليه وشغبوا وأكث
 محمد بن جعفر من الشغب عليه فقال له اسكت يا غندريو أهل الحجاز يسمون
 المشغب غندرا ثم كان بعدة غندرية كل منهم يلقب بغندريه منهم محمد بن
 جعفر الرازي أبو الحسين غندري عن أبي حاتم الرازي وغيره منهم محمد
 بن جعفر أبي بكر البغدادي غندري الحافظ للحال حدث عنه أبو نعيم الحافظ وغيره

ومنه محمد بن جعفر بن زاذان البغدادي أبو الطيب روى عن أبي خليفة له
 وغيره وآخرون لقبوا بذلك ممن ليس لهم من جعفر بن عمار لقب عيسى بن
 موسى السلمي أبو أحمد البخاري متقدم حدث عن مالك والثوري وغيرهما
 لقب لغضال الحرة وجستيه وعتجار آخر متأخر وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد البخاري
 الحافظ صاحب تاريخ بخاري مات سنة ثلثي عشرة وأربع مائة صاعقه هو أبو
 محمد بن عبد الرحمن الحافظ روى عنه البخاري وغيره قال أبو علي الحافظ استما
 لقب صاعقه لحفظه وشدة مذكرته ومطالبتة شباب لقب خليفة بن
 خطاب العسفرى صاحب تاريخ سمع عندهما وغيره مرفع بالنون والهم لقب
 أبو عثمان محمد بن عمر الأصغر الرازي روى عنه مسلم وغيره رتبة لقب عبد الرحمن
 ابن عمر الأصغر أن تسند لقب الحسين بن داود المصيصي صاحب النفس
 روى عنها أبو زرعة روى عنه أبو حاتم الحافظان وغيرهما أنبأ لقب محمد بن بشار البصري
 روى عنه البخاري ومسلم والناس قال ابن الفلكي إنما لقب بهذا لأنه كان
 ينادى بالحديث نصه لقب أبو نصر هاشم بن القاسم المعروف روى عنه أحمد
 حنبل وغيره أخفش لقب جماعة منهم أحمد بن عمران البصري النخعي متقدم
 روى عن زيد بن الحبان وغيره وله عزيب الموطأ وفي النخعيين أخفش
 ثلثة مشهور من أكبرهم أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد وهو الذي
 سيبويه في كتابه والثاني سعيد بن مسعدة أبو الحسن الذي يروى عنه
 كتاب سيبويه وهو صاحب كتاب أبي الحسن علي بن سليمان صاحب كتاب
 النخعيين أحمد بن يحيى الملقب بشعلب ومحمد بن يزيد الملقب بالميرح مرفع
 لقب أبو المشددة وهو محمد بن إبراهيم الحافظ البغدادي جزيرة لقب
 صالح بن محمد البغدادي الحافظ لقب بذلك من أجل أنه سمع من بعض

الشيخ ملاوي عن عبد الله بن بشر أنه كان يرقى شعره فقصها وقال خبرنا
 بالحيوة فذهبت عليه وكان طريقا له نوادر يحكى عقيد العجيل لقب
 أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ كميحة هو محمد بن صالح البغدادي
 الحافظ ما غم بلفظ الفاعل الغم وهو لقب علان بن عبد الصمد هو علي بن الحسين
 ابن عبد الصمد البغدادي الحافظ ويجمع فيه بين اللقبين فيقال علان
 ما غمه ويقال هؤلاء البغداديون الخمسة رويان يحجب عن معني هو لقبهم
 وهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث سجادة المشرك هو الحسن بن حماد سمع كعبا
 وغيره مشكدا أنه ومعناه بالقارسية حبة المسك أو وعاء المسك لقب
 عبد الله بن عمر بن محمد بن ابن مطين بفتح اليماني بفتح الجعفر الحضر هو خاطبه
 بذلك أبو نعيم الفضل بن دكين ملقب بها عبدان لقب الجماعة الذين عبد الله
 ابن عثمان الروزي صاحبنا ابن المبارك ورواينه رويان عن محمد بن طاهر
 المقدسي أنه إنما قيل لعبدان لأن كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله واجتمع
 في كنيته واسمه العبدان وهذا الأصح بل ذلك من تغيير العلامة للأسامع و
 كسرهم لها في زمان صغر السمع أو نحو ذلك كما قالوا في علي علان وفي أحمد بن يوسف
 السلمي غير حمدان وفي وهب بن بقية الراسي وهبان النوع الثالث والخمسون
 معرفة المرقف المختلف من الأسماء والأنساب ما يلحق به وهو ما يات تحت
 أي يتفق في اللفظ صوتا وتختلف في اللفظ صبغة وهذا من جليل من
 لم يعرفه من الحديثين كثر عشاره ولم يعم منجلا وهو منتشر لا ضابط في أكثره
 يفرع إليه وإنما يضبط بالمعنى تفصيلا وقد صنعت فيه كتب كثيرة مفيدة ومن
 اكملها الأكمال كابي نصر بن مأكولا على أحواله فيه وهذه أشياء مما دخل تحت
 الضبط ما كثر ذلك ذكره والضبط في علمه من علم العجم وعلى الخصوص

هذا القسم الاول سلام وسلام جميع ما ترجم عليك من ذلك فهو يتشبه بالسلام
 الا خمسة وهم سلام والد عبد الله بن سلام الاسرائيلي الصحابي وسلام والد
 محمد بن سلام البيكندي البخاري شيخ البخاري لم يذكر فيه الخطيب ابن مأكولا
 غير التحفيف وقال صاحب المطالع منهم من خفف ومنهم من ثقل هو الاكثر
 قلت التحفيف ما ثبت وهو الذي ذكره البخاري في تاريخه بخاري وهو علم باهل
 بلاد وسلام بن محمد بن ناهض القديري روى عنه ابو طالب الحافظ والطبراني
 وسلام الطبراني سلامة وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم
 للبخاري ابي علي المعتزلي وقال المبرد في كامله ليس في العرب سلام مخفف للام
 الا والد عبد الله بن سلام وسلام بن ابي الحقيق قال وزاد آخرون سلام بن
 منشكم خلا كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد واهه اعلم عمادة عمارة
 ليس لنا عمارة كسيرة العين الا ابي بن عمارة من الصحابة ومنهم من ضمه ومن عمادة
 بالضم كزير وكزير حكة ابو علي الغساني في كتابه تقييد الماهل عن محمد بن وضاح الزكري
 بفتح الكاف في خراطة وكزير ايضا في عبد شمس بن عبد مناف قلت وكزير
 بعضها مخرج ايضا في غيرها ولا نستدرك في المفتوح بابوب بن كزير الوائلي
 عن عبد الرحمن بن غنم لكون عبد الغني ذكره بالغني لانه بالضم كذلك ذكره الدارقطني
 وعني حرام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهلة في الانصار ذكر ابو علي بن
 البردائي انه سمع الخطيب الحافظ يقول العيشون بضم ياء والعيسون
 كوفيتون والعيسون شاميون قلت وقد قاله قبله الحاكم ابو عبد الله وهذا على
 المغالب الاول بالشين البجمة والثاني بلباء الموحدة والثالث بالنون والسين فيهما
 غير مجة ابو عبيدة كله بالضم بلضامن الدارقطني انه قال لا تعلم احدا يقرأ عبيدة بالغنة
 وهذه اشياء اجتهدت في ضبطها متبعين في كلهم الدارقطني وعبد الغني

من ما كولا منها السفر بالسكان لغناء والسفر بفقرها وحبس الكثرة من ذلك بالفتح
 والباقي بالاسكان ومن المغاربة من سكن القلعة من السفر سعيد بن محمد ذلك
 خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاية الدارقطني عنهم غسل بكسر العين المهملة
 واسكان السين المهملة وغسل بفتحهما وأوحيت الخبيز من القبيل الأول منهم
 غسل بفتح الهمزة وغسل بفتح الهمزة لأن لاخبار البصرة فانه بالفتح فذكره الدارقطني
 وغيره ووجدته بخط الامام ابو منصور الاثيري في كتابه تهذيب اللغة
 بالكسر والاسكان ايضا ولا والله اعلم غنام بالعين المهملة والنون
 المشددة وغنام بالعين المهملة والشاء المشددة المشددة لانعرف من القبيل
 الثاني غير غنام بن علي العامري الكوفي والد علي بن غنام الزاهد الباقون من
 الاول منهم غنام بن اوس صحابي بدرى قتيق وقير البحر بضم القاف ومنهم
 مكي بن قتيق عن جعفر بن سليمان الا امرأتان مسروق بن الاحدع قتيق بفتح
 قايها بفتح القاف وكسر الهمزة والله اعلم مسور بضم السين المهملة وتشديد
 الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد الملك الكاهل له حكمة ومسور بن عبد الملك
 اليربوعي روى عنه معن بن عيسى في ذكره الجاهلي ومن سواهما فينا غلام بكسر
 وسكان السين الكمال والجمال لا يعرف في روايات الحديث او في ذكرهم في
 كتب الحديث للتداول في الجمال بالحاء المهملة صفة الاسماء هارون بن عبد الجلال
 والدموي بن هارون الجمال الحافظ حكي عنه الحافظ انه كان يزار في اوقات
 حمل وزعم الخليل وابن الفلك انه لقب بالجمال لكثرة ما حمل من العلم ولا ارى
 ما قاله يصح ومن عداه بالجمال بالجيم منهم محمد بن مهران الجمال حدث عنه الجاهلي
 ومسلم وغيرهما وقد توحد في هذا الباب ايو من فيه من الغلط ويكنون اللفظ
 فيه مصريا كيف ما قلنا مثل عيسى بن عيسى الخياط وهو ايضا الخياط والخطاط

الا انه اشهر بعيسى لخطا بلخاء والنون كان خطا للمثاب ثم ترك ذلك
وصار خطا يبيع المنطة ثم ترك ذلك وصار خطا يبيع الخط الذي في كل اهل
وكذلك مسلم الخطا بالباء المنقوطة بوحدة اجتمع فيه الاوصاف الثلاثة حتى
اجتماعها في هذين الشخصين اتمام الدار فظهر القسم الثاني ضبطا فيه
الصعيين او ما فيه الموطأ من ذلك على الخصوص فمن ذلك بشار بالشين
المنقوطة وللد بن محمد بن بشار وسائر من في كتابين يسار بالياء المشناة
في اوله والشين المهملة ذكر ذلك ابو علي الغساني في كتابه وفي جميعها يسار بن
سلامة وسار بن ابي سيار ورحان ولكن ليس على هذه الصورة وان قارنا
جميع ما في الصعيين والموطأ مما هو على صورة لشين فهو بالشين المنقوطة وكسرة الياء
الا اربعة فانهم بالشين المهملة وهم عبد الله بن سيار المازني من الصحابة
وليس بن سعيد وليس بن عبد الله الحضرمي وليس بن مجن الديلمي وقد قبل
في بن مجن بشار بالشين المنقوطة حكاية احمد بن صالح المصري عن جماعة من ولده
وربطه بالاول قال مال كـ وجميع ما فيها على صورة لشين بالياء المشناة تحت
قبل الراء فهو بالشين المنقوطة والباء الموحدة المفتوحة الا ربعة واثنان
منهم بضم الباء وفتح الشين امحمة وهما لشين تركب لحدى وبشار واثالث
لشير بن عمرو وهو بالشين المهملة واوله بياء مشناة من تحت مضموقة ويقال فيه
ايضا اسير والراء مع ظن بن نسير هو بالنون المضمومة والياء المهملة وكل ما كان
على صورة يزيد فهو بالزاي والياء المشناة من تحت الاثنية أحد هان زيد بن عبد الله
ابن ابي بردة فانه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة والثاني محمد بن
عمر بن ابن البرند فانه بالباء الموحدة والراء المهملة المكسورة بوزنهما ان ساكنة
وفي كتاب عمدة الحديث وغيره انه يفتح الباء بالراء والاول اشهر ولم يذكروا

ابن كولا وغيره والثالث علي بن هاشم البزدي فإنه يفتي بالبراء للوحدة والراء الممهدة
 المكسورة والبراء المشناة من تحت كل ما ياء فيها من البراء فمن تخفيف الراء الأباة
 البلاء والعالية البراءة إنما تشديد الراء والبراء الذي يبرى العود ليس في الصحيحين
 والموطأ جارية بالحيرة لا جارية بن قدامة وي زيد بن جارية ومنعدها
 فهو حارث بن الحاء ولما ليس فيها حارث بل الحارث في أوله والراء في آخره الآخر
 ابن عثمان الرحي المصنف وأبو حنيفة عبد الله بن الحسين القاضى الراوى عن عكرمة
 وغيره من عدلها جري بالحيرة وربما اشتبهت بالحيرة بالراء وهو فيها والد عمران
 ابن حديد والد زيد وزيد بن حديد ليس فيها حارث بل الحاء الممهدة الأول والد
 ربعي بن حراش ومن يقي من اسمه على هذه الصورة فهو حراش بالحاء المعجمة
 ليس فيها حصين بفتح الحاء إلا في أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي ومن عدله
 حصين بضم الحاء وجميعه بالصاد الممهدة إلا حصين ابن المثنى بالبصرة
 فإنه بالصاد المعجمة كل ما فيها من حازم وأبي حازم فهو بالحاء الممهدة لا محمد بن
 حازم أبامعوية الضريفة فإنه بخاء معجمة الذي فيها من حبان بالحاء المفتوح والبراء
 الموحدة المشددة حبان بن منقذ والواسع بن حبان وحب بن محمد بن يحيى بن حبان وحب
 حبان بن واسع بن حبان وحبان بن هلال بنسوبة وغير منسوب عن شعبة وعن
 وهب عن همام بن يحيى وعن أبان بن يزيد وعن سلمان بن المغيرة وعن
 يعقوبة والذى فيها من حبان بكسر الحاء حبان بن موسى وهو حبان غير منسوب عن
 عبد الله بن المبارك وابن القرقية اسم أيضا حبان ومنعده هو لا فهو حبان بالياء
 المشناة من تحت الذي في هذا الكتاب من خبيب بالغاء المعجمة المضمومة خبيب بن
 عدي وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن بساق وهو خبيب غير منسوب عن بعض
 ابن عاصم عن عبد الله بن محمد بن معاذ وأبو خبيب عبد الله بن الزبير ومن عدله

بأحباء المهلة والله أعلم ليس فيها حكيم بالضم لا حكيم بن عبد الله وزوي بن حكيم
 كلأفها من رباح هو بالباء الموحدة الأزلي بن رباح وهو بوقيس الراوي
 عن أبي هريرة في شرط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء الشاة من تحت عند
 الأكثرين وقد حكى البخاري عنه لو هجرنا بالياء زبيد وزبيد وليس في الصحيحين
 إلا زبيد بالياء الموحدة وهو زبيد بن الحرث البجلي وليس في الموطأ
 من ذلك إلا زبيد بيا من متناقضين من تحت وهو زبيد بن الصلت بكسر الهمزة
 ويضم وفيها سليم بفتح السين واحد وهو سليم بن حبلان ومن عداه فيها فروق سليم
 بالضم ومنها سلم بن زدي وسلم بن قتيبة وسلم بن الوليد بل وسلم بن عبد الرحمن
 هؤلاء الأربعة باسكان اللام ومن عداهم فيها سالم بالألف وفيها سرج بن يونس
 سرج بن النعمان واحد بن أبي سرج هو كلاً من الثلاثة بالجيم والسين المهلة ومن عداهم
 فيها فروق بالشذذ المنقوطة والحاء المهلة وفيها سلمان الغار سفي سلمان بن عامر سلمان
 الأغر وعبد الرحمن بن سلمان ومن عداه هؤلاء الأربعة سليمان بالياء أبو جاز لا شجة
 الراوي عن أبي هريرة وأبو جاز مولى أبي قلابة كل واحد منهما اسمه سليمان بخير بالهمزة
 ذكر بالكسبة والله أعلم فيها سلمة بكسر اللام عمرو بن سلمة بكسر اللام عمرو بن سلمة
 الجرمي مام قره ونوس سلمة القبيلة من الأنصار والباقي سلمة بفتح اللام غير أن عبد الله
 ابن سلمة في كتاب مسلم ذكر فيه لقيمه والكسرة فيها لسان بن أبي سنان الدؤلي
 سنان ابن ربيعة البليغة واحد بن سنان واسم سنان وأبو سنان خزان بن مازن
 ومن هؤلاء الستة شيبان بالشين المنقوطة والياء عبيدة بفتح العين ليس في الكتب
 الثلاثة لعبيدة الساماني وعبيدة بن حميد وعبيدة بن مسكين وعامر بن عبيدة
 الباهلي ومن عداه هؤلاء الأربعة فعبيدة بالضم عبيد بن جهماء التاميت هو بالضم حيث
 وقع فيها وكذلك عبادة بالضم حيث وقع إلا محمد بن عبادة الواسطي من شيوخ الفقهاء

فانه يفتقر العين وتخفيف الباء عبدة هو باسكان الباء حيث وقع في هذه الكتب
 الا عامر بن عبدة في خطبة كتاب مسلم الا بحال ابن عبدة لان فيها خلافا منزه
 من سكن الباء منها ايضا وعند بعض رواة مسلم عامر بن عبيد بالياء ولا يصح عباد
 هو فيها بفتح العين وتشديد الباء الا فليس ابن عباد فانه يضم العين وتخفيف الباء
 وليس فيها عقيل بضم العين الا عقيل بن خالد ومحيي بن عقيل وبنو عقيل القليلة
 ومن عدا هؤلاء عقيل بفتح العين وليس فيها واقد بالفاء اصلا وجميع ما فيها
 واقد بالفاء والله اعلم ومن الانساب ذكر القاضى الحافظ عياض انه ليس فيها
 في هذه الكتب الا بالياء بالياء الواحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة فانما هو الا بالياء
 بالياء المنقوطة باثنتين من تحت قلت روى مسلم الكثير عن شيان بن فروخ هو
 ابيه بالياء الواحدة لكن اذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياض منه تخفية
 لا نعلم في الصحيحين النزاع بالياء المهملة في آخرها الا خلف بن هشام النزاز والحسن
 ابن الصباح النزاز واما محمد بن الصباح النزاز وغيره فيهما فروقان وليس في
 الصحيحين والموطأ النضرى بالنون والصاد المهملة الا ثلثة عمالك بن وس بن الحشا
 النضرى وعبد الواحد بن عبد الله النضرى وسالم مولى النضرى وسائر ما فيها على
 هذه الصورة فهو بغيرى بالياء الواحدة وليس فيها التوزي بفتح التاء المشناة
 من فوق ط والواو المشددة والزاى الا ابو يعلى الثورى محمد بن الصلت في كتاب
 البخارى في باب المردة ومن عداه فهو الثورى بالتاء المثناة ومنهم ابو يعلى
 منذر بن يعلى الثورى فخرج عنه سعيد الجري وعياش الجري والجري
 غير ضيع عن ابى نصر فاما فيها بالجيم المضمومة وفيها الجري بالحاء المهملة ع
 ابن بشر شيخ البخارى ومسلم وفيها بفتح الجيم عبيد بن الوباء الجري في كتاب البخارى
 من واد جري بن عبد الله والله اعلم البخارى فيها بالجيم شخص واحد وهو من مشروب

إلى الجار صواء السفر بساحل المدينة ومن عداه الحارثي بالحاء وانشاء والله أعلم بحراحي
 حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة والله أعلم السلي إذا جاء في الأناضال فهو يفتح
 السين نسبة إلى أبي سلة منهم ومنهم جابر بن عبد الله وأبو قتادة ثم إن أهل العربية
 يفتنون اللام منه في النسب كما في القري والصد في وما يشابهها وأكثر
 أهل الحديث يقولونه بكسر اللام في الأصل وهو جن والله أعلم وليس في الصحيحين
 والموطأ الهذلي في بالذال المتقطعة وجميع ما فيها على هذه الصورة فهو الهذلي
 بالذال المهملة وسكون الميم وقد قال أبو نصر بن مأكولا الهذلي في المتقدمين
 يسكنون الميم أكثر ويكثر ليم في المتأخرين أكثر وهو كما قال هذه جملة لورجل الطالب
 فيها كانت رحله راحية إن شاء الله ويحتمل على الحديث بل عراها في سويداء قلبه
 وفي بعضها من خوف الاشتقاق ما تقدم في الأسماء المفردة وأنا في بعضها مقلد
 كتاب الفاضل عياض ومعتصم بالله فيه وفي جميع أموري وهو سبحانه أعلم
النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب نحوها
 هذا النوع متفق لفظا وظاهرا بخلاف النوع الذي قبله فإن فيه إلتفاق في صورة
 الخط مع الإلتفاق في اللفظ وهذا من قبيل ما يسمى في أصول الفقه المشترك ويزيد
 سببه غير واحد من الأكابر ولم يزل الاشتراك من مضطرب الغلط في كل علم والخصيب
 فيه كتاب المتفق والمفترق وهو مع أنه كتاب حفيظ غير مستوف
 للأقسام التي أذكرها إن شاء الله تعالى فاحد هذا المفترق من انفتت اسمه وأهم
 وأسماء أبائهم مثاله الخليل بن أحمد سنة وفات الخصيب منهم الأربعة الأخيرة
 فأولهم النجدي البصري صاحب المعري عن حدث عن عاصم الأحول وغيره
 قال أبو العباس المبرور قتل المعتشون فإرجده بنينا على أبيه عليه وسلم من سمع
 أحمد قيل في الخليل بن أحمد وذكرنا تاريخ أبي بكر أنه لم يزل يستعمل تسابيح الأضرار بين

يقولون انهم لم يعرفوا غيره واعترض عليه بابي اسقر سعيد بن احمد احتجاج
يقول يحيى بن معين في اسم ابيه فاند اقدام واجاب بان اكثر اهل العلم انما قالوا
فيه سعيد بن محمد والله اعلم الثاني ابو بشر المدي بصري ايضا حدث عن المستنير بن
اخضر عن معوية بن قرة روى عنه العباس اعنبري وجماعة والثالث اصبهان
روى عن روح بن عباد **والرابع** ابو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنف
المشهور بخراسان حدث عن ابن خزيمة وابن صاعد البصري وغيرهم من الحفاظ
المسندين **والخامس** ابو سعيد البصرة القاضي المصلي فاضل روى عن الخليل السجزي
المذكور حدث عن احمد بن المظفر البكري عن ابن ابي حنيفة بتارخه عن غيره
حدث عنه البيهقي الحافظ **والسادس** ابو سعيد البصرة ايضا الشافعي فاضل متصرف
في علومه دخل الاندلس حدث ولدستين وثلاثمائة روى عن ابي حماد الاسفرائيني
وغيره وحدث عنه ابو العباس اعنبري وغيره **القسم الثاني** المفتق بماتفت
اسماؤهم واسماء آباؤهم واحباؤهم واكثر ذلك ومن امثله احمد بن جعفر
ابن حمدان اربعة كلهم في عصر واحد هم القطيفي البغدادي ابو بكر الراوي
عن عبد الله بن احمد بن حنبل الثاني السقطي البصري ابو بكر يروي ايضا عن
عبد الله بن احمد ولكنه عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقي الثالث دينوري
روى عن عبد الله بن محمد بن سنان عن محمد بن كثير صاحب سفلى النوري
والرابع طرسوسي روى عن عبد الله بن جابر الطرسوسي تارخ محمد بن عيسى
الطباع محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري اثنان كلاهما في عصر واحد
وكلاهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله وغيره فاحدهما هو المعروف
بابي العباس الكوفي والثاني هو ابو عبد الله بن الاخيرم الشيباني ويعرف بالحافظ في
الاول والثاني **القسم الثالث** ما اتفق من ذلك من كنيته والنسب مع امثاله

ابو عمران الجوني اثنان احدهما الياس عبد الملك بن حبيب الثاني اسمه موسى بن سهل
 بصري سكن بغداد روى من هشام بن عمار وغيره روى عنه وعليه بر احمد وغيره
 وهما يقاربهما ابو بكر بن عباس ثلثة اولهم القاري المحدث وقد سبق في كتاب الخلاصة
 في اسمه والثاني ابو بكر بن عباس الحمصي الذي حدث عنه جعفر بن عبد الواحد
 الهاشمي هو مجهول وجعفر بن ثقة والثالث ابو بكر بن عياش السلمي البجلي
 صاحب كتاب غريب الحديث واسمه حسين بن عياش ثلث سنن ادب بها اثنين
 بباصطاي روى عنه علي بن جميل الرقي وغيره القسم الرابع عشر هذا ومثله
 صالح بن ابي صالح اربعة احدهم مولى الثومثنية ثمانية بن خلف والثاني ابي
 ابو صالح السمان ذكر ان الراوي عن ابي هريرة والثالث صالح بن ابي صالح الكوفي
 روى عن علي وعائشة روى عنه خلاد بن عمرو الرابع صالح بن ابي صالح مولى
 عمرو بن حريث روى عن ابي هريرة روى عنه ابو بكر بن عياش القسم الخامس
 للمترق من اتفقت اسماءهم واسماء ابا بهم ونسبتهم مثاله محمد بن عبد الله الانصاري
 اثنان متقاربان في الشبهة احدهما هو الانصاري المشهور القاضي ابو عبد الله
 الذي روى عنه البخاري والياس والثاني كنية مولى سلمة ضعيف الحديث
 القسم السادس ما وقع فيه الاشتراك في الاسم خاصة او الكنية خاصة
 واشكلهم ذلك لكن لم يذكر غير ذلك مثاله مارويان عن ابي خلاد القاضي الحافظ
 قال اذا قالنا حماد فهو حماد بن زيد وكذلك سليمان بن حرب
 وانما قالنا لثوبان حماد فهو حماد بن سلمة وكذلك الحجازي وهو مال
 ط اذا قال عفان مدنا حماد امكن ان يكون احدهما ثم وجدت عن محمد بن
 يحيى الداهلي عن عفان قال اذا قلت لكم حماد حماد ولم انسبه فهو ابن سلمة وقد
 محمد بن يحيى فبين موسى التنبؤ ذكر ما ذكره ابن خلاد ومن ذلك مارويان

عن سلمة بن سليمان انه حدث يوهنا قال خيرنا عبد الله فقيل له ابن من
فقال يا سبحان الله ما اترضون في كل حديث حتى قول حدثنا عبد الله فقيل له
ابن المبارك ابو عبد الرحمن الخطيب الذي منزله في سكتة صعدتم قال سلمة اذا قيل
بكت عبد الله فهو ابن الرومي واذا قيل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمرو واذا قيل
بالكوفة عبد الله فهو ابن مسعود واذا قيل بالبصرة عبد الله فهو ابن عباس
واذا قيل بخراسان عبد الله فهو ابن المبارك وقال الحافظ ابو يعلى
الخليل القزويني اذا قيل المصري عن عبد الله ولا ينسب فهو ابن عمر بن
ابن العاص ومن ذلك ابو حمزة بالحجاز والزاي عن ابن عباس اذا اطلق وذكر
بعض الحفاظ ان شعبة روى عن شعبة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس
وكلهم ابو حمزة بالحجاز والزاي لا واحدا فانه بالجيم وهو ابو حمزة نصر بن
عمران الضبي وبديره فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي حمزة عن ابن
عباس اطلق فهو عن نصر بن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه ونسبه
القسم السابع المشترك المتفق في النسبة خاصة ومن امثلة الاصل
والاصل فالاول الى اصل طبرستان قال ابو سعيد السمعي اكثر اهل العلم من
اهل طبرستان من اهل الثاني الى اهل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن
حماد الاصل روى عنه البخاري في صحيحه وما ذكره الحافظ ابو علي الغساني
ثم لقاض عياض المعزبان من انه منسوب الى اصل طبرستان وهو خطأ
ومن ذلك الحنفية والحنفية فالاول نسبة الى بني حنيفة والثاني نسبة الى بني
الي حنيفة وفي كل منهما كثرة وشهرة وكان محمد بن طاهر لا يقدح في تسمية اهل العلم
للحديث وغيرهم يفرقون بينهما فيقولون في المذهب في اليوم واحد ذلك من
الحنفيين لا عن ابي بكر بن الاسود كما قاله في كتابه الكافي لمحمد بن طاهر في

هذا القسم كتاب لا نسب له المتفقة ورواه هذه الأقسام لقسام آخر لا حاجة بنا
 ذكرها ثم إن ما يوجد من المتفق المفقود غير مقرون ببيان فالمراد به قد يدرك
 بالنظر في روايات فكتبت ما يأتي مما يري في ذكر بعضها وقد يدرك بالنظر في حال الروايات
 والرواية عنه وربما قالوا بذلك يظن لا يقوى حدث القسم المحروزي وما يحدث
 عن أبي همام أو غيره من الوليد بن مسلم عن سفان فقال له أبو طالب بن النصر
 الحافظ من سفان هذا فقال هذا الثوري فقال له أبو طالب بن نصر الحافظ بن هو
 ابن عيسى فقال له المطر من ابن قلت قال كان الوليد قد روى عن الثوري
 أحاديث معدودة محفوظة وهو على بن عيسى النوع الخامس والخمسون
 نوع يتركب من النوعين اللذين قبله وهما يوجد اتفاق المذكور في النوع
 الذي فرعنا منه اتفاقاً في اسمه شخصين أو كنيتهما التي عرفا بها ويوحده
 في نسبهما ونسبتهما الاختلاف والاشتراك المذكوران في النوع الذي قبله
 أو على العكس من هذين ما يان مختلف ويألف اسمهما ويتفق نسبهما أو
 نسبتهما اسماً وكنية ويلتصق بالمؤلف والمختلف فيه ما يتقارب في نسبته وإن كان
 مختلفاً في بعض حروفه بصورة الخط وصنف الخطيب الخط في ذلك كتبه الذي
 سماه كتاب تلخيص المسألة في الرسم هو من أحسن كتب يمكن أن يعرب باسمه
 الذي سماه به عن موضوعه كما عرفت بآثاره فمن أمثلة الأول موسى بن علي
 بن عبد العزيز وموسى بن علي بن عبد العزيز من جملة من أجمعهم أبو عبد الله الجليل الذي
 روى عنه أبو بكر بن عسكراً المقري وأبو علي الصواف وغيرهما أما الثاني فهو
 موسى بن علي بن رباح اللحي المصنف بالضم في نسبه أبيه وقد عرفت بآثاره
 تخريجاً من بقوله بالضم يقال إن أهل مصر كانوا يقولونه بالفتح لذلك وأهل
 العراق كانوا يقولونه بالضم وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسماله وبالضم لقباً

ومن المتفق من في الشك المختلف لمؤلف في النسبة محمد بن عبد الله المخزومي
بعض الميم الأولى وكسر الزاء المشددة مشهور صاحب بيت نسب المخزوم
من بعده محمد بن عبد الله المخزومي بفتح الميم الأولى واسكان الحاء
المجهدة غير مشهور روى عن الشافعي الإمام والله أعلم ومما يتقارب نسبته
مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي ثور بن زيد بلاباء
في أوله الدليل المذكور الذي روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين معا
الأول حديثه عنه مسلم خاصة من المتفق من الكنية المختلف المؤلف
والنسبة أبو عمر الشيباني وأبو عمر السيباني بالعين يفتقران في أن الأول بالشير
المجهدة والثاني بالسين المهملة واسم الأول سعيد بن ياسر شريك في ذلك أبو عمر
الشيباني في البغوي اسحق بن موسى وأما الثاني فاسمه زرعة وهو والد يحيى بن
أبي عمر السبكي الشامي والله أعلم وأما القسم الثاني الذي هو على العكس
فمن مثله أربعة عمرو بن زرارة بفتح زعين وعمرو بن زرارة بضم العين
فالأول جماعة منهم أبو محمد نيسابوري الذي روى عنه مسلم والثاني بغير
بالحديث وهو الذي يروى عنه البغوي المنيغ وبلغنا عن الدارقطني من
مدنية في التخريق قال ما للحدث وروينا عن أحمد الخافض الحاكم أنه من أهل
الحديثة منسوب إليها عبيد الله بن أبي عبد الله وعبد الله بن أبي عبد الله الأول هو
الأخر سليمان أبو عبد الله صاحب أبي هريرة وروى عنه مالك والثاني
جماعة منهم عبد الله بن أبي عبد الله المقرئ الأصبهاني روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني
حيان الأسدي بالباء المشددة المشاك من تحت وخازن الخز الخفيفة الأسدي
فإن الأول حيان بن حصير الثاني الراوي عن عمار بن ياسر الثاني هو حيان
الأسدي من بني أسد بن شريك بضم الشين وهو عم مسهر بن عواد مشد

ذكره الدارقطني روى عن أبي عثمان النضر أن هذا النوع من الأسماء والنسب
معرفة الرواة للتشابه في الاسم النسب المتمايزين بالتقديم والتأخير
والأولاب مثله يزيد بن الأسود والأسود بن يزيد فالأول يزيد بن
الأسود الصحابي الخزاعي يزيد بن الأسود الحارثي أدرك الحجاز أهلية واسلم
وسكن الشام وذكر بالصلاح حتى استتبعه معاني في أهل مشرق فقال
اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا فسقوا الوقت حتى كادوا
لا يبلغوا منازلهم الثاني الأسود بن يزيد النوع التابع الفاضل والله أعلم بذلك
الوليد بن مسلم ومسلم بن الوليد فمن الأول الوليد بن مسلم البصري التابع الرابع
عن حذاف بن عبد الله البجلي والوليد بن مسلم الذي مشى المشهور
صاحب الكوازي روى عنه أحمد بن حنبل والناسخ الثاني مسلم بن الوليد بن
ربيع الذي حدث عن أبيه وغيره روى عنه عبد العزيز الدراوردي وغيره
وذكره البخاري في تاريخه فقلب اسمه ونسبه فقال الوليد بن مسلم وأخذ
عليه ذلك ومنه الخطيب الحافظ في هذا النوع كتاب أسماء كتاب فخر الدين
في القلوب من الأسماء والنسب وهذا الاسم ربما وهم اختصاصه كما وقع فيه
مثل الخطيب المذكور في هذا المثال الثاني وليس ذلك شرطاً فيه وأكثره ليس كذلك
فيما ترجمناه به أخذ أولى والله أعلم النوع السابع والخمسون معرفة النسب من
الغير بأسماء وذلك على ضربين أحدهما من نسب إلى أمه من أم معاذ أو معوذ
وعوذ بنو عقراء أمهم وأبوهم الحارث بن ربيعة الأنصاري وذكر بن عبد البر
أنه يقال في عوذ بن ربيعة أنه أكثر بلال بن حملة المؤذن حمامة أمه وأبو رباح
سهم بن حنيفة بن صفيان بن بويصل أمهم واسمها رعد واسم أبيهم هب
فمن حنيفة بن حنيفة وأمهم رعد وأمهم الكندي عبد الله بن حنيفة

هي أمه وأبوه مالك بن قتيبة كذا في كذا لاسدي سعد بن حشمة كذا في كذا هي أمه
 وأبوه مجير بن مغيرة جد أبي يوسف القاضي هؤلاء صحابة رضي الله عنهم
 ومن غيرهم محمد بن الحنفية هي أمه واسمها خولة وأبوه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
 واسم ميل بن علي هي أمه وأبوه إبراهيم أبو إسحق إبراهيم بن هارسة قال علي بن
 ابن سعيد هي أمه وأبوه سلمة الثاني من نسب أبي جندة تسمى بهم يعل ابن ممنية
 الصحابي هي في قول الزبير بن بكار جدته أم أبيه وأبوه أمية وهم بشير بن
 الخصاصة الصحابي هو بشير بن معبد والخصاصة هي أم الثالث من أجداده
 ومن أحدث ذلك عهدا شيخنا أبو إسحق عبد الوهار بن علي البغدادي يعرف
 بأبن سكينه وهي أم أبيه والله أعلم الثالث من نسب أبي جندة منهم أبو عبيدة
 ابن الجراح أحد العشرة هو عامر بن عبد الله بن الجراح حمل بن النافعة العدلي
 الصحابي هو حمل بن مالك بن النافعة فجمع بن جابر بن أمية بن هو فجمع
 ابن يزيد بن جارية بن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح بن الملقث
 بكسر اللام منهم يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الملقثون قال أبو علي الغساني
 هو لقب يعقوب بن أبي سلمة وجرار على بنيه وبني أخيه عبد الله بن أبي سلمة
 قلت والمختار في معناه أنه الأبيض الأصفر ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن
 ابن المغيرة بن أبي ذئب بن أبي ليلى الفقيه هو محمد بن عبد الرحمن بن
 أبي ليلى ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة أحمد بن حنبل
 الإمام هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر عثمان الحافظان
 وأخوه القاسم أبو شيبة هو جدهم واسم أبيه إبراهيم بن عثمان واسم أبيهم
 محمد بن أبي شيبة ومن المتأخرين أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر
 هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الله على الصدفي الرازي من نسب أبي جندة

غبراييه وهو منه نسب منهم القناد بن الاسود وهو القناد بن عمرو بن ثعلبه
 الكندي وقيل البهرازي كان في حجر الاسود بن عبد يغوث الزهري وثيناه
 فنسب اليه الحسن بن دينار هو بن واصل ودينار بن واصل واصل واصل واصل
 علي بن ابي جابر حيث قال فيه الحسن بن دينار بن واصل فجعل واصلا والله اعلم
النوع الثامن والخمسون معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها
 الذي هو سابق الى نفهم منها ومن ذلك ابو مسعود البديعي عقبه بن عمرو بن
 بدزني قول لاكثر ولكن نزل بدزني ونسب اليها سليمان بن طرخان التيمي نزل
 في نعيم وليس منهم وهو مولى بني **ابو خالد الدلاي** يزيد بن عبد الرحمن
 هو سدي مولى لبيد بن ربيعة بن نزل في بني الان بطن من همدان فنسب اليهم **ابراهيم بن**
الحوزي ليس من الحوزة انما نزل شعب الحوزة **عبد الملك بن ابي سليمان**
 العزمي نزل خبابة عزيم بالكونية وهي قبيلة معدودة في فزارة فقييل
 عررتي بن قديم الراء الهملية على الزبي محمد بن **شيبان التميمي**
 البصري الباهلي نزل في العدة بالقاء والفتوح هم بطن من عبد القيس نسب اليهم
احمد بن يوسف السلمي جليل روى عنه مسلم وغيره هو اذني عن
 بالسلمي لان امه كانت سلمية ثبت ذلك عند **ابو عمرو بن نجيد**
 السلمي كذلك فانه حافه وابو عبد الرحمن السلمي مصنف الكتب للصوفية
 كانت امه ابنة ابي عمر المذكور فنسب سليمان وهو اذني ايضا جده بن عمر
 احمد بن يوسف وتقرب من ذلك ويلحق به مقسم مولى بن عباس
 هو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد الله بن عباس فقييل له مولى بن عباس
 للزوم اياه يزيدا لفقرا جدا لتبعين وصف بذلك لانه اصيب في نقاد
 ظهوره فكان له باليمن منحة فخطه **خالد بن الحارث** بن حارث وصف بذلك

لجلوسه في هذا بين والله اعلم النوع التاسع والخمسون يعرفه
 الجهات اي معرفة اسماء من بهم ذكره في الحديث من الرجال النساء وصنف ذلك
 عبد الغني بن سعيد الحافظ والخطيب وغيره ويعرف ذلك بوروده صميم
 في بعض الروايات وكثير منهم لم يرقن على اسمائهم وهو على اقسام منها
 وهو من اهل ما قيل فيه رجل وامرأة ومن اقبلت محمد بن عيسى
 رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام هذا الرجل هو لا فرع بن
 حاسر بن عيسى بن العيص في رواية اخرى حديث ابي سعيد الخدري في ناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه فيهم يضيفونهم ولد غ
 سيدهم فرقا رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلثين مثاة لحد يث
 الراقي هو الراوي وابو سعيد الخدري حديث النزال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاي جلاحد ودابن ساريين في السجود فقال عنه فقالوا فلان نضل
 فاذا غابت تعلقت بمقل ايها زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقيل اخرها خمسة بنت جحش قيل ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين المرأة التي
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض فقال احذى فرصة
 من مسكك هاسم بنت يزيد بن السكن الانصارية وكان يقال لها خطيبة
 النساء في رواية مسلم تسميتها اسماء بنت شكل ومنها ما ابرهم بن قيس في قوله
 او اب فلان او ابنه فلان او نحو ذلك حديث ام عطية ماتت احده
 بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غسلها بماء وسدر هي زينب وحقه
 الى العاص بن الربيع الكريباته صلى الله عليه وسلم وان كان قبل الكريباته
 طهها علم ابن التميمي ذكر صاحب الطبقات محمد بن سعد بن اسمعيل
 وهذه النسبة الى بني لثب بضم اللام واسكان التاء المشددة يكون فوق بطن من الاسع

باسكان المعين وهم الذين قيل فيه ابن الابنة بالهزنة ولا صحة له ابو هرازم
 الانصارى الذى ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال كونيوا
 على مشاعركم اسمه يزيد وقال لواقدي وكاتبه ابن سعد اسمه عبيد الله
ابن مكرم الا على المؤذن اسمه عبيد الله بن زايد وقيل عمر بن قيس وقيل غير
 ذلك وام مكرم اسم اعاتكة بنت عبد الله الابنة التى اراد بنوها كشم
 ابن يروجها من على بن ابي طالب فوالله عنه هي لعور بنت ابي جهم بن هشام
 ابن المعين والله اعلم ومنها العم والعم وبنوها مشك رافع بن
 جبريم عن عمه فحدث للحاقبة عمه هو ظهير بن رافع الحارثى الانصارى بن ابي علقمة
 عن عمه هو قطبة بن مالك الثعلبي بالبناء المثلثة عمه جابر بن عبد الله الذى جعلت فيك
 اياه يوم احدا سمها فالحمة بنت عمرو بن حرام وسمهاها الواقدي هذا والله اعلم
 ومنها الزوج والزوجة من ذلك حديث سبعة لاسمية انها ولدت
 بعد وفاة زوجها بليال وجرها هو سعد بن خولة الذى دق له النجى صلى الله
 عليه وسلم ان مات بمكة وكان يدعى يا بروع بنت واشوق وهو نقيب بني
 عند اهل اللغة واشتاع في السنة اهل الحديث كسرهما زوجها اسمه هلال
 ابن مرة الاشجعي على ما روينا من غير وجه زوجة عبد الرحمن بن الزبير
 بفتح الزاى لت كانت تحت رفاعه بن سمرال القرظي فطلقها اسمها تميم
 بنت وهب وقيل تميمه بضم التاء وقيل سمية النوع الموفى ستين مرة
 تواريخ الرواة وفيها معرفة وفيات الصحابة والمحدثين والعلماء ومواليهم
 ومقادير اعمارهم ونحو ذلك روينا عن سفين الثوري انه قال لما استعمل
 الرواة الكذب استعملناهم التاريخا وكما قال وروينا عن حفص بن غياث
 انه قال اذا تمتم الشيخ فحاسبوا بالسنين ايضا حسبوا سنة ومن من كتب عنه

وهذا اخو مارونينا عن اسمعيل بن عباس قال اكتب بالعراق فانا تاني اهل الحديث
فقالوا ههنا رجل عديد عن خالد بن معدان فانيته فقلت اي سنة كتبت
عنه فقال سنة ثلث عشرة ^{بني} ومائة فقلت انت يزعم انك سمعت من
خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين قال اسمعيل انت خالد سنة امت مائة
قلت وقد اتينا عن عفير بن معدان قصة نحو هذه وحدث له مع بعضهم حديث
عن خالد بن معدان ذكر عفير فيها ان خالد مات سنة اربع ومائة ومينا
عن الحاكم ابي عبد الله قال لما قدم علينا ابو جعفر محمد بن خاتمة الكوفي حدث
عن عبد الله بن حميد سألته عن مولده فذكر انه ولد سنة ستين ومائتين
فقلت لا صحابيا سمع هذا الشيخ من حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة
وبلغنا عن ابي عبد الله الحلي الاندلسي انه قال ما تحريره ثلثة اشياء
من علوم الحديث يجب تقدير النظم بها العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب
الدارقطني والموتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب ابن ماکو لا و
وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب قلت فيها غير كتاب ولكن من غير
استقصاء وتعمير وتواريخ الحديث ثلث مشتملة على ذكر الوفيات ولذا لم يرد
نحو سميت تواريخ وامامنا في ما من الجرح والتعديل ونحوها فلا نيا سب هذا
الاسم ولذا ذكر من ذلك عيوننا احدها الصحيح في سن سيدنا سيد البشر
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابوبكر وعمر ثلث وستين سنة وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثنين من الاثني عشر من ربيع الاول سنة ثلث
عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة من الهجرة وتوفي ابوبكر في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة
وعمر في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وعثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل ابن تسعين وقيل غير ذلك وعلى في شهر

رمضان سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن اربع وستين وقيل
 ابن خمس وستين وطلحة والزبير جميعا في جمادى الاولى سنة ست وثلثين
 وروينا عن الحاكم ابن ابي عبد الله ان سنة ما كان واحدا كانا اربعين وستين
 وقد قيل غير ما ذكر الحاكم وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح
 وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وسعيد بن زيد سنة احدى وخمسين
 وهو ابن ثلاث اواربع وسبعين وعبد الرحمن بن عوف سنة اثنين وثلثين
 وهو ابن خمس سبعين سنة وعبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة وفي بعض ما ذكرته خلافا للمفكر بالله اعلم الثالث شخصان
 من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا
 بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام وكان مولدا جوف الكعبة
 قبل عام الفيل بثلث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام
 الاضاري وروى ابن اسحق انه واباه ثلثا والمنذر حراما عاش كل واحد
 منهم عشرين ومائة سنة وذكر ابو نعيم الحافظ انه لا يعرف في العرب مثل ذلك
 لغيرهم وقد قيل ان حسان مات سنة خمسين والله اعلم الثالث اصحاب الازهار
 الخمسة المتبرعة رضي الله عنهم مشفق بن سعيد الثوري ابو عبد الله مات
 بلا خلاف بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وكان مولدا سنة سبع
 وسبعين ومالك بن النضر رضي الله عنه توفي في المدينة سنة تسع وسبعين
 ومائة قبل الثمانين سنة فاختلعت في ميلاده فقتل في سنة ثلاث وتسعين
 وقيل سنة احدى وقيل سنة اربع وقيل سنة سبع وابو حنيفة
 رحمه الله مات سنة خمسين ومائة ببغداد وهو ابن سبعين سنة والشافعي
 رحمه الله مات في آخر حجب سنة اربعة واثنتين بمصر ولد سنة خمسين ومائة

احمد بن محمد بن حنبل مات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين
 ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة **الرابع** اصحاب كتب الحديث الخمسة
 المعتمدة رضي الله عنهم **فالحجازي ابو عبد الله** ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث
 عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات بمخيمتك قريباً من سمرقند
 ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين فكان عمره اثنين وستين سنة
 الاثنت عشرة يوماً **ومسلم بن الحجاج النيسابوري** مات بها المحسن بقين من
 رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة **وابوداود**
السجستاني سليمان بن الاشعث مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين
وابو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي مات بها لثلاث عشرة مئة من رجب سنة
 تسع وسبعين ومائتين **وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي** كان سنة
 ثلاث وثلاثين **الحامس** سبعة من الحفاظ في ساقهم احسن التصنيف
 وعظم الانتفاع بتصانيفهم في عصارنا **ابو الحسن علي بن عمر اندلسي** ببغداد
 مات بها في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ولد في ذي القعدة
 سنة ست وثلاثمائة **ثم الحاكم ابو عبد الله بن الربيع النيسابوري** مات بها
 في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة **ثم ابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي** حافظ مصر ولد في
 ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومات بمصر في صفر سنة تسع واربعائة
ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصمعي في الحافظ ولد سنة اربع وثلاثين
 وثلاثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين طربعمائة باصبهان من الطبقة الاخيرة
 ابو عمر بن عبد البر النري حافظ اهل العرب ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وستين وثلاثمائة ومات ببساطة من بلاد الاندلس في شهر ربيع الآخر سنة

ثلاث وستين واربعائة ثم أبو بكر أحمد بن الحسن البهقي ولد سنة اربع
وثمانين وثمانمائة ومات ببغداد سنة ثمان وثمانين
واربعائة وقيل في دمشق ومن ياتهم أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
ولد بجنادي الاخر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة
سنة ثلاث وستين واربعائة رحمه الله وابا نا المسامح اجمعين
النوع الحادي والستون معرفة الثقة والضعفاء من رواية الحديث
هذا من اجل نوع واخر فانه المرقاة الى معرفة صحة الحديث وسقمه ولاهل
المعرفة بالحديث فيه تضاميف كثيرة منها ما اورد في الضعفاء كتاب الضعفاء
لنجاري والضعفاء للنسائي والضعفاء للعقبي وغيرها في الثقات
مختص كتاب لثقات لابي حاتم بن حبان ومنها ما جمع فيه بين الثقات
والضعفاء كتاريخ النجاري وتاريخ الخصمية وما اورد فوائده وكتاب
الجرم والتعديل لابن ابي حاتم الرازي وروينا عن صالح بن محمد الحافظ جزر
قال اول من تكلم في الرجال شعبية بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان
ثم بعده احمد بن حنبل يحيى بن معين وهو لا قلت اخيه اول من تصد لمثل ذلك
وعليه ولا فال كلام فيه جرحا وتعديلا متقدما ثابت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم من كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وخوذك صوفيا
للشريعة ونفيا للخطاء وانما بغيره وكما جاز الجرح في الشهر حاز في الرواية
ورويت عن النبي صلى الله عليه وآله قال قلت لابي بن سعيد انما نخشيان هو لاعم
الذي ركت حديثهم خصما ولا عند الله يوم القيمة فقال لئن تكونوا خصماي احب
الي من ان يكون خصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي اهل تذب الكذب
عن حديثي وروينا ابلغنا ان ابا تراب النخعي الزاهد سمع من احمد بن حنبل

شيئا من ذلك فقال له يا شيخ تغتابي علما فقال له ويحك هذه نصيحة ليس
هذه غيبة ثم ان على اخذ في ذلك ان يتق الله تبارك وتعالى ويتثبت
ويتق في اساهل كيدا يحرج سليمان او يسلم بر يا سبية سوي يفتي عليه من عاها
ابا محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم وقد قيل ان كان يعد في هذا من مثل اذ كراهه
فيما رويناها وبلغنا ان يوسف بن الحسين الرازي هو الذي دخل عليه هو
يقرا كتابه في الجرح والتعديل فقال له كم من هؤلاء القوم قد حطوا وجاهلهم
في الجنة منذ مائة سنة ومائة سنة وانت تكذبهم وتعتبرهم فيك عبد الرحمن
وبلغنا ايضا انه حدث وهو يقرأ كتابه ذلك على الناس من يحبه من معين
انه قال في التلخيص على اقوام لعالم قد حطوا وجاهلهم في الجنة منذ مائة سنة
فيك عبد الرحمن وارتفعت يداه حتى سقط الكتاب من يده قلت وقد اخطأ
فيه غير واحد على غير واحد من جرحهم بما لا صحة له من ذلك جرح ابي عبد الرحمن
النسائي في الجرح وهو امام حافظ ثقة لا يعاق به جرح لخرج عنه الجرح
في صحيحه قد كان من اعدائي للنسائي جفاء افسد قلبه عليه وروينا عن
ابي عبيد الخليل الحافظ قال اتفق الحفاظ على ان كلامه فيه تحامل ولا يقدر كلام
امثاله فيه قلت اني انا في الجرح والتعديل اذا نسب مثلي الى مثل هذا
كان وجه ان عين السخط تبتدي مساويا لها في الباطن مخارج صحيحة تقع
عنها بحجاب السخط لان ذلك تقع في مثله يتمر القدر يعلم بطلانه فاعلم هذا فانه
من النكت النفيسة المهمة وقد مر في الكلام في احكام الجرح والتعديل في النوع الثالث
وانعشروا لله اعلم النوع الثاني والستون معرفة من خط في آخره من القضاة
هذا فن مرر بصحاح العلم اعدا فزده بالتصنيف واعتنه به مع كونه حقيقيا بذلك وجده
وهو منقسمون فزعم من خط لا اختلاطه وخرفه وهما من خط لا يابصر او غير

ذلك والحكم فيهم انه يقبل حديث من اخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث
من اخذ عنهم بعد الاختلاط او اشكل امره فلم يدر هل اخذ عنه قبل الاختلاط
او بعده فمنهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية
الاكاب عنه مثل سيف بن الثوري وشعبة بن سراجهم منه كان في الصحة وتركوا
الاحتجاج برواية من بعدهم منه آخره وقال يحيى بن سعيد القطان في ثبوت الحديث
كان شعبة يقول سمعتهما بالآحق عن زاذان الى اسحق السبيعي اختلط ايضا و
يقال ان سماع سيف بن عيينة منه بعد ما اختلط ذكره في ذلك ابو ابي الخليل
سعيد بن ابى بكر بن عمار في اختلاطه وتغير حفظه قبل موته قال ابو الوليد النخعي ان
قال للنسائي انكر ان يام الطاعون وهو ثابت عندنا من حال الخلاء ما سمع منه قبل
ايام الطاعون سمعته في رواية قال يحيى بن سعيد بن خاتم سمعته في رواية
بعد هجرته ابراهيم بن عبد الله بن حسن سنة ثنتين واربعين يعني ومائة ومن
سمع منه بعد ذلك قال ابن نديم ويؤيد بن هارون صحيح السماع منه سمع
بواسطته وهو يريد الكوفة واثبت الناس ما علمه عبد بن سليمان قتلت
ومن عرف انه سمع منه بعد اختلاطه وكبير والمعاذ بن عمران الموصلي بلغنا عن ابن
عمار الموصلي احد الحفاظ انه قال لبيت روايتهما عنه لشيء انما سمعنا بعد ما اختلط
وقد روينا عن يحيى بن معين انه قال لو كبر محمد بن سعيد بن ابى عروة وانما
منه في الاختلاط فقال رابطة حديثه عن الاخير من مسند المسعودي من
اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
وهو اخو ابى العيس عتبة المسعودي ذكر الحاكم ابو عبد الله في كتاب المزيين للرواة
عن يحيى بن معين انه قال من سمع من السبعودي في زمان ابى جعفر فهو صحيح
السماع ومن سمع منه في ايام الخلفاء فهو صحيح وذكر جليل بن اسحاق

عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي وابي نصر وهو لا من المسحوق
 بعد ما اختلط لبيعة الرازي بن ابي عبد الرحمن بن ساذم ذلك قبل انه تغير في
 آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك صالح بن سفيان بن عيينة بن عيينة بن
 دوي عنه بن ابي ثعلب والناس قال ابو جابر بن حبان تخلف في سنة خمس وعشرين
 ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك
 حصين بن عبد الرحمن الكوفي من اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره والله اعلم
 عبد الوهاب بن عتبة ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال
 اختلط باخو سفيا بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار قال
 انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفيا بن عيينة اختلط
 سنة سبع وتسعين من مسم منه في هذه السنة ولعب هذه سنة ثمان
 قلت توفي بعد ذلك بخمسين سنة تسع وتسعين ومائة عبد الرزاق
 ابن احمد بن حنبل انه عمي في آخر عمره فكان يلحق فيتلحق فيه سماع من سمع منه
 بعد ما عكاشي قال للنسائي فيه نظرين كتب عنه باخرة قلت في هذا
 يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما دبر من صنعنا والله لقد تجسست الى
 عبد الرزاق وانه لكان ابا الواقدي اصدق منه قلت وقد وجدت فيماروك
 عن الطبراني عن اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق واحد يثبت ستكرها جدا
 فاحلت امرها على ذلك فلن سماع الديري منه متاخر جدا قال ابراهيم الحارثي
 مات عبد الرزاق في الديري سنة ستين او سبع ستين ويحصل ايضا في بطن
 من كثير من العوالي الواقعة من تاجر سماعه من سفيا بن عيينة واتسبا
 عازم بن محمد بن الفضل بن النعمان اختلط بلخرة فيماروك وادعاه البخاري
 ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ما حذر عنه

قيل اختلاطه ابو قلابه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روي
 عن الامام بن خزيمة انه قال حدثنا ابو قلابه بالبصرة قبل ان يختلط وغيره
 الرضا د ومن بلغنا عنه ذلك من المتأخرين ابو احمد الفطري في المرحا في
 وابوطاهر حفيد الامام بن خزيمة ذكر الحافظ ابو عبد البردعي انه اسم فندي
 في جهة انه بلغه انها اختلطت في آخر عمرها وابو بكر بن مالك الطنجي راوى
 مستدا حمد وغيره اختلط في آخر عمره وخرف حتى كان لا حرف شئ مما يقبل
 عليه واعلم ان من كان من هذا القبيل محتمل ابرو انيه في الصحيحين واحدا
 فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما تميز وكان ما خذاعه قبل الاخذ بالاط
النوع الثالث والمستون معرفة طبقات الرواة والعلماء
 وذلك من المهمات التي انتظم بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين
 وغيرهم وكتاب لطيفات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي كتاب جميل
 كثير الفوائد وهو ثقة غير انه كثير الرواية فيه عن الصفاء ومنهم الواقدي
 وهو محمد بن عبد الله الذي لا ينسبه والطبقة في اللغة عبارة عن القول المشابهين
 وعنده هذا قرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتساويهما بالنسبة الى جهة
 ومن طبقتين بالنسبة الى جهة اخرى لا في تشابهات فيها فانس من مال ذلك الانصا
 وغيره من اصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من كبار الصحابة من طبقة واحدة
 اذا نظرنا الى تشابههم في اصل صفة العصبية وعلى هذا فالصحابة باسم طبقة
 الاولى والتابعون طبقة ثانية والتابع التابعين طبقة ثالثة وهم جبر
 واذا نظرنا الى تفاوت الصحابة في سواهم ومراتبهم كانوا على طبقتين ذكر
 بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا النوع غير من اصاغر الصحابة ومن طبقة
 العشرة من الصحابة بلح ونهم طبقات والبلح الناطق في هذا الفن يحتاج

إلى معرفة المواليد والوفيات واخذ واعنه ومن اخذ عنهم ونحو ذلك والله اعلم
النوع الرابع والستون معرفة الموالى من الرقاة والعلماء واهم ذلك
 معرفة الموالى المنسوبين الى القبائل بوصف الاطلاقات فان الظاهر في النسب الى قبيلة
 كما اذا قيل فلان القرشي انه منهم صليبة فاذا بيان من قبله قرشي من اجل كونه
 مولى لهم واهم ان فيهم يقال له مولى فلان او لبيته فلان والملازمة مولى العتاقة
 وهذا هو الاغلب في ذلك ومنهم من اخذت عليه ابي بن عبد الله بن ابي داود في ابي داود
 ومنهم ابو عبد الله البخاري فمنهم محمد بن اسمعيل الجعفي مولا هم انسابى وكلاء
 للجعفين لان جده واخوه الذي يقال له اخنوخ اسلم وكان عجميا على يد
 اليمان بن اخنوخ الجعفي جد عبد الله بن محمد السندي الجعفي احد شيوخ البخاري
 وكذلك الحسن بن عيسى بن ابي جبر مولى عبد الله بن المبارك ثم اؤاؤا له من
 حيث كونه اسلم وكان نصرانيا على يديه ومنهم من هو مولا بكاه الحلف والوكاه
 كما لك بن انس لا اسم وتفردهم اصحابيون وحميريون صليبة وهم موالى التميم
 قرشي بالحلف وقيل لان جده مالك بن ابي عامر كان مسيحيًا على طاعة
 ابن عبيد الله التيمي جيرا وطاعة فختلف بالتجارة ففيل هو مولى التيمي
 لكونه مع طاعة بن عبيد الله التيمي وهذا قسم رابع في ذلك وهو نحو
 ما سلفناه في مقسم انه قيل فيه مولى ابن عباس للتزود ما يراه وهذه
 امثلة للمنسوبين الى القبائل من مواليتهم وابو النخري الطائي سعيد بن
 فيروز التابع هو مولى شحات ابو العالية رفيع الربيع التيمي التابع كان
 مولى امرأة من بني رباح عبد الرحمن بن هو مزالا عرجا فاشتهر بنو اود
 الراوى عن ابي هريرة وابن بجينة وغيرهما هو مولى بني هاشم الليث بن سعد
 المصري الفهم مولا هم عبد الله بن المبارك المروزي الخطط مولا هم عبد الله بن

وهو البصري القريشي مولاهم عبد الله بن صالح المصركا متبالي البيت الحبيب مولاهم بربما
نسب إلى القتيبة مولاهم هاشم بن حبيب سعيد بن يسار الهاشمي الرازي
عن أبي هريرة وابن عمر كان مولاهم لمولى بني هاشم لأنه مولاهم شعرة بن مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورؤيتا من الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان
فقال من اين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسوق اهلها
قلت عطاء بن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي
قال وهم ساداتهم قلت يا لذي يانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية
لينبغي ان ليسودوا قال فمن تسود اهل اليمن قال قلت طاووس بن كيسان قال
فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال وهم ساداتهم قلت يا ساداتهم
عطاء قال انه ينبغي قال فمن تسود اهل مصر قال قلت يزيد بن ابي حبيب
قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فمن تسود اهل الشام
قال قلت مكيون قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي عبد نوبل
اعتقته امرأة من هذيل قال فمن تسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران
قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فمن تسود اهل
خراسان قال قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي
قال فمن تسود اهل البصرة قال قلت الحسن بن ابي الحسن قال فمن العرب ام من الموالي
قال قلت من الموالي قال فمن ليسود اهل الكوفة قال قلت ابراهيم النخعي
قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من العرب قال وياك يا زهري فخرجت عنه والله
لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها
قال قلت يا امير المؤمنين اذا هو امر الله ودينه من حفظه سادون من
ضيعه سقط وفيما نرويه عن عبد الله بن زيد بن اسلم قال لما مات

الصادرة صراحة في جميع البلدان الى جميع الموالاة المدينة فان الله
 حصنها بقرشي وكان فقيه اهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع قلت
 وفي هذا بعض الميل فقه كان حينئذ مع العرب غير ابن المسيب فقهاء
 ائمة مشاهير منهم الشعيبي والنجع جميع الفقهاء السبعة الذين منهم
 ابن المسيب عرف الاسديان بن يسار والله اعلم **النوع الخامس** المستون
 معرفة اوطان الرواة وبلدانهم وذلك مما يقتضيه حفاظ الحديث الى معرفته
 في كثير من تصرفاتهم ومن مظان ذكر الطبقات لا ينسعد وقد كانت
 العرب انما ينتسب الى قبائلها فلما جاء الاسلام وغلب عليهم سكن
 القرى والمدائن حدث فيما بينهم الانتساب الى الاوطان كما كانت
 العرب تنسب اضاع كثير منهم انسابهم فلم يبق لهم غير الانتساب الى
 اوطانهم **ومن كان من الناقلة** من بلد الى بلد واراد الجمع بينهما بانتساب
 فليبدأ بالاول ثم بالتاني الانتقال اليه وحسن ان يدخل على الثاني كلمة
 ثم فيقال في الناقلة من مصر الى دمشق مثلاً ولان المصري ثم الدمشقي
 ومن كان من اهل قرية من قوى بلدة فجاز ان ينسب القرية او الى البلدة
 ايضا والى الناحية التي منها تلك البلدة ايضا ولستد بالحاكم ابو عبد الله
 الحافظ فنروي احاديثا نبدأ منها من على بلادهم ولها وصحس
 من الحافظين الحديث باسناد ثم يذكر اوطان رجاله واحد افواحد
 وهكذا غير ذلك من احوالهم اخبرني الشيخ المسند المهر ابو حفص عمرو بن
 محمد بن الحسن رحمه الله بقرشي عليه ببغداد قال ابو بكر محمد بن عبد الله
 السابقي بن محمد لا تضادى اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن ابي البركات اخبرنا
 ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسع قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم

ابن عبد الله الكنجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا
 سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليليا لا خبرني الشيخ
 المستد بالحسن المؤيد محمد بن علي لقري رحمه الله بقرائي عليه
 بنيسابور عودا على يد من ذلك مرة على راس قبر مسلم بن الحجاج قال
 اخبرنا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل القلوي عند قبر مسلم
 ابن الحجاج و اخبرتنا ام المؤيد زبيب بنت ابي القاسم عبد الرحمن
 ابن الحسن الشكري بقرائي عليها بنيسابور مرة و بقرأة غيرة مرة
 اخرى رحمه الله قلت اخبرك اسمعيل بن ابي القاسم ابن ابي بكر
 القاري قراءة عليه قال اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن مسري و اخبرنا
 ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكنجي
 حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انضرا حاك ظالما او مظلوما
 قلت يا رسول الله صلعم انضرا مظلوما فكيف انضرا ظالما قال تمسحه
 من الظلم فذلك انضرك اياه الحديثان عاكبان في السماء مع لطافة
 السند وصحة المتن والنسب في الاول فمن دونه الى ابي مسلم بصريون
 ومن بعد ابي مسلم الى شيخنا فيه بغداديون وفي الحديث الثاني انس
 بن دونه الى ابي مسلم كما ذكرناه بصريون ومن بعده من ابن الجهم
 الى شيخنا بنيسابوريون و اخبرني الشيخ الزكي ابو القدر القاري بقرائي
 عليه بنيسابور رحمه الله قال اخبرنا جدي ابو عبد الله محمد بن الفضل منصور بن
 ابي عبد المنعم بن ابي البركات بن الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل

اخبرنا ابو عثمان بن سعيد بن محمد بن النجدي عن حماد بن
 ابو سعيد محمد بن عبد الله بن احمد بن اخبرنا ابو حاتم بن عبد الله بن
 اخبرنا عبد الرحمن بن بشر اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جرير اخبرنا
 عبد الله بن ابي لبابة ان ورا د امرئ القيس بن شعبة اخبرنا ان المغيرة بن
 شعبة كتب الي مغيرة كتب ذلك الكتاب له ورا داني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معط لما منعت
 ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم المغيرة بن شعبة ورا د وعبد كوفون
 وابن جرير محمد وعبد الرزاق صفوان بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر فشيخنا
 ومن بينهما اجمعين نيسابوري بن وده سبحانه الحمد الا تم على اوسع
 من افضاله والصلوة والسلام الافضلان على سيدنا محمد وآله وعلى سائر النبيين
 وآل كل نهاية صليين السائلون وغاية ما ياصل الامم

خاتمة المطمع

الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وجعل نسله من سلالة من ماء مهين وارسل
 علينا رسولا شاهدا ومبشروا ونذيرا وادعيا اليه باذنه وسراجا منيرا وفتح اعلام الهدى
 الغراء وقرن الدين الصحيح بالعلم والهدى بهم من كان منفعسا حيل المنكرات وقرن
 عن الدين المتين واعلى درجاتهم باقتضاء الرحمة ابا القاسم على عليين فالصلوة والسلام
 على المرسل بكتابيه والناطق بحكم وصوابه وعلى اله واصحابه الذين هم رفيعون
 الى المراتب العليا مسلسل عليهم مسلسل رحمة ربك الاعلى منذ لون جحد هم
 في صلاح الدين المكرم والقانون اصل المتأذين عن السواد الاعظم اما بعد

فان اجل الفنون ، وانجز الدال المكنون ، معرفة اصول حديث سيد الانام ، كيف
 لا وقد اشتمر كلام الملوك ملوك الكلام ، وقد صنفت فيها ابر شريفة ، والفتية
 كتب نفيسة ، لكن لم تغل بها معضلات المارث ولم تنكشف بها مشكلات الطالب غير ذلك
 لهذا الشئ جاب قليل الباقى كثير المطاى مستدول بين ايدي العجا متعارف عند النقاد يتيسر على
 المستحفظه ويستحسن على المتتبع ضبط المشهور بمقدمة ابن الصلاح ، رحمه الله
 معطى الفلاح والصلاح ، صنفها الفقيه الزاهد النبیه العابد ، المشهور كافي للاختصاص ،
 ولا مصادره ، كما شمس نصف الزهاد الامام الاعظم ، والهام الاكرم ، العريف الاكمل ، والنظر
 الاجل ، حافظ الوقت والزمان ، شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان ، ابن البارح الوراق
 صلاح الى المقاسم عبد الرحمن ، ابن عثمان ، ابن موسى ، ابن ابي النصر ، المنصور الى جده
 بن نصر الشهرزوري ، الكردي ، السمرقندي ، الموصلية ، الدمشقية ، ولد على طالع الكادى
 في مدينة العلوم سنة سبع وسبعين وخمس مائة بشهر زور ، وولى التدريس بالصلاحية
 وكان زاهدا بارعا حجة ، متبحرا في العلوم الدينية ، بصيرا بالمازك وجوه ، خيرا باصوله
 وفروعه ، حجة المادة من اللغة العربية ، حافظ للحديث خيرا لبرية ، عديم الظير وزمانه مع الدين
 والعبادة ، والنسك والعبادة ، والورع والتقوى ، والزهد والفتوى ، توفي بمداشر
 سنة ثلث ولربعين وستمائة شهر ربيع الآخر ودفن بالمقابر الصوفية ، ومن تصانيفه مشكل
 الوسيط نكت في مواضع متفرقة وكتاب الفتاوى وكتاب ابدى لمفحة والمستغنى ونكت على الهدى
 وفوائد المرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النواوى في شرحه هذه المقدمة للقبول بآثاره العلمية
 للتداول عند الاصوليين قد انطبعت بامر الوكيل حادهم حسين بن سديد المشوقين والغير
 في المطبع المعروف بجيشية فيض كان ذلك ربيع الثامنة اربع بعد الف وثلثمائة من هجرة النبى
 واذا كان ادم لا وليا الله المولى محمد المسمى بالابى الانصار رزقه الله شفاعة بنبيه
 القاري بن مقبول حشره الله العبد مولانا الوكيل على عمدة الفريخى بن الفخيم كتاب الله عز وجل

